



مردود اقتصادي يفوق التوقعات

البحرين تبهر العالم في «فورمولا 1»



عيسى بن راشد.. مسيرة
تُلخص مسيرته ووطن

جمال فخرو: صندوق
استثماري للاحترافية



شركاء في النجاح



مجموعة البركة المصرفية (ش.م.ب.) مرخصة كمصرف جملة إسلامي من مصرف البحرين المركزي، ومدرجة في بورصتي البحرين وناسداك دبي. وتعتبر البركة من رواد العمل المصرفي الإسلامي على مستوى العالم حيث تقدم خدماتها المصرفية المميزة إلى حوالي مليار شخص في الدول التي تعمل فيها. ومنحت كل من الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف وشركة Dagong العالمية للتصنيف الائتماني المحدودة تصنيف ائتماني مشترك للمجموعة من الدرجة الاستثمارية BBB+ (الطويل المدى) / A3 (القصير المدى) على مستوى التصنيف الدولي ودرجة A+(bh) (الطويل المدى) / A2 (bh) (القصير المدى) على مستوى التصنيف الوطني. كما منحت مؤسسة ستاندرد أند بورز العالمية المجموعة تصنيف ائتماني بدرجة BB+ (على المدى الطويل) و B (على المدى القصير). وتقدم بنوك البركة منتجاتها وخدماتها المصرفية والمالية وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السحاء في مجالات مصرفية التجزئة، والتجارة، والاستثمار بالإضافة إلى خدمات الخزينة، هذا ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 1.5 مليار دولار أمريكي، كما يبلغ مجموع الحقوق نحو 2.1 مليار دولار أمريكي.

• 3 قارات • 15 بلداً • وأكثر من 700 فرعاً في كل من: تركيا، الأردن، مصر، الجزائر، تونس، السودان، البحرين، باكستان، جنوب أفريقيا، لبنان، سوريا، العراق والمملكة العربية السعودية، وبالإضافة إلى مكثبي تمثيل في كل من إندونيسيا و ليبيا.



شركاء في الانجاز

albaraka.com

البركة

صوت الأهليلة

Voice of Ahlia



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة - العدد السادس - إبريل 2017م



خالد بن حمد
شعلة تضيء الرياضة البحرينية

رئيس التحرير
أسامة مهران
مستشار التحرير
د. حسام إلهامي
مدير التحرير
حسين الصباغ
إخراج وتصميم
محمد السيد عبدالمنعم
مجلس التحرير
أماني القلاف
عبد الرحمن بوحجي
عقيل يوسف رضي
زينب عبد الهادي
عبدالله البابطين
قاسم حمدان
صادق جعفر
نور حميد
محمد ضاحي
جمال السيب
علي الحداد
مريم خالد الذوادي
حسين عابد
محمد فيصل القطان
حسن علي حسن
هدى حسين
محمود القلاف
صالح آل شهاب
تصوير:

محمود محمد المخوضر
مركز الإنتاج الإعلامي -
الجامعة الأهلية



10

بسام الذوادي: بعت أثاث شقتي
لأنتج أول فيلم روائي بحريني

الحياة على شفا مقبرة! 16

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،
هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083
emai: helhamy@ahlia.edu.bh



88

دماء
على
البساط
الأخضر

70

السيناريست
محمد حسن:
الرواية في الدراما
الخليجية باهتة!

48

الخيال
العربي في
البحرين:
تاريخ من
الجمال
والقوة

44

المرأة بين
مطربة
العنف
وسندان
الأعراف

28

مدرية
الاتكيت
لطيفة
اللوغانى:
كفانا جلدًا
للذات

الجامعات الخاصة في الوطن العربي



بقلم : أ. د. عبدالله الحواج
الرئيس المؤسس للجامعة
الأهلية

رئيس مجلس الأمناء

المهم أن يدرك أطراف

المعادلة التعليمية

أهمية التعاون، حتمية

التكاتف واحترام

القوانين، والأهم أن يبلغ

التفهم منتهاه بين

أعضاء أمليين في غدٍ

أفضل.

ليست اختراعاً لمن لم يفهم في فقهيات العلوم المعاصرة، ولا هي مؤسسات مارقة لا أصل لها ولا شجرة عائلة.

ربما يكون الغرب قد سبقنا في هذا «الاختراع»، تفوقوا على أنفسهم وعلى الدنيا بأسرها، أعلنوا أدلتهم الدمغة، وأياقينهم المُبهرمة، واختراعاتهم المذهلة، من خلال هارفارد، وديوك، وستانفورد ومعهد إم. أي . تي، جميعها جامعات ومعاهد خاصة، وجميعها قادت العلماء إلى منصات نوبل، وإلى محافل الخلود في التقنية، في الآداب، في الطب والكيمياء والفيزياء وغيرها.

في الوطن العربي نشأ التعليم الجامعي حكومي، موجه، وهذا أمر طبيعي، فالدولة الشمولية كانت ومازالت هي المهيمنة على عملية الإنتاج، هي المحركة للمشروعات القومية العملاقة، لذلك خرجت الجامعات المهمة من كنف القطاع العام، والخطط التنموية من عباءة الرؤى الحكومية المبرمجة سلفاً.

لذلك كان من غير المتخيل أن يلد هذا المناخ جامعات يساهم رجال المال والأعمال في تأسيسها، كان من العسير أن تتحقق الولادة بالسهولة واليسر الذي تم به تأسيس الجامعات الحكومية بما لها وما عليها.

بمرور الوقت أصبحت الجامعات الخاصة أمراً واقعاً في عالمنا العربي، حاولت، ولم يكن لزاماً عليها إدراك النجاح، تفوقت على نفسها وعلى ظروفها المحيطة، ولم يكن مغروضاً على منظومتها المؤسسية أن تنافس شقيقاتها الحكوميات.

وبالفعل وقع الجميع في ذلك الخط المهيمن على صانع القرار، أيهما أكثر ضرورة وأيهما أكثر الحاحاً؟ وأيهما يمكن أن يضيف إلى الحالة التعليمية الراهنة؟

على عكس المتوقع أن الاقتصاد المفتوح لم يترك للخيال العلمي مساحة من الاجتهاد الملزم، لم يمنح الحرية المفروضة لكل طالبي الحرية في البحث والتعليم وإعادة اختراع الآلة البخارية من جديد.

لذلك بدأت الجامعات الخاصة من حيث انتهى الآخرون، ليس مهماً أن تكون البداية هي مربع متساوي الأضلاع لا يضم سوى الجامعات الحكومية، وليس مهماً أن تستكمل الجامعات الخاصة منظومتها الفاعلة وهي تعمل في نسق وتعاون ومحاولة للتكامل مع شقيقاتها التابعة للدولة، أية دولة، الجميع يخضع في الدول المتقدمة إلى معيار واحد، إلى مكيال محدد يتم من خلاله توزيع الأوزان بعدالة على الجميع، وتحديد الأدوار باستنارة مع الجميع، وبإشراف متزن ومرن ومنضبط مع الجميع.

من هنا خرجت الفكرة الأساسية الداعية إلى حوار مفتوح بين الجامعات الخاصة والحكومية، بين الهيئات الإشرافية ومختلف أعضاء ومحاور المنظومة، ثم بين الدولة الصانعة للرؤية والمتحكمة في مقودها المعبر، ومختلف القطاعات ذات العلاقة.

لذلك خرج مشروع إصلاح التعليم الذي قاده سمو ولي العهد بكل كفاءة واقتدار من هذا الأفق الفسيح، إدارة سموه بكل عناية واهتمام، متابعه من خلال مؤسسات لها صفة الديمومة أهمها المجلس الأعلى لتطوير التعليم والتدريب، ومجلس التعليم العالي، وهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، جميعها شبكة عنقودية شديدة الارتباط مع بعضها البعض من ناحية، ومع مؤسسات المجتمع المدني والجهات ذات الصلة من ناحية أخرى.

المهم أن يدرك أطراف المعادلة التعليمية أهمية التعاون، حتمية التكاتف واحترام القوانين، والأهم أن يبلغ التفهم منتهاه بين أعضاء أمليين في غدٍ أفضل، ومشرفين مؤمنين بأهمية التناغم بين الجميع.

البحث العلمي وتنمية المجتمع



بقلم: أ. د. منصور العادي

رئيس الجامعة الأهلية

ضرورة البحث العلمي

في نظري تتمثل

في أهمية الانحياز

لمشكلات واقعه،

للمساهمة في تطويره

والارتقاء به

رغم راحة مرتجها مازالت منظومة البحث العلمي في جامعاتنا العربية تعاني من سوء المنقلب، مازالت «تؤخذ في مالطا» أو تعرد خارج السرب.

الدولة والإطار في واد، والبحث العلمي في آخر، المجتمع يعني على ليله ويطلب من علمائنا الكثير، والعلماء ينغلقون على ذواتهم، يهتمون بشأنهم التنظيري البحث.

الرباط ومقود الحركة لم يعد كما ينبغي، أو أنه ليس مثلما ينبغي، الباحث يمضي في طريقه منفرداً أو مستقلاً أو متمرداً على الجماعة، والجماعة تنتظر منه الكثير، «البعض» يهتمون منظومة الدولة، أية دولة بأن ضيق اليد هو السبب، وأن ضعف الميزانية المخصصة للبحوث العلمية أسوة بدول العالم التي سبقنا هو مربط الفرس، لكن الأهم هو:

أولاً: ضرورة ربط منظومة البحث العلمي، سواء من خلال الجامعات أو مراكز البحوث القومية والاجتماعية باحتياجات المجتمع، بأولويات الخطط التنموية للحكومة، بالاستراتيجيات والرؤى المرسومة لنهضة الأمة.

هنا يمكن أن يلعب البحث العلمي دوره الطبيعي، وهنا سيقدّم البحث العلمي رسالته الخالدة.

ثانياً: قد يكون التقليد غير الأعمى مهماً ونحن نحاول استلهام تجارب من سبقونا، الشركات العملاقة المسماة بالمتعددة الجنسيات، أو تلك المنتمية لقطاعات الاتصالات مثل سامسونج وأبل ومايكروسوفت وغيرها تخصص 20٪ من مبيعاتها للبحث العلمي، لأنها لو لم تضيف جديداً لاخترعاتها السابقة، ولو لم تتمكن من تطوير منتجاتها أولاً بأول لخرجت من حلبات المنافسة، تكنولوجياً وتجاريًا ومجتمعيًا.

ثالثاً: ألا نترك البحث العلمي فريسة للشهوة العارمة لدى الراغبين في البحث، حيث أن الجامعات لا بد وأن تدخل مجال البحث العلمي التخصصي، وربما البحث التخصصي الشديد، الذي يركز على مجالات بعينها، من الممكن أن يحقق فيها الإضافة التكنولوجية والفضيلة الأساسية للبشرية جمعاء، بمعنى أن نتخصص في مجالات بحثية معينة نستطيع أن نصيف من خلالها شيئاً، أو تلك التي نتمكن من تحقيق التفوق والابداع عن خلالها.

قديمًا تحدث المفكر والفيلسوف البريطاني أرنست فيشر في كتابه ضرورة الفن، عن دور العلوم والاكتشافات والابتكارات الفارقة في

تطوير الأمم، وعمّا إذا كان الفن للفن أم أن الفن للمجتمع؟

هنا انقسم المفكرون إلى فريقين:

أحدهما: منحاز إلى أن يكون الفن للفن، كأولوية ثم تأتي استفادة المجتمع منه تلقائيًا.

والآخر: يشدد على ضرورة أن يكون الفن في خدمة المجتمع، وأن يوظف لصالح قضاياها، بل أن يساهم في حل مشكلاته.

بصرف النظر عن فيشر وأطروحتة، وبعيداً عن الانحياز بين الرأي والرأي الآخر، فإن ضرورة البحث العلمي في نظري تتمثل في أهمية الانحياز لمشكلات واقعه، للمساهمة في تطويره والارتقاء به مثلما هو كذلك بالنسبة للباحث نفسه، درجة متقدمة على طريق الترقّي!!

إن البحوث العلمية المؤثرة في التاريخ الإنساني البعيد هي التي قدمت شيئاً مهماً للبشرية، هي التي استحوذت على «نوبل» وغيرها، وهي التي اجتازت كل العقبات التي واجهتها عند حصولها على الاعتمادية من الهيئات والمنظمات الدولية المعتمدة.

لذلك نحن نفكر في الجامعة الأهلية بصوت مسموع في مضمّار البحث العلمي المرتبط بخطط الدولة في التنمية، بأفقه المتسع لكافة الآراء والاجتهادات.

في مملكة البحرين منظومة مصرفية مهمة على مستوى المنطقة والعالم، هذه المنظومة قدمت الكثير للاقتصاد الوطني وللتنمية المحلية، حققت أعلى التقديرات والتقييمات من مؤسسات التصنيف العالمية مثل «ستاندرد آند بورز» و«موديز» و«فيتش» وغيرها، لذلك كان لزاماً على الباحثين أن يوجهوا دراساتهم الميدانية في طريق الارتقاء بهذا القطاع، توفير الضمانات العلمية له كي يحافظ على موقعه المتقدم بين القطاعات المثيلة في المنطقة والعالم، البحرين أيضاً تحتاج لصناعات نظيفة كي توفر فرص عمل لائقة ودائمة لمواطنيها، هنا ينبغي أن ينبري البحث العلمي ويساعد الدولة في مبتغائها نحو مزيد من التنويع لمصادر الدخل، ومزيد من التنويع لإنجازات المراحل الماضية، بل والبناء عليها والشد من أزرها.

و... هنا من الممكن أن نبدأ بأنفسنا واللّه الموفق والمستعان.



تبادل طلابي مع جامعات عالمية .. ومنظومة تعليمية متكاملة

«بناء الإنسان» و«الجودة» سبيل «الأهلية» للوصول إلى التميز

تقرير: حسين عابد

«بناء الإنسان هو ما نأخذ به في الدرجة الأولى، لذلك نحن في الواقع اهتمامنا بالبشر قبل الحجر» .. بين القوسين تكمن حكاية كاملة لقصة نجاح وتميز ورحلة شاققة من الصفر إلى قمة من قمم التألق والعطاء العلمي والمعرفي والثقافي، ما بين القوسين شعار يردد البرفيسور والدكتور عبدالله الحواج الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها تزامنا مع وضع اللبنة الأولى للجامعة الأهلية في عام 2001، ليلمس نتائجها بعلامة «الجودة» التي يكلل بها مجلس التعلم العالي الجامعة عامًا بعد عام.

«الجامعة الأهلية» تمثل قاعدة للتميز الحقيقي، وإضافة نوعية في مجال التعليم العالي، حيث تعدت خارطة الجغرافيا البحرينية، لتصدر تجربتها عبر التبادل الطلابي لأرقى الجامعات العالمية كجامعة برونييل، وجامعة جورج واشنطن، مما يعطي لسلك التعليم في البحرين ثقلًا إضافيًا، وثقة هي رصيد مهم تتطلع له المملكة من أجل تحقيق مخرجات تعليمية أفضل.



البرفيسور د.عبدالله الحواج:

طالب «الأهلية» ليس متلقيًا..

بل محور العملية التعليمية

اختيار الكادر التعليمي في الأهلية

يمر بمراحل لإثبات الكفاءة

طلابنا قادة المستقبل ..

وأساتذة الأجيال القادمة

الجامعة الأهلية، وبعد مرور أكثر من عقد على عملياتها التشغيلية، خرّجت 11 فوجاً من طلبة البكالوريوس والماجستير، وهو بذاته منجز قد قطعت ثماره بالتزامن مع تنامي سمعتها الأخذة في التوسع، بالرغم من العمر القصير نسبياً للجامعة في مضمار التعليم الأكاديمي.

ومن أجل إضافة خطوة جديدة في سلم التميز، توقف البروفيسور الحواج على بعد خطوة من طموح أكبر، ليؤكد على أن «الجامعة الأهلية تعيش الجودة في كل تفاصيل عملها، لذلك أصبحت جامعة عالمية بامتياز، بعيدة عن فكرة المؤسسات التعليمية المادية، فالأهلية تقدم منحها وامتياراتها للمتفوقين، وتحضنهم في كل عام».

البداية .. وعين على الهدف الكبير

قد يقنع كثيرون بالبدايات البسيطة تبريراً لبناء مؤسساتي حديث، وخطوة صغيرة فأخرى نحو تحقيق أهداف جزئية، من أجل الوصول إلى الهدف الرئيس، والغاية الأسمى، غير أن الجامعة الأهلية وضعت لنفسها معادلة مختلفة، تمسك بها رئيس مجلس الأمناء ومؤسس الجامعة البرفيسور عبدالله الحواج، يشرح ذلك قائلاً: «الجامعة الأهلية منذ بدايتها وضعت خططاً استراتيجية للتوسع، وللحصول على الاعتماد الأكاديمي، وقد حظيت بسمعة طيبة، حيث كان تقييمها المؤسسي في كشوف هيئة ضمان الجودة ممتاز جداً، ووضع الجامعة في الفئة الأولى، تشاركها في ذلك جامعتين في البحرين فقط، كما حظيت جميع البرامج التي قيمتها هيئة ضمان الجودة، بتقدير جدير بالثقة».

ولم يكتف الدكتور الحواج بهذا السقف من الطموح، بل استطاع أن يرفع سقف التطلعات لأعلى من ذلك حين رأى أن الجامعة بحاجة لأن تكون مرآة ناصعة للمجتمع البحريني، والمستويين الخليجي والعربي، وأنها تحاول من خلال برامجها

أن تبني كفاءات بهدف تغيير فعلي في كافة التخصصات.

وكشف بنبرة ملؤها الثقة عن وجود تطلع لتخصصات جديدة، كالتطور الوشيك في كلية الهندسة، وإضافة برنامج للدكتوراه في الإعلام والعلاقات العامة.

«الأهلية» تميز من بوابة «الجودة»

وعن سر التميز وهذه القفزات الأكاديمية

المتتالية للجامعة الأهلية، أضاف الحواج أن «النتائج التي حصلت عليها الجامعة الأهلية في تقارير هيئة ضمان الجودة سبقها تقييم ذاتي وترتيب للبيت من الداخل، إذ لا يمكن أن تمثل الجودة، ولا يمكن أن تستمر دون أن تشرك الجامعة كل موظف وعامل واستاذ فيها في تحقيق الجودة، فالجودة عملية تراكمية تبدأ بالتقييم في الأقسام والدوائر الادارية والكليات، والجامعة ككل، ونتيجة ذلك ما يظهر من تقييم مميز حظيت به الجامعة لدى هيئة ضمان الجودة».

«الأهلية»، على شرفة سوق العمل

لعل أكبر تحدٍ للجامعات في كل دول العالم هو مدى وجود طلب من جانب سوق العمل على خريجها، وتلبيةها لرغبات السوق من تخصصات علمية مختلفة، حتى أصبح مقياس نجاح الجامعات هو مدى قدرتها على تخريج فوج بعد آخر من المؤهلين، وفي ذلك يُقرر البروفيسور الحواج أن "الجامعات التي لا تنظر للمستقبل، تكون مجرد معاهد للتدريس وليست جامعات، فالأهلية أنشأت لتكون أداة تغيير حقيقي فيما نسعى له من أجل غد أفضل، نحن نأخذ في الحسبان عملية التنمية وسوق العمل، وما نعتقد بأنه يجب أن يكون، فنحن ننظر لمتطلبات سوق العمل بات القدر الذي ننظر به للمستقبل وما يحمله من تطلعات".

بين «الأهلية» والجامعات العريقة..

إن جزءاً كبيراً من الثقة المتوخاة تكمن في مدى اعتراف الجامعات والمؤسسات العريقة بمثلاتها من الجامعات الأكاديمية، وقد أُنعت الأهلية الجامعات العالمية بكفاءتها، وهو ما أكده الدكتور الحواج بقوله أن: "الجامعة الأهلية لديها تعاون في البرامج التعليمية مع جامعة برونييل البريطانية، وتطور التعاون معهم حتى تم توقيع اتفاقيات تسمح بأن يبدأ الطالب الدراسة في الأهلية لسنتين ويتخرج في جامعة برونييل بدراسة سنتين أخرتين، والعكس صحيح، كما تطور ذلك في الدراسات العليا على مستوى شهادتي الماجستير والدكتوراه، حيث خرجنا أكثر من 20 دكتوراً ضمن تخصصات مختلفة يحملون شهادة برونييل بالتعاون مع الأهلية، ووقعنا اتفاقاً مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية، عبر طرح برنامج للماجستير في الإدارة الهندسية، وتخريج أول دفعة تضم 28 طالباً ماجستير من الجامعة نفسها، إضافة إلى اتفاقيات مع جامعات في فرنسا واليابان وتبادل طلابي



د. منصور العالبي:

كافة الشكاوى الطلابية يتم معالجتها عبر نظام إلكتروني محكم

الحرم الجامعي الجديد يستوعب أكثر من 7 آلاف طالب

مكتبة «الأهلية» بها 24 قاعدة بحثية وآلاف الدوريات العلمية

على أن الطالب «سلعة» والهدف منه تحقيق «الربح»، أما الأهلية فكان لها رؤية أخرى، حيث شدد الدكتور الحواج على أن «الجامعة الأهلية تهتم بصورة أساسية بضرورة التحول من منطق الدراسة، إلى مرحلة التدريس، بحيث يكون الطالب مركزاً مهماً في العملية التعليمية لا مجرد متلقي، من خلال التماهي مع طرق التعليم التي تغيرت كثيراً في زمننا هذا، فقد ذهبت تلك الأيام التي كان التعليم يعتمد على كثرة المعلومات، نحن اليوم نوعز لأساتذتنا بأن التعليم

مع جامعات عريقة أخرى، إذ يدرس لدينا حالياً من جامعة أيونس الفرنسية ٢٠ طالباً فرنسياً، لمدة عام واحد، فيما يدرس في الجامعة الفرنسية طلبة مبتعثين من الجامعة الأهلية».

الطالب .. شريك التميز في «الأهلية»

لعل حصول الجامعات الخاصة على الثقة المجتمعية أمر صعب في زمن أصبحت النظرة لها نظرة اقتصادية قائمة

الذين نريده في الجامعة الأهلية تعليم (من المهدي إلى اللحد)، مستدركا، يجب أن نحول الطالب لمتعلم ذاتي يتعلم طول حياته، وليس متلقياً لمعلومات في منهج ينتهي بانتهاء الفصل، بل يجب إعطائه مفاتيح التعليم المستمر، لذا فإن رسالة الجامعة الأهلية لأساتذتها في كل موقف ومكان أن يطوروا في عمليات التعليم ليكون الطالب محور التعليم، وأن يكون الأستاذ بمثابة موجه ومحفز لخروج الطاقات الطلابية بحيث تستمر دون توقف».

معايير دقيقة

الكادر التعليمي في أي جامعي هو مدار تميزها وسمعتها، فلا يمكن العبور إلى شاطئ التميز ما لم يكن هناك معلمون متمكنون، تم اختيارهم بعناية فائقة، ولعل ما يضيف التميز للجامعة الأهلية عنايتها التي توليها بإشراف من أعلى هرم فيها بهذا الأمر، فيؤكد الدكتور الحواج بصورة قاطعة أن الأهلية لديها لوائح واضحة لاختيار الاستاذ في الجامعة الأهلية ولجان مخصصة لذلك، ولا يتم الاختيار اعتباطاً بل وفق معايير تتعلق بالمستوى العلمي، كما يمر الاختيار بمراحل تقييمية قبل أن يصل لرئيس الجامعة.

وأضاف أن هناك خطة واضحة بشأن التوسع المعرفي والكيفي، إذ أن ما تمتاز به الجامعة الأهلية مقارنة بالكثير من الجامعات أنها لم تفكر لحظة واحدة في جنسيات الأساتذة أو انتماءاتهم الفكرية أو الدينية، ولكن كان تفكيرها الأساسي والرئيسي منصباً على المستوى العلمي والكفاءة الأكاديمية، والمستوى الأخلاقي، انطلاقاً من نظرة الجامعة للأستاذ الجامعي بوصفه الحامي للعلوم والقيم والأعراف.

تميز في فلك التقنية

تعد الجامعة الأهلية من أوائل الجامعات المحلية والخليجية التي وظفت تكنولوجيا المعلومات وتقنيات التعليم



جانب من فعاليات الجامعة الأهلية في يوم المهن



استقبال الطلبة الفرنسيين

لقطف أبرز ثمارها بعد سنتين من الزرع، حيث توجت سنوات الجهد والعطاء بوضع حجر الأساس للحرم الجامعي الجديد، وكان مما زاد النجاح نجاحاً أن اليد التي وضعت ذلك الحجر هي اليد التي رسمت خارطة التنمية والتطور في الوطن، يد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، الذي فتح أفقاً جديداً أمام الجامعة لبناء صرحها الشامخ في المنطقة الشمالية من المملكة، والذي سيستوعب من 7 - 10 آلاف طالب جامعي - وفقاً لتصريح رئيس الجامعة د. منصور العالبي-، كما أنها ستضم 6 كليات.

وبلغة مملوءة بالإصرار والتحدى أعلن قائد الجامعة البروفيسور الحواج أن "مشروع الحرم الدائم الذي ستبنيه الجامعة، سوف يكون منارة علم وإشعاع فكر بمستوى تفخر به المملكة".

الإلكتروني في تطوير وتسيير العمل الأكاديمي، يتحدث عن ذلك رئيس الجامعة د. منصور العالبي مؤكداً أن الجامعة لديها نظام إلكتروني يعد خارطة طريق للطلاب من "التسجيل" لـ "التخرج"، وأن الأهلية تملك بوابة إلكترونية للوصول إلى المعلومات بصورة فائقة، حيث تشتمل تلك البوابة على 24 قاعدة بحثية وآلاف الدوريات العلمية، فضلاً عما تتيحه تلك التقنيات من جسور التواصل بين الطالب وكافة الإدارات التعليمية والإدارية بشكل سهل ويسير وفعال، فضلاً عن كفاءة هذا النظام الإلكتروني في استقبال شكاوى واستفسارات الطلاب ومعالجتها بكفاءة عالية.

الحرم الجامعي .. منارة علم

كانت أسرة الجامعة الأهلية بكل طموحاتها وتطلعاتها على موعد



عيسى بن راشد

سيرة تلخص مسيرة وطن

أعد اللقاء للنشر: د. علي عمران - جمال السيب - علي الحداد

عشق الشعر وعشق الرياضة، حتى لُقّب بهرم الرياضة العربية. ولد عام ١٩٣٨م في مدينة المحرق، درس في مدرسة «الهداية الخليفية»، أول مدرسة نظامية في البحرين، ومنها التحق بكلية الحقوق في جامعة عين شمس، وتخرج منها عام ١٩٦٣م.

الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة مسيرة إنسانية حافلة بالعطاء على مستويات عدة، عشق كل مجال منها قدر عشقه لوطن، فحظي بقدر وافر من الحب والتقدير من جانب جميع من عرفوه أو تعاملوا معه، سواء داخل البحرين أو خارجها.

تقلد عيسى بن راشد مناصب قيادية؛ عدة فشغل منصب قاضٍ في المحاكم البحرينية، وانتقل في العام ١٩٦٨م إلى الحرس الوطني آنذاك كمستشار قانوني ثم نائبا للقائد العام بقوة دفاع البحرين، فوكيلاً لوزارة الدفاع حتى العام ١٩٧٦م.

تعلمت من المجتمع الذي نشأت فيه أن الحب هو أهم ما يربط البشر

الزمن القديم تضم العديد من العائلات العريقة والمجالس التي تحكمها العادات والتقاليد، وكان الناس مرتبطين ببعضهم البعض، فنشأت على حب الناس وعلى التعامل معهم والانخراط والانغماس بحياتهم، وقد استفدت من ذلك كثيرًا في حياتي العملية، فقد صرت أعرف الناس جيدًا ويعرفونني، وهو ما ساعدني كثيرًا أثناء عملي في بداية حياتي بالمحاكم، والتي يتوقف العمل بها بشكل كبير على معرفة طبيعة الناس، فيما أنني كنت أعيش وسط الناس وأعرفهم كنت استطيع التفرقة بين الطيب والخبيث منهم، أن أعرف المجرم من البريء أو غير المجرم، أعرف البريء ممن كان الإجرام فيه متأصلًا. وكانت أحكامي كلها «خفيفة» لأنني أخاف أن أظلم.

أذكر أنه في مرة من المرات جاء شخص إلى المحكمة كمدعى عليه تم ضبطه من قبل الشرطة وبحوزته قارورة خمر،

الشيخ عيسى بن راشد أنت شخصية محبوبة من الجميع، ولك بصمة واضحة وحضوراً مميزاً في العديد من المجالات. ونحن نعتبرك هراً من أهرامات الخليج، وبشرنا تواجدا معك اليوم. نود أن نسألك: كيف تحب أن تُعرّف بنفسك؟

أنا عيسى بن راشد، ولدت في المحرق. تاريخ ميلادي المدون في الأوراق الرسمية كانت له قصة غريبة، فعندما تخرجت في مدرسة الهداية الخليفة لم يكونوا قد أخذوا مني تاريخ ميلادي الحقيقي، فقامت إدارة المدرسة بالتخمين بأنني من مواليد ١٩٣٨م، والصحيح أنني من مواليد ١٩٣٩م فسجلت البيانات في الأوراق الحكومية أنني من مواليد ١٩٣٨م.

المحرق قديماً

عشت في المحرق، وكانت المحرق في

بعد ذلك انتقل إلى وزارة الاعلام واصبح وكيلًا لها، ثم عُين رئيسًا للمؤسسة العامة للشباب والرياضة بدرجة وزير، تولى رئاسة الاتحاد البحريني لكرة القدم، وكان رئيسًا لنادي البحرين الرياضي اعرق الأندية الوطنية لعدة سنوات ثم رئيسًا فخريًا له.

حظيت الجامعة الأهلية بلقاء عيسى بن راشد، حاورته وحاورها بدفء حول ملامح تلك التجربة الإنسانية الثرية وآثارها على قلبه وعقله وسط حضور وإحتفاء من قبل الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج، ورئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي وبحضور أستاذ اللغة العربية والثقافة الاسلامية بالجامعة الدكتور علي عمران، ومجموعة من طلبة الجامعة، الذين استقبلهم سعادة الشيخ عيسى بن راشد بمجلسه وفتح قلبه للحاضرين بحديث مملوء بالحكمة والتاريخ والرؤية الثاقبة.



وفي ذلك الحين كان الخمر ممنوعاً، وعندما قمت بأخذ اقواله وواجهته بما هو منسوب إليه من اتهامات، اعترف أنه يعمل في «الريف»، وأن أحد أصحابه هو الذي أمره بجلب قارورة الخمر له، وأنه جلب القارورة بناء على طلب هذا الصاحب، ومن خلال نظرتي له وجدت أن صفة الإجرام وسمات المجرم لا تبدو عليه، وأنه يبدو شخصاً طيباً وفقيراً، فتمت تبرئته ولم أصدر عليه حكماً بالسجن.

من الطيب إلى الشرير

القاضي بإمكانه أن يحول الإنسان الطيب إلى شرير إذا ما أصدر عليه أحكاماً قاسية لأنه بذلك ينتزع منه الحياء ويجعله يعتاد الإجرام ويصبح بمثابة مشكلة حقيقية في المجتمع.

كذلك خلال عملي الذي شغلته بالحرس الوطني وعملت مسئولاً عن لجنة التجنيد، أصبحت أكثر معرفة بالناس، فقد صرت أعرف الشخص من خلال معرفة الآباء والأجداد، دائماً ما كان اختياري للأفراد موفقاً بديل وجود أشخاص ممن اخترتهم منذ عام ١٩٦٨م مازالوا يعملون في قوة دفاع البحرين حتى اليوم ولا يستطيعون الاستغناء عنهم، وأصبحوا قيادات لأنهم من الشخصيات المنضبطة ومحل الثقة، لهذا استطع أن أقول أنني تعودت على حب الناس من

«الفرجان» ومن المجتمع المترابط الذي عشت وسطه. لقد تعلمت من المجتمع الذي نشأت فيه أن الحب هو أهم ما يربط البشر.

وكيف عشت طفولتك، ومن كان له الدور الأكبر في تكوين شخصيتك؟ وما أهم المحطات في حياتك بشكل عام؟

تربيت في المحرق، وأهل المحرق يعيشون وكأنهم أسرة واحدة من حيث التعاطف والتراحم، فهم يزورون المريض ويساعدون المحتاج ويواسون أهل المتوفى، فالحب دائماً ما كان يربط بين الناس. هذا الذي تعلمته من المجتمع الذي ربيت فيه.

في الخامسة

وعندما بلغت الخامسة من عمري أدخلني أهلي مدرسة الهداية الخليفية، وكانت المدرسة بعيدة عن منزلنا، فكننا نذهب للمدرسة مشياً على الأقدام، وفي صغرنا كنا نعيشق الرياضة، فقد كنا نلعب في «الفريج» وكنا ننظر إلى «الفريج» في ذلك الزمان وكأنه ساحة كبيرة، والآن عندما نمر عليه نلاحظ أنه صغير! وأندهش كيف كنا نلعب فيه في ذلك الزمان بالرغم من صغره؟

وهكذا قضيت حياتي في تلك الفترة ما

بين البيت والمدرسة، ثم انتقلت من هذا المجتمع إلى مجتمع مغاير بعض الشئ حيث انتقلت في المرحلة الثانوية إلى مدرسة في المنامة، وفي تلك المدرسة كان عدد الأساتذة أكبر مما كان في مدرسة الهداية، وكانوا أكثر معرفة ودراية فاستفدنا منهم استفادة كبيرة جداً.

حكايتي مع الشعر

متى وكيف كانت بدايتك مع الشعر؟ ومن كان له الدور الأكبر في اكتشاف موهبتك الشعرية؟

أحب الشعر منذ الطفولة، وكانت مدرسة الهداية تتسم بإرتفاع مستوى الثقافة فيها، فقد كانت المدرسة تنظم أمسيات وندوات ولقاءات وتقدم عروضاً، وكان هناك تنافس بين مدارس البحرين في تلك المجالات وكانت مدرسة الهداية كثيراً ما تفوز بالجائزة الأولى، وكانت تلك المنافسات تضم العديد من الطلاب المتميزين.

كذلك كنت أذهب إلى نادي البحرين برفقة أخي، وفي تلك الفترة كان نادي البحرين له نشاط ثقافي بارز يعتمد على الرياضة فكان نادي البحرين يشهد انعقاد محاضرات وأمسيات ومناسبات وطنية كثيرة يحتفي بها النادي احتفاءً



كبيراً، وفي تلك الفترة تعلقت بالشعر تعلقاً كبيراً، وحاولت أن اكتشف موهبتي في الشعر بنفسي، ولكن ما جعلني أحب الشعر أكثر هو ظهور شعراء كبار في البحرين مثل عبدالرحمن المعودة الذي جعلني أعشق الشعر كوني كنت عضواً في نادي الإصلاح، فقد كان يعقد أمسيات شعرية وحفلات أدبية بصورة أكبر من نادي البحرين، فتعلقت وعشقت مختلف مجالات الأدب.

في مصر

وأذكر أيضاً أنني سافرت إلى مصر، وشاهدت فيها حركة ثقافية مزدهرة، فكان لديهم المسرح والمجلات الأدبية والشعراء الفحول وإزدهار ثقافي عام، وقد عملت من المصريين الواقعية التي تميز شعري عن غيري من الشعراء، فكل من يقرأ شعري سوف يعلم أنه من البحرين وفي البحرين، فكلية البحرين تظهر في شعري كثيراً والكلمات الشعبية بالتحديد لدي منها قاعدة عريضة وسوف يجد القارئ في هذا الشعر تجليات واضحة لقاموس المفردات الشعبية البحرينية.

وما رأيك في الشعر المكتوب بالفصحى والشعر المكتوب بالعامية؟ ومن هم الشعراء الذين تحب القراءة لهم وتعجبك أفكارهم؟

هناك شعراء كثر لهم مكانة كبيرة ومتميزة، فقد كنا ندرس قصائد أحمد شوقي وحافظ إبراهيم. هناك أيضاً شعراء كباراً من العراق كالرصافي والسياب. أما على المستوى المحلي لدينا شعراء على قدر كبير من التميز؛ مثل عبدالرحمن المعودة والشيخ عبدالحسين الحلي الذي لم يظهر له إلا ديوان واحد رغم روعة شعره وتميزه، أيضاً هناك إبراهيم العريض وعدة شعراء آخرين يمثلون البحرين وشعرها وأدبها خير تمثيل. كذلك هناك العديد من الشعراء على مستوى الخليج، كل هؤلاء تأثرت بهم بشكل كبير.

نشأت على حب الناس والانغماس بحياتهم

بالعامية فهو يضم عدة أنواع فهناك الشعر البدوي الذي تمتاز به المملكة العربية السعودية ولشعراته ألفاظهم وكلماتهم الخاصة هناك كذلك الشعر الشعبي الخليجي مثل شعر الموالي والشعر الذي يغنيه البحارة في البحر كالغواصين والابوذيات، فقد كان بعض مطربينا البحرينيين يذهبون إلى العراق للتسجيل فيمكثون بالعراق قرابة الشهرين والثلاثة، فنقلوا الكثير من الشعر

والشعر العربي يحتاج إلى شاعر يملك شيتين؛ الموهبة والثقافة، فالشاعر الذي يملك موهبة بدون ثقافة لن يكمل في الشعر، ولكن عندما تجتمع الثقافة والموهبة يبرز الشعر ويظهر شاعر رائع. وبالطبع يوجد في البحرين شعراء منذ قديم الزمان، ولهم العديد من الدواوين المنشورة.

أما فيما يتعلق بالشعر المكتوب



الشاعر الذي يملك موهبة دون ثقافة لن يستكمل طريق الشعر

عيناً وانفتح المجتمع بصورة أكبر وظهرت الشعارات.

في القضاء

نرجو أن تحدثنا بصورة أكثر عن هذه الفترة، فترة عملك كقاض في محاكم البحرين؟

في السنوات الاخيرة من دراستي طلبت من الشيخ دعيح رئيس المحاكم أن أذهب إلى المحكمة وأجلس كمستمع حتى تخرجي. وبعد تخرجي جلست عدة أشهر بدون وظيفة حتى تم توظيفي في المحكمة، فقد كانت المحاكم في ذلك الوقت بسيطة وكان الناس طيبين وليسوا خبثاء، وكان المحامي في ذلك الوقت يطلق عليه "الوكيل"، ولم يكن يملك شهادة عالية، ولكنه كان يملك لساناً طويلاً، ولم يكن الوكلاء يكسبون المكاسب التي يكسبها المحامي اليوم.

كذلك لم يكن يوجد في السابق نياية عامة فكان مركز الشرطة هو الذي يحقق في القضايا ولم يكن لدى رجال الشرطة الخلفية القانونية الكافية بما في ذلك رئيس المركز، فتصل القضية إلى المحكمة متمسمة بقصور في التحقيقات، فبعد المزيد من التحقيق في القضية يظهر الموضوع مختلفاً عن المكتوب في محاضر الشرطة.

بجانب بيت المير

بعد الدعم النفسي والمعنوي والمادي الذي حصل عليه منتخب البحرين تأهل بتصفيات كأس العالم ٢٠٠٦ و٢٠١٠ إلى الملحق المؤهل لكأس العالم، فهل من الممكن أن نرى تشكيلة مماثلة لهذا المنتخب تحقق بطولات على المستوى العالمي؟

من الممكن أن نشهد أفضل من ذلك.



أشجع ريال مدريد غالباً أو مغلوباً

هذه الأيام فيمكن للجمهور أن يشاهد مباريات دولية مباشرة أو معادة بمجرد فتح التلفاز، فهل من المعقول أن يترك الجمهور هذه المباريات ذات التصوير عالي الدقة، ويذهب إلى الملاعب؟! أنا هنا أنقل وجهة نظر الناس.

الشيخ عيسى بن راشد يشجع ريال مدريد أم برشلونة؟

أشجع ريال مدريد، غالباً أو مغلوباً، فالمشجع يرتبط بفريقه، وأنا أرتبط بريال مدريد منذ أن كنت أدرس في القاهرة، في ذلك الوقت قام جمال عبدالناصر بجلب فرق من أوروبا للعب في مصر، فجاء فريق برشلونة إلى مصر وحضرت مباراتهم، حيث كان يلعب ضمن صفوفهم بوشكاش وديستفانو وخينتو.. وغيرهم، وكان لاعبوهم رائعين، انبهرت حقيقة من مستوى الفريق، ومن حينها تعلقت بنايدي ريال مدريد.

في السابق كان يوجد بالمحرق إلى جانب بيت المير أرض كبيرة، هذه الأرض كلها كانت عبارة عن ملاعب بالإضافة إلى من كانوا يلعبون في البطح. لذلك كانت القاعدة حينذاك كبيرة، واللاعبون نجدهم بكل سهولة، نحن نلعب كرة القدم في البحرين منذ عام ١٩٣١ م في ذلك حين لم يكن الخليج بكامله يعرف شكل الكرة وشاركنا ببطولة لكرة القدم في العراق.

في السابق كان يوجد فريقان لكل نادٍ وكانت هناك مسابقة للدوري، في السابق كان اللاعب المنضم إلى الأندية يجاهد من أجل الوصول لفريق الشباب، وكان عليه أن يثبت نفسه كي يلعب في الفريق الأول. وكان اللاعبون يتقاضون مبالغ بسيطة، أما الآن فالأندية تقوم بجلب المحترفين ويكون مستوى المحترف بحسب ميزانية النادي؛ لهذا لم يعد يتاح للاعبين الشباب الفرصة كي يلعبوا مع الفريق الأول، فصار مستوى الأندية سيئاً للغاية. وعندما يريد الإتحاد البحريني لكرة القدم تشكيل الإتحاد لا يجد لديه قاعدة عريضة من اللاعبين لتشكيل المنتخب.

وحكايتي مع الكرة

في السابق خلال الفترة التي كنت أعمل فيها رئيساً لإتحاد كرة القدم لم يكن لدينا ملاعب، وعندما كانت الأمطار تهطل كانت الملاعب كلها تبتل إلا ملعب واحد، هو ملعب نادي قلالي، فتذهب جميع الفئات من الأندية إلى لاعبي الفريق الأول للعب في هذا الملعب. أما الآن فتوجد ملاعب حشيش طبيعي والميزانية موجودة وكل شي موجود إلا أن اللاعبين لم يعودوا موجودين، كذلك في السابق كانت أحد الهوايات الأساسية للأطفال الصغار هي لعب كرة القدم، أما اليوم فقد زادت وتشعبت الهوايات الترفيهية أمام الطفل، وبالتالي لم يعد الإهتمام بكرة القدم كما كان عليه في السابق.

مكمن الخلل

ما أسباب عدم ظهور الدوري

البحريني في شكل مميز؟ أين مكمن الخلل؛ أهو من الإتحاد أم من الأندية أم من الجمهور؟

الخلل من الجميع. إذا تحدثنا عن الأندية فسنجد أنهم يجلبون المحترفين، ونظراً لضعف ميزانية الأندية فهم يجلبون اردأ المحترفين ممن تخلصت منهم بعض دول الخليج، وبعض الأندية تجلب لاعبين أسوأ من لاعبي النادي.

ثانياً اللاعبون أصبحوا بلا روح، فأصبح اللاعب ينتقل من نادٍ إلى آخر، وهذا النوع من اللاعبين لا يعطون نفس الاداء الذي قد يعطيه في ناديه الأصلي.

عزوف الجماهير

وما سبب عزوف الجمهور عن الملاعب؟

في السابق كنا نسأل كل يوم هل توجد مباريات، ونذهب إليها أينما كانت، أما



توسيع فرص الاستثمار والاعتماد على القطاع الخاص سبيل أساسي لتجاوز مرحلة التقشف

يؤثر التقشف على البنية التحتية بشكل مباشر وسلب، رغم أنه من أهم الأمور التي يفترض أن تحدث في هذه الفترة هو تدعيم وتقوية البنية التحتية للوطن من خلال تنويع مصادر الدخل والاستثمار في تلك المجالات القوية التي من شأنها العمل على استقرار الحياة والحد من خطر التقشف، ومن الأمثلة على ذلك الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا الرقمية الحديثة، كما يجب أن يقوم الاستثمار على أسس وخطوات تكتيكية مدروسة ومتابعة مستمرة.



د. عامر الربيعي

بتكليف الموظف أعمالاً إضافية حتى يقلص عدد الموظفين داخل المنشأة.

وعلى الجانب المقابل نجد أن الدولة تقلص هي الأخرى الخدمات المجانية المقدمة للمواطن، وقد تلجأ في كثير من الأحيان إلى فرض الضرائب، وتبدأ أسعار السلع في الارتفاع نتيجة لزيادة الضرائب والرسوم على التجار.

والبنية التحتية!

كيف يؤثر التقشف على البنية التحتية؟

وغالبا ما تؤثر السياسات التقشفية في الدول على شعوبها بشكل مباشر من خلال خفض مدخول الأفراد مقابل أسعار السلع التي تبدأ في الارتفاع نتيجة رفع الدعم الحكومي عنها، وزيادة الضرائب على التجار؛ مما يجعل الفرد يسعى بدوره لتقليص مصروفاته، والحفاظ على ما لديه من أموال حتى يستطيع مواجهة الظروف المالية التي تمر بها بلاده بسلام، ولاتنتهي تلك الظروف المالية في الدول إلا بإيجاد موارد جديدة للأموال أو زيادة الإنتاجية حتى تتحقق المساواة بين الإيرادات والمصروفات أو ترجح كفة الإيرادات، فيكون هناك فائض في الموازنة فيعود الوضع إلى الرخاء ولا يكون هناك بالتالي داعي للتقشف.

ولكن كيف يؤثر التقشف في المواطن؟ كيف يمكن مواجهته والصمود خلاله؟ وكيف يساهم في تحسين الوضع خلال السنوات القادمة بإيجاد البدائل؟

هذه الأسئلة وغيرها حاولنا الإجابة عليها خلال هذا اللقاء مع أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأهلية الدكتور عامر الربيعي.

تهديد معيشة المواطن

ما طبيعة المشكلات التي قد تواجه المواطنين خلال فترات تطبيق سياسات التقشف؟

بلا شك تحمل موجة التقشف الكثير من التهديدات لمن لا يحمل الخبرة في التعامل مع مثل هذه الأزمات، ومن أهم الأمور التي تؤثر على المواطنين في زمن التقشف انخفاض فرص العمل، وزيادة نسبة البطالة، خاصة في الدول التي تعتمد على القطاع العام بشكل كبير في مجال التوظيف، كما أن المواطن يكون مُعرضاً لخفض راتبه أو إيقاف بعض المكافآت والزيادات، وهذا الأمر ينطبق على القطاع العام والقطاع الخاص.

وفي كثير من الأحيان يلجأ أرباب الأعمال إلى تقليص عدد الموظفين بالفصل أو

التقشف .. الإيجابيات والسلبيات

عامر الربيعي أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأهلية: البحرين تسير في الطريق الصحيح وتعمل منذ سنوات على تنويع مصادر الدخل



حوار: قاسم حمدان

التقشف يعني التقدير والإكتفاء بما هو ضروري بعيداً عن البذخ والتنعيم، أما في إطار علم الاقتصاد فيشير المصطلح إلى السياسة الحكومية الرامية إلى خفض الإنفاق. وغالباً ما يكون ذلك من خلال تقليص الخدمات العامة والمصروفات الحكومية. وفي كثير من الأحيان تلجأ الحكومات إلى الإجراءات التقشفية بهدف خفض العجز في الموازنة، كما تترافق خطط التقشف أحياناً مع زيادة الضرائب.



مما ينمي الاستثمار والصناعة الوطنية.

حل أمثل

هل فرض ضرائب حل أمثل في زمن التقشف؟

في كل دول العالم هناك ضرائب، فتقديم هذا الكم الكبير من الخدمات بشكل مجاني ودعم الكثير من السلع يشكل عبئاً على ميزانية الدولة، وفرض الضرائب أمر له وجه سلبي وآخر إيجابي، فالجانب السيئ يتمثل في كونها تفرض على مصروفات الأفراد وليس على الدخل، مما يجعل الفقراء يزدادون فقراً، والأغنياء يزدادون غنى وثروة، مثال ذلك شخص راتبه ٣٠٠ دينار ينفقه كله على معيشتة فتلتهمه الضرائب، وشخص آخر راتبه ٣٠٠٠ دينار ينفق منه ١٠٠٠ دينار على معيشتة والضرائب، وما يتبقى لديه يزيد من ثروته يوماً بعد آخر دون احتساب الضريبة على مالا ينفقه.

الكل يجب أن يتحمل

في مرحلة التقشف يكون على المجتمعات التضحية ببعض الحقوق التي لا يقابلها منفعة فهل تتقبل المجتمعات الوضع وتتفهمه؟ وكيف

يمكن إقناعهم بتلك الإجراءات؟

المجتمع يجب أن يعي أنه يعيش مرحلة جديدة، الكل يجب أن يتحمل فيها المسؤولية، ويقف يداً بيد من أجل ضمان استقرار الدولة اقتصادياً وعدم الوصول لمرحلة الإفلاس كما حدث في اليونان، فالعيش في ظل سياسية التقشف خير من العيش في حالة الإفلاس، لذا ينبغي على المجتمع أن يفكر في مصير الأجيال القادمة، كما يجب على الحكومات نشر ثقافة اقتصادية توعوية حتى يعي الناس طبيعة هذه المرحلة، ويستعدوا للتأقلم معها، وبالتوازي مع هذا الأمر تشجيع الاستثمار والإعتماد على السوق، وبالفعل كان لحكومة البحرين تجربة رائعة من خلال مبادرة (تمكين) التي تساعد الشباب للانخراط في مجال الاستثمار، وتحويل الأفكار إلى مشاريع تجارية ناجحة تجعل أصحابها رواداً للأعمال من خلال تقديم الدعم المالي والخبرات العملية.

وماذ عن جذب استثمارات القطاع الخاص في الاقتصاد البحريني؟

سياسة البحرين الاقتصادية لها دور كبير في جذب الاستثمارات ورؤوس الأموال إلى البلاد، والبحرين في هذا السبيل

تسير على خطى صحيحة ووعي كامل بأن السياسات الاقتصادية المنفتحة تساهم في تحرك أصحاب الأعمال صوب الاستثمار في البحرين، وتكون محل نظرهم وثقتهم، وإلى جانب السياسات الاقتصادية المنفتحة على الحكومة أن تعالج مشكلة الدين العام وتسعى لتقليصه لإن الدين العام يعتبر المؤشر للوضع الإقتصادي الذي يكون محل نظر المستثمرين إذا ما أرادوا ضخ رؤوس أموالهم للاستثمار في بلد ما.

من العام الى الخاص

وهل تخفف خصخصة القطاع العام من المصروفات الحكومية بالفعل؟

أولاً مصطلح الخصخصة يشير إلى تحول الخدمات من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وهذا النوع من الحلول الاقتصادية فعال في معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية وتقليصها كما أن له العديد من النتائج الإيجابية على مستوى جودة الخدمات المقدمة وسمة التنافس وزيادة الانتاج، كما أنه يخفف بشكل كبير العبء عن ميزانية الدولة، ولكن علينا أن نوجه سؤالاً مهماً يأتي بعد هذه العملية، وهو هل يوجد لدينا كفاءات قادرة على تملك

القطاعات الحكومية المختلفة، وتقديم الخدمات بشكل فعال وبقدر معقول من الجودة؟

هل هناك إمكانية لتأسيس اقتصاد بحريني يتخلى عن النفط كمحرك رئيسي؟

ممكلة البحرين تسير في الطريق الصحيح، من خلال العمل الجاد منذ سنوات على تنويع مصادر الدخل والاعتماد على القطاع الخاص الذي يعد جزءاً كبيراً من الاقتصاد الوطني، فالسياسة الاقتصادية البحرينية الراهنة قائمة على جعل المملكة مركزاً اقتصادياً على مستوى المنطقة، ولا غرابة في ذلك، فقبل اكتشاف النفط كانت للبحرين مكانة اقتصادية، فما الذي يمنع من تنشيط هذه المركزية الاقتصادية من جديد اليوم؟

قطاع الصحة

وما تأثير التقشف على قطاع الصحة والخدمات الصحية في ممكلة البحرين؟

يؤثر التقشف على الخدمات الصحية، ولكن هذه الخدمات صارت تتأقلم اليوم مع الوضع، فقامت الحكومة برفع تسعيرة العلاج في المستشفيات الحكومية على الأجنبي، كما عملت على إجراء تعديلات حقيقية في قانون التأمين الصحي من شأنها رفع كفاءة الخدمات المقدمة، والدفع بالإعتماد على القطاع الصحي الخاص في تقديم مختلف الخدمات الصحية، وتسهيل منح التراخيص للاستثمار في المجال الصحي، وهو ما تجسد جلياً في ازدهار وانتشار المراكز الصحية مختلفة التخصصات في كافة انحاء البحرين.

التقشف والأمن المجتمعي ياترى ما العلاقة بينهما؟

الأمن أساس الحياة، الأمن يعطي إحساساً بدفء الوطن وحنانه، لذا لا ينبغي أن نسمح لسياسة التقشف بتهديد الوضع



وماذا عن الوضع الاقتصادي بشكل عام اليوم؟

الوضع الاقتصادي في البحرين غير مقلق وبالإمكان تدارك الأمر بالتقشف في الميزانية وإيجاد موارد لسد أي عجز قد يحدث، لكن يجب أن تفعل الخطط الاستراتيجية حتى لا يزداد الأمر سوءاً، فتدارك المشكلة اليوم أسهل من حلها مستقبلاً.

روابط أخوية

تجربة اليونان والبحرين هل هناك أوجه تشابه؟

نعم هناك تشابه، أبرزها تراكم الدين العام في كل سنة مالية جديدة، وصعوبة إيجاد بدائل بسهولة، لكن وضع مملكة البحرين أفضل بكثير من ناحية الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية، إضافة إلى كون البحرين تقع ضمن منظومة إتحاد خليجي متماسك بروابط أخوية ومصالح مشتركة ولن تسمح هذه المنظومة بتراجع اقتصاد أحد أعضائها دون تقديم المساعدة والعون له في كافة المجالات.

هل يفرض التقشف من قبل الحكومات أم انه خيار الشعب؟

الأمني من خلال إجراءين أساسيين يجب أن تتخذهما أي دولة في مرحلة التقشف، أولهما عدم الضغط الكبير على المواطنين والمقيمين من الناحية الاقتصادية فتتفشى الجريمة داخل المجتمع، والثانية عدم السماح بتدهور أوضاع القوى الأمنية فهي الحصن المنيع للوطن.

دائماً ما يتم النظر بشكل سلبي لموضوع التقشف، فما هو الجانب أو الملمح الإيجابي في الموضوع؟

نعم هناك إيجابيات كثيرة، وفي كافة النواحي، فالتقشف يساعد على إعادة تدوير المواد والإستفادة منها، ويسهم في تقليل الإستهلاك للطاقة، إذا فهو إيجابي على مستوى البيئة، فالتقشف يساعد على الاعتماد على الطاقات البشرية المحلية، إذا فهو يدعم الاقتصاد الوطني ويحول دون خروج الأموال من البلاد، التقشف أيضاً يجعل الإنفاق يجري على الضروريات، مما يحسن الحالة الاقتصادية ويخفف من الديون على المواطن والدين العام للدولة، كما يساعد التقشف على زيادة الإنتاج المحلي واستغلال الموارد المحلية، كما انه دعوة للتفكير والإبداع.

على المجتمعات أن تفكر في مصير الأجيال القادمة

التربوية المغربية فتدفعه لشراء ما لا يحتاجه.

**وهل القضاء على الأزمة الاقتصادية
موضوع فردي أم خيار جماعي على
مستوى دول الخليج؟**

الاتحاد بين دول الخليج العربي أمر ضروري، من توحيد الاستراتيجيات الاقتصادية والعملية، وحرية انتقال رؤوس الأموال في الداخل دون ضرائب، وسهولة انتقال الخبرات وتبادلها، وتنمية الاقتصاد، فكل هذه الأمور إضافة إلى وضع الطول والخطط الجماعية من شأنها أن تخفف من شدة المشكلة فيما لو عملت كل دولة من دول الخليج على حدة.

وعدم البذخ في المصروفات، وهو ما من شأنه أن يدعم المواطن من جهة، ويدعم الاستثمار في البلاد من جهة أخرى، كما يجب إعادة النظر وترتيب الأولويات، ووضع خطط مستقبلية في ميزانية الأسرة، والابتعاد عن شراء السلع التي تواجه تضخماً كبيراً في أسعارها كالعقارات، وعدم تبديل الأشياء غالية الثمن إذا ما كانت صالحة للاستخدام لمدة أطول كالسيارات والكماليات من جوالات وإلكترونيات، وعدم إنفاق الكثير من الأموال على الأماكن السياحية التي يمكن أن تستبدل بوجهات مشابهة ولكن ذات قيمة منخفضة. ومن أهم الأمور كذلك ألا يندفع المواطن وراء العروض

التقشف خيار الحكومة وخيار الشعب، ولا بد من هذا الأمر، وهو محل نظر وتأييد الخبراء الاقتصاديين ويتم ترجمته عبر الخطة الاقتصادية لحكومة المملكة، لذا يجب أن يعي الشعب خطورة المرحلة ويتفهم الأمر، بل ويسهم فيه ويشجعه، أما فيما يتعلق بالحكومة فيجب البدء بسياسة التقشف من الأعلى لتحسن أوضاع البسطاء من الناس وليس العكس.

**وما الذي يجب على الأسرة البحرينية
فعله حسب اعتقادك في زمن
التقشف؟**

أبرز النصائح المقدمة في زمن التقشف هي ضرورة الاقتصار على الضروريات،

سيجد بشكل واضح وضوح الشمس في كبد السماء أن «الجامعات البحثية» Research Universities تحتل المرتبة الأولى في إطار التقسيمات الأمريكية أو الصينية أو العربية للجامعات؛ لما لها من أثر على التطور والنمو الاقتصادي.

بأعداد محدودة

وتتسم الجامعات البحثية في العالم بأنها جامعات الصفوة أو النخبة؛ لأنها تركز على إنتاج البحوث المبتكرة والمكثفة والشمولية ذات الفائدة المجتمعية الحقيقية في المجالات العلمية والمهنية والتطبيقية.

ولا تعد الجامعات البحثية من الأهداف سهلة المنال، سواء في الدول المتقدمة أو النامية، لذلك فإنها عادة ما تكون بأعداد محدودة إذا ما تم قياسها ومقارنتها بأعداد الجامعات بصفة عامة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يبلغ عدد الجامعات البحثية ١٥٠ جامعة من أصل ٤٨٠٠ جامعة، وفي الصين يبلغ عددها ١٠٠ جامعة من أصل ٥٠٠٠ جامعة. أما في الهند فهناك ١٠ جامعات بحثية من أصل ١٨٠٠٠ مؤسسة تعليم عالي.

أما في أوروبا فهناك إتحاد للجامعات البحثية يقع تحت مسمى (League of European Research Universities) ويعرف اختصاراً باسم (LERU) الذي يضم في عضويته ٢١ جامعة بحثية بمعدل جامعة واحدة في كل من إسبانيا وإيطاليا وبلجيكا والسويد وفلندا، وجامعتين بحثيتين في سويسرا، وثلاث جامعات بحثية في كل من فرنسا وهولندا وألمانيا. أما في بريطانيا فهناك خمس جامعات بحثية.

ويشكل معدل الجامعات البحثية إلى مجموع الجامعات الكلية في أحسن الظروف والأحوال، كما هو الحال لدى العملاق الأمريكي نسبة لا تتجاوز ٣,١٢٥٪ على أقصى تقدير؛ علماً بأن أكثر تلك الجامعات هي جامعات حكومية، باستثناء بعض الجامعات الخاصة مثل جامعة "جون هوبكنز" الأمريكية.

عند استقراء واقع الجامعات في العالمين المتقدم والنامي، سنجد أن الجامعات، بما فيها الجامعات الخاصة تقسم إلى قسمين، القسم الأول يقسم الجامعات وفقاً للشكل ما بين جامعات تقليدية وجامعات إنتاجية وثالثة بحثية وأخرى إلكترونية.. الخ.

أما القسم الثاني فيقسم تلك الجامعات وفقاً لمسؤوليتها المجتمعية، فعلى سبيل المثال هناك تقسيم تبناه ولاية كاليفورنيا الأمريكية قسمت بمقتضاه الجامعات تقسيماً ثلاثياً ما بين جامعات بحثية، وجامعات شاملة، وكليات للمجتمع.

هناك كذلك التقسيم الصيني للجامعات والذي يقسم بدوره الجامعات تقسيماً رباعياً ما بين جامعات بحثية، وثانية تقليدية، وثالثة تدريسية، وأخيراً كليات المجتمع أو ما يعرف بالجامعات المهنية.

وأخيراً، لابد أن ننوه للتقسيم العربي السعودي، الذي قسم الجامعات تقسيماً سداسياً في مقدمتها الجامعات البحثية، فالجامعات الشاملة، ثم الجامعات التدريسية، والجامعات التطبيقية، ثم الجامعات الافتراضية، فكلية المجتمع.

وفي العالم العربي تندرج الجامعات عموماً ضمن أصناف عدة، فعلى مدار تاريخها ظهر منها عدة أنواع أبرزها نموذج الجامعة الشاملة، وهو الشكل التقليدي الغالب على أكثر الجامعات العربية، التي بقيت على وضعها منذ تأسيسها. هناك أيضاً الجامعات المتخصصة في جانب من جوانب العلوم كما في الجامعة التكنولوجية في العراق.

وأكثر تلك الجامعات العربية تتصف من حيث ملكيتها بأنها جامعات حكومية، وفي الوقت الراهن، خاصة مع بدايات القرن الحالي والعقد الأخير من القرن الماضي، ظهرت جامعات عربية خاصة تتصف بكونها في الأغلب الأعم، إن لم تكن جميعها جامعات ربحية، وليست جامعات معرفية.

والمتمائل للتقسيمات السابقة بوجه عام

الجامعات البحثية واقع عالمي وطموحات عربية



بقلم: أ. د. محمد شمسة

أستاذ المحاسبة

الجامعة الأهلية

لا تُعد الجامعات البحثية

من الأهداف سهلة

المنال، سواء في الدول

المتقدمة أو النامية،

لذلك فإنها عادة ما

تكون بأعداد محدودة إذا

ما تم قياسها ومقارنتها

بأعداد الجامعات بصفة

عامة



علاوة على ما سبق لابد من العمل ضمن هذه الجامعات على انشاء المختبرات وورش البحث التي يجب أن تكون مزودة بأحدث الأجهزة العلمية والمختبرية، والأخذ في العالم العربي بالتقسيم الثلاثي للجامعات (تقسيم كاليفورنيا) لأنه من وجهة نظري أكثر وضوحاً من التقسيمات الأخرى.

كذلك ينبغي على الحكومات العربية، وخاصة ذات الموارد الاقتصادية الغنية أن تقوم بدعم إنشاء الجامعات البحثية العربية ودعمها مادياً ومعنوياً، والتركيز على إنشاء عدد محدود من الجامعات البحثية المتميزة، وكذا إنشاء اتحاد للجامعات البحثية العربية تنتمي له الجامعات الحديثة ذات التوجه البحثي، على أن يُؤسس على غرار اتحاد الجامعات الأوربية، مع ضرورة تبني ودعم اتحاد الجامعات العربية لإتحاد الجامعات البحثية العربية.

وأخيراً، لابد من إنشاء مجلة علمية محكمة تصدر عن اتحاد الجامعات العربية البحثية لا ينشر بها إلا البحوث الأصلية والمتميزة وأن تصدر بواقع عدد أو عشرين سنوياً، وأن يشرف على تلك المجلة هيئة تحرير من كبار الباحثين، وبدعم مالي من الحكومات العربية الغنية.

العلوم العقلية فأجرى ابن سينا والكندي وابن رشد وابن الهيثم والفارابي والرازي والخوارزمي وجابر بن حيان وغيرهم العديد والعديد من البحوث القيمة.

إذن فالجامعة البحثية والمدرسة البحثية مفهوم عربي قديم قبل أن يكون مفهوم وليد العصر الراهن، فما توصل إليه العلماء العرب الأقدمون ما يزال العالم يقرّ بقيمته ويعترف بعظمته.

إجراءات وتوصيات

والسؤال الآن كيف يمكن للعالم العربي تفعيل فكرة الجامعات البحثية؟ للإجابة عن هذا السؤال يمكن إيراد بعض الإجراءات والتوصيات المهمة في هذا الصدد على رأسها ضرورة توفير رأس المال الكافي لإنشاء وتشغيل هذه الجامعات، وتوفير الإمكانيات اللازمة لإنهاضها، والعمل على تكوين سمعة كبيرة ودعاية جيدة لها، وتقديم الدعم للباحثين حتى تكون لديهم الجرأة على الخوض في البحوث الأصلية والمبتكرة، واستقطاب الباحثين المتميزين من العرب، بل والأجانب، خاصة من حملة الجوائز العالمية للعمل ضمن تلك النوعية من الجامعات للعمل في بحوث منفردة أو مجموعات عمل وفريق بحثية.

الجامعات البحثية؛ مثل الجامعة التكنولوجية في العراق، وهي جامعة حكومية، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن، وهي جامعة خاصة؛ إلا أن العوامل والظروف السياسية أمشلت تجربة الجامعة الأولى، والعوامل المالية أثرت في تغيير أيديولوجية الجامعة الثانية، فتحوّلت كلا الجامعتين إلى جامعات تقليدية.

كذلك فقد وضعت بعض اللبّات أو الأسس لبعض الجامعات البحثية العربية الحكومية والخاصة، إلا أن نتائجها البحثية من بحوث مبتكرة وأصلية في المجالات العلمية والمهنية مازال وليداً في المهده، ولم يظهر هذا النتائج للعلن بعد أسوة بإنتاج الجامعات البحثية العالمية، خاصة على مستوى البحوث ذات الطابع السري.

مفهوم عربي قديم

وتاريخياً فان العصر الذهبي العربي كان أساسه النشاط البحثي، ففي زمن الخليفة المأمون (١٧٠ - ٢١٨هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣م) كان هناك تشجيع كبير للبحث العلمي والترجمة والتأليف والابتكار، حتى أصبحت بغداد عاصمة البحث العلمي في العالم دون منازع، فكانت هناك البحوث في الطب والهندسة والفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء وفي بقية



فرض أنها كانت تتسم بالحدّاه والتطوير فسنجدها تفتقر للعاملين المؤهلين القادرين على تشغيلها بالكفاءة المطلوبة، وإذا ما وجدت تلك الفئة من العاملين فسوف يواجهون بالروتين الحكومي على مستوى الجامعات الحكومية، وبموضوع الربحية بالنسبة للجامعات الخاصة.

وما تزال الجامعات البحثية في عالمنا العربي أشبه بالحلم الذي يراود الباحثين العرب، فحتى ما كان منها يتخذ شكل مشاريع لذلك النمط من الجامعات إنتهى أو مازال في طور النمو؛ إما لأسباب سياسية أو لأسباب مالية. فقد عانت تلك الجامعات من العديد من المشاكل أبرزها الجوانب المالية والمادية المتمثلة في كلفة إنتاج البحوث وكميتها فقوة الجامعات البحثية تعتمد على العاملين الباحثين وعلى رأس المال المادي.

ورغم ذلك فهناك بالفعل بعض الجامعات العربية إتجهت نحو نموذج

النوع من الجامعات وانجازها لمهامها البحثية هي الجوانب المادية والمالية، فقد استثمرت الصين على سبيل المثال خمسة عشر مليار دولار أمريكي كتمويل اضافي دفع على مدار ثلاث سنوات منذ عام ٢٠١١م لتطوير ٣٩ جامعة.

أشبه بالحلم

أما في عالمنا العربي الذي يبلغ عدد الجامعات فيه ما يربو على ٤٠٠ جامعة، وتطبيق المقياس الأمريكي المشار إليه آنفاً يفترض أن يكون في الدول العربية مجتمعة أكثر من ١٢ جامعة بحثية، إلا أن استقراء واقع الجامعات العربية يؤكد أن أكثرها يمكن أن توجه له العديد من الانتقادات، لعل أبرزها عدم اكتمال هيكلها العلمي، خاصة الكليات والأقسام العلمية، وفي حالة اكتمال الشكل تعوزها المختبرات العلمية ومراكز البحوث وحقول التجارب، وحتى في حالة وجود تلك المنشآت، فسوف نجدها تفتقر الى الحدّاه والتجديد والتطوير. وإذا

دعم ومساندة

ونظراً لما تتمتع به تلك المؤسسات من مكانة اجتماعية وعلمية، يحظى هذا النوع من الجامعات؛ سواء أكانت خاصة أم حكومية بدعم وكالات أهلية تسعى لمساعدتها ومساندتها فتوفر لتلك الجامعات المنح ووسائل وأدوات البحوث من المعدات والمرافق العلمية، إلى جانب المساعدات المالية التي تقدم للباحثين ومساعدتهم، إضافة الى ما تحضه الجامعات البحثية من مردود للاكتشافات العلمية وبراءات للإختراع.

وعادة ما تُصنف الجامعات البحثية من حيث إدارتها الى ثلاثة أصناف رئيسية؛ فهي إما أن تكون مؤسسات خاصة لاتهدف للربح تديرها مجالس دائمة، أو تتخذ شكل مؤسسات عامة خاضعة لقوانين الدولة، أو تتشكل على هيئة مؤسسات عامة يديرها مجلس أمناء أو مجلس حكام.

ومن أهم الجوانب المؤثرة في أداء ذلك



الحياة على شفا مقبرة!

القاطنون بجانب مقبرة الدير:

أصوات مرحة تنتشر ليلاً فوق القبور

تحقيق: صادق اسماعيل

قبل أسابيع، كنت في قرية الدير قرب الفجر، أجلس في بيت صديقي، وبعد أن ضاق بنا المكان، قررنا أن نخرج ونسلم أنفسنا للسيارة ترمي بنا في أي مكان تريد، وجدنا أنفسنا فجأة نمر بالقرب من مقبرة الدير وبدأنا نتحدى بعضنا.. "هل أنت خائف؟ هل يمكنك النزول؟"

أوقفنا السيارة.. دخلنا المقبرة، زرنا قبور والد صديقي وجده وعمه، وبينما كنا كذلك استلب انتباهي مشهد المنازل التي تحيط وتلتصق بالمقبرة القريبة من البحر.. كان مظهرها يوحي بتبعيتها للمقبرة، تبعية تصل إلى حد الاستعباد.. البيوت تبدو كما لو كانت في خوف أبدي.. وعلى الرغم من تكرار هذا المشهد في العديد من قرى البحرين، قلما تساءل أحد حول القاطنين في تلك المنازل الرابضة على الضفة الفاصلة بين الحياة والموت.



اعتدنا المقبرة ولم نعد نشعر بالخوف ونشارك في مختلف طقوس الموت

المنازل هنا، حين كنا نعتمد على الشمعة أو "الفنر" كما يقولون. كنت أذاكر دروسي ليلاً في الخارج، وفي لحظة من اللحظات رفعت رأسي عن الكتاب.. وإذا بنور يصدر من المقبرة!!

رعبت وذهلت.. وعندما دققت النظر.. كان حقاً عموداً من نور يمتد من أرض المقبرة إلى غنان السماء!

وفي صباح اليوم التالي عندما أخبرت والديّ قامة بالتحقق من الأمر، فعرفوا أن الموقع الذي خرج منه النور والذي حددته لهم هو قبر ولي من أولياء الله غير معروف للناس من هو على وجه التحديد.

الرعب والرهبنة

لم أقاطعه حتى انتهى من كلماته ثم سألته: عندما نستدعي بعض القصص والروايات المتداولة بين الناس عن المقابر دائماً ما يغلفها أجواء من الرعب والرهبنة، فما مدى تأثير تلك الروايات والقصص على علاقتك وأسررتك بالمقبرة؟

قررت أن أحاول معرفة كيف يعيش هؤلاء القاطنون على شفا المقبرة حياتهم، كيف يتعاملون مع الأمر؟ هل تغلغت المقبرة في أفكارهم وطرق حياتهم، خاصة وأن شواهد القبور ومنظرها يكاد لا يفارق أعينهم طوال الوقت؟!

هذه الأسئلة وغيرها تقودنا إلى سؤال أكبر، وهو: ما حقيقة الحواجز الفاصلة بين الناس والمقابر، خاصة وقت الليل حين يحل الظلام ويطوق الجميع؛ الأموات والأحياء؟ وهل كونك جازاً للمقابر أو تتردد عليها كثيراً أمر يزيل عنك تدريجياً أي حاجز أو رهبة بينكما؟!

كل تلك الأسئلة مضافاً إليها عدد من المشاكل والأخطاء التي ترتبط بتلك المقابر حاولنا معرفتها خلال لقاءاتنا بعدد من المحيطين بالمقبرة، مقبرة الدير، فأهل مكة أدري بشعابها كما يقولون.

منذ زمن بعيد

في البداية، اخترنا منزلاً يعطي المقبرة ظهراً، لكنه يطل بناوذه عليها.. كأنه يكابر أمام عظمتها ورهبة الموت الذي تشعه.

كان المنزل يقع على حدود قرية «سماهيح»، حيث تحتل مقبرة الدير موقعاً حدودياً بين الدير وسماهيح، طرقتنا الباب، للتلقي برجل مسن، بدت عليه ملامح الورع والتعبد والزهد، يصحبه ابنه الشاب، وحين أخبرناه بسبب مجيئنا رحب بنا أفضل ترحيب، ثم بدأ حديثه لنا بقصة بناء المنزل فقال: بنى هذا المنزل جد جدي حسين بن خاتم من سكان قرية سماهيح، إذ لم تكن هناك مقبرة في القرية في بادئ الأمر، ما دفعه لإن يطلب من العزّافين لاحقاً أن تكون هذه الأرض مقبرة، حيث كانت مساحة فضاء فارغة، كان هذا منذ زمن بعيد حيث أن عمري الآن ٧٠ عاماً، فما بالك بزمن الأب والجد وجد الجد؟!

يضيف الرجل: ربما فكر جد جدي في أن المقبرة تعطي للمكان جواً روحانياً، فيكون القاطن بجانبها دوماً قريباً من الله تعالى، حيث تتذكر دائماً مصيرك المحتوم هنا تحت تراب هذه المقبرة، ومقبرة سماهيح على وجه التحديد تقع في مركز قرينتنا، لهذا ستجد نفسك في أي مكان بالقرية مازاً بجانبها ما يجعلك تتذكر الخالق جل جلاله وتتمثل مشهداً راسخاً تكاد تراه كل يوم تقريباً، كما ستجد نفسك تُقرأ السلام على الموتى وتقرأ عليهم الفاتحة ثم تمضي إلى حال سبيلك.

سألته السؤال الذي يتقافز في رأسي منذ بدأت الحوار معه فقلت: ألا تشعرون بهواجس مرعبة وتشكون في أصوات تسمعونها بوصفها أصوات آتية من المقبرة كما قد يتخيل البعض؟!

أجاب بالنفي قائلاً: لم يسبق أن حدث ذلك، إلا أنه في الزمن القديم عندما كنت تلميذاً صغيراً في المرحلة الابتدائية، في وقت لم تكن هناك كهرباء بعد في

أجاب: ولدنا وكبرنا بجانب هذه المقبرة.. ومنذ أن كنا صغاراً عندما يتوفى أحد ما نذهب ونرى ما يحصل من تغسيل الميت ونشارك في مختلف الطقوس الخاصة بالموت؛ كحفر القبر ودفن الميت. كل ذلك جعلنا نعتاد على المقبرة ولا نشعر بالخوف تجاهها. حتى أطفال الحي عندما يريدون اختصار الطريق يمشون من داخل المقبرة أو بجانبها للذهاب، والحال نفسه ينطبق على الكبار.

هنا تدخل ابنه الشاب في الحوار قائلاً: لقد كنا نجلس ونحن مازلنا أطفالاً ليلاً قبالة المقبرة والأمر عادي بالنسبة لنا.

وحول تأثير المقبرة على العائلة بشكل عام أضاف الأب: المقبرة جعلت توجه العائلة توجهاً دينياً فهي تذكركم دوماً بحقيقة قيمة هذه الحياة ومصيرهم فيها، وتجعلهم يأخذون الحياة بشكل جاد طوال الوقت والتفكير فيما يرضي ربهم وما لا يرضيه، وهذا الجو الروحاني الذي يلازمنا على الدوام نعمة حقيقية لا تقدر بثمن.

إلى منزل آخر

بعد أن أنهينا حديثنا مع الرجل توجهنا إلى منزل آخر يلاصق المقبرة ويقع جنوبها، كان أطفال الحي يلعبون في المكان، قابلنا صاحب المنزل الذي أخبرنا بأنه يسكن هنا منذ قرابة عشرة أعوام، كما أخبرنا أنه اختار الأرض لإن سعتها كان جيداً، لذلك لم يهتم بكونها تجاور المقبرة.

بدأنا بالحديث مع الأطفال عن كيفية معاشيتهم للوضع، جميعهم أكدوا أنهم لا ينتابهم الخوف من المقبرة، بل أنهم يلعبون الكرة عندها، سواء في النهار أو في الليل، وأن الكرة تسقط دائماً داخلها عن طريق الخطأ وتصطدم بالقبور وشواهدها! ويذهب من ركلها لاسترجاعها دون خوف! وقرروا أيضاً أن



الغنامي: والدتي المدفونة فيها تعيش معي

القبور قريبة، كلما كانت تضفي جواً روحانياً وتقرب المرء من الله تعالى".

وعندما سألتها عما إذا كان أحد أقاربه مدفوناً في المقبرة، أجابنا بأن والدته مدفونة فيها، ويشعر بأنها تعيش إلى جانبه طوال الوقت! وأضاف: قد يكون النساء أكثر ارتياباً وحساسية من القاطنين إلى جانب المقابر في بداية الأمر، ولكن بالنسبة لنا فالأمر مختلف.. كما أنه مع مرور الوقت يصبح الأمر بالنسبة للجميع نمط حياة، لذلك لا يمكننا القول بأن المقبرة ستجعل المرء زاهداً عابداً بشكل مطلق، فمقبرة سماهيج تحتل وسط القرية والبعض يتسكع فيها هناك وقد يغتاب البعض غيره من الناس وهو فيها بل ربما يقول المنكر وهو داخل المقبرة!

وبينما كنا نجري الحوار مع الغنامي، كانت أصوات الأطفال المرححة تتعالى كما تفعل دوماً عند اللعب بجانب المقبرة، كانت أصواتهم المرححة وضحكاتهم تشق

صمت القبور فتيحله إلى نبض حياة ينتشر قرب شواهد القبر الساكنة في خشوع.

قصص خرافية

وعن الفرق بين الماضي والحاضر فيما يخص المخاوف من المقبرة يقول علي: في الماضي كان يتم تداول القصص الخرافية التي ظلت تزداد تضخماً كلما تناقلها الناس، الأمر الذي جعل الكثير من الناس يخشون المرور بجانبها، وكان هذا يرتبط في السابق بمزارع "السلس" في الدير والتي كان الناس يتداولون حولها القصص والروايات المرعبة مما كان يثير الخوف والرعب تجاهها.

وحول أبرز المشاكل التي تعاني منها المقبرة، أشار الغنامي إلى أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها هي مشكلة التوثيق، فطالما تعطلت الأوقاف الجعفرية بأن المقبرة ليست لها شهادة مسح ولا توثيق إثباتي، وكان هناك مسجد قديم مكان هذا المسجد الموجود الآن ولكن أهل القرية خافوا على المسجد من بعض العمالة الأجنبية التي تدخل المسجد وتقوم بأمر مخلة داخله، فقطع الأهالي الكهرباء عنه وهدموه.

ويكمل مستعرضاً تلك المشاكل: قبل مدة من الزمن ذهبت بنفسني مع رئيس صندوق الدير بصفتي نائبه إلى الأوقاف الجعفرية وأخبرناهم بأنه يجب أن يبنى مسجد إلى جوار المقبرة وأن تسور، وأنه ينبغي ألا تكون المقبرة مشرعة هكذا، وبلا مسجد تقام فيه الطقوس العبادية الخاصة، ولكنهم تعطلوا بعدم وجود شهادة مسح ووثيقة إثبات للمقبرة والمسجد، وهنا سألتهم: "وعلى من تقع المسؤولية؟ أنتم من يجب أن تعملون على إخراج شهادة مسح ووثيقة إثبات، ففي الزمن القديم لم يكن أجدادنا يوثقون حتى منازلهم؛ فكيف تريدونهم أن يوثقوا مقبرة؟!.. أجبر الأهالي بعد ذلك على بناء المسجد على حسابهم الخاص،



الأطفال: نلعب الكرة عندها ونتوقف عن اللعب إذا ما حل متوفٍ جديد



المساحة المخصصة للقبر، وقال غاضباً: «أرض المقبرة ليست ملكاً لمن يقوم بهذه الأمور!».

كما أوضح أن البحر في السابق كان أقرب للمقبرة مما هو عليه الآن، فقد تم ردم البحر قليلاً لإنشاء المباني، كما كانت مازالت هناك مشكلة قائمة للآن ولا زالت، أن القبور الأقرب من البحر يدخل بها الماء المتخلل تحت الأرض، وأيضاً تظهر هذه المشكلة عند سقوط الأمطار.. فيجب أن يكون هناك حل لهذا وإلا فقد تتكرر مأساة غرق مقبرة النويدرات.

والآن ترفض الأوقاف أن تمده بكهرباء لإنهم يعتبرون من بنوه مخالفون. كما أن هذا الحمام الصغير بطرف المقبرة من الداخل، قد بني من قبل الأهالي كذلك.

وأردف الغنامي أن هناك بعض الأهالي يضعون "صبيّة"، والبعض يقومون ببناء مقامات على قبور موتاهم، والبعض يثبت كراسي على الأرض، مما يجعل دفن شخص آخر مكان القبر نفسه بعد سنين طويلة أمراً صعباً للغاية. حتى الدفن بالقرب من القبر يصبح هو الآخر صعباً لأنه نتيجة لهذه التصرفات قد يأخذ أكبر من



حب النفس وقود النجاح

القلب؛ من حسد وحقد وغيره، بل على العكس سوف يفرح لفرح الآخرين، ويحزن لحزنهم، والأهم أنه يغفو في نهاية اليوم وقبله ينبض بالمحبة للجميع. حينئذ سوف يدرك أنه بات يطلق في سماء إيتيكيت الروح.

«بلوك عقلي»!

لاحظت أنك كثيرًا ما تستخدمين في محاضراتك وكتاباتك تعبير «البلوك العقلي»؛ فما الذي تقصدينه بهذا المصطلح؟

«البلوك العقلي» آلية يمكن أن نستخدمها مع الشخصيات المزعجة والسلبية، ومع الشخصيات المستغزة التي لافائدة منها، وهي تعني ببساطة أنه بإمكان أي شخص ان يتظاهر خارجيًا بأنه يستمع الى الطرف الآخر ويتفاعل معه، ولكنه في حقيقة الأمر قام بتعطيل حاسة السمع

نقل الموجات الإيجابية لنفسه وروحه ولمن حوله.

وكيف يصل الإنسان الى أعلى مستويات إيتيكيت الروح، وكيف يعلم أنه وصل إلى هذا المستوى؟

إذا ما اقتنع الانسان أنه المسؤول عن إسعاد نفسه، وأنه هو وحده من يستطيع فعل ذلك؛ فإنه سيصل حتمًا الى هذه المرحلة. أما اذا ما حاول تقليد غيره فيما يحبونه، فسيكون من الصعب عليه أن يصل الى هذه المرحلة، لذا يجب أن تكون قناعات الفرد هي ما يقوده للتعامل مع نفسه وأن يأتي هذا التعامل برقي.

وعندما يدرك الإنسان أنه واثق فيما هو مقدم عليه، دون اكتراث لرأي غيره، ستكون لديه حالة من الرضا الذاتي عن أفعاله، وسوف يكف عن مقارنة نفسه بالآخرين، ويتعد بالتبعية عن أمراض

موجات من الإيجابية

بداية؛ ما المقصود بالتعبير (إيتيكيت الروح)؟

«إيتيكيت الروح، لغة لا تفهمها إلا العقول الراقية، هو شئ لا يمكن لأحد تطبيقه إلا إذا كان يحب نفسه كثيرًا، «إيتيكيت الروح» يعني أن الانسان يعتني بروحه أكثر ويعمل على إسعادها، فيتعامل معها بإيجابية كبيرة، أن يجعل مستوى الفلق لديه أقل، وأن يعمل على تنمية الوعي والإدراك بذاته إلى أقصى درجة ممكنة والمهم كذلك أن يكون متمرسًا على

«إتكيت الروح» .. طريقك للسعادة والرضا والإيجابية

مدربة الإيتيكيت والبروتوكول الكويتية لطيفة اللوغانى:

كفانا جلدًا للذات

حوار : قاسم حمدان

«عندما ابتسم فإني أبتسم لنفسي قبل الآخرين»، كلمة أطلقتها رائدة علوم الإيتيكيت والبروتوكول في الشرق الأوسط لطيفة اللوغانى، لتبين أن أولى الناس لأن نتعامل معهم باحترام ومودة ولباقة هي ذواتنا، فتقول يكفينا جلدًا للذات، ولنسعى إلى حياة سعيدة خالية من المنغصات، لنصالح أنفسنا، ونزودها بشحنات من الإيجابية، فلن نستطيع أن نحقق ذاتك إلا بحبك لها والعمل على الإرتقاء بها، عليك أن تكون شخصية راقية إلى أبعد الحدود.

لطيفة اللوغانى واحدة من أبرز المدربات المعتمدات في مجال الإيتيكيت والبروتوكول الدولي، حصلت على العديد من الجوائز على مستوى الشرق الأوسط والخليج العربي، كان آخرها جائزة التميز في الملتقى الإعلامي العربي ٢٠١٥، تحظى بشهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعيها من مختلف أقطار الوطن العربي، كاتبة في صحيفة الجريدة الكويتية، وصدر لها عدد من الكتب المتميزة، كان آخرها كتاب بعنوان (إيتيكيت الروح) الذي كان أعلى الكتب مبيعًا حسبما أشارت بورصة الكتب العربية بالإمارات، كما قدمت العديد من المحاضرات القيمة في فنون الإتكيت والبروتوكول الدولي داخل دول الخليج العربي وفي عدد آخر من الدول العربية، وتم اختيارها ضمن أفضل عشر شخصيات مؤثر في الوطن العربي خلال مهرجان الإبداع العربي والأردني، وخلال زيارتها لمملكة البحرين لإلقاء برنامج تدريبي بعنوان: «الشخصية الإيتيكيتية»، كان لمجلة (صوت الأهلية) هذا اللقاء معها.



أثناء توقيع الكتاب

وهل يختلف «إيتيكيت الروح» من شخصية لأخرى؟

نعم، يختلف من شخصية لأخرى. عرفت ذلك من خلال من أتعامل معهم ومن أحاضر لهم، فترى البعض منهم يحب ذاته بشكل خاطئ، فيتحول هذا الحب إلى شعور بالأنانية والغرور، ومنهم من يستخدم البلوك العقلي مع كل الناس، بينما هو مخصص للمزعجين فقط. لذلك يختلف إتكيت الروح من شخصية لأخرى أثناء التطبيق، لذا من المهم أن يتعرف كل فرد على نوع شخصيته حتى يتعامل معها بما يناسبها.

وكيف يكون الفرد شخصية مغناطيسية جاذبة؟

يمكن للفرد أن يمتلك شخصية مغناطيسية عندما يتبع أموراً مهمة جداً، يجب أن يكون تعامله محترماً مع من حوله، مهذباً في تعامله معهم، يحفظ حقوقهم، يحترم مشاعرهم وخصوصياتهم، يقدم لهم ما يحبون، يناقشهم فيما يعرفون، كما يجب

بالطبع من الممكن أن يحدث ذلك، فعندما يحب الإنسان نفسه ويحترمها ويقدرها، سوف يفرض احترامه على الجميع، فعندما نعشق أنفسنا يحبنا الناس ويقدرونا، وسوف نحاط بطاقة إيجابية خطيرة وهالة من الحضور الطاغي الجميل بسبب فرض الحب على الجميع، وهذا بالضبط أهم ما تعلمته من الحياة فعندما أحببت نفسي وأحببت الحياة، أحبني الناس وأعطتني الحياة المكانة التي استحقها.

إذن فأنت تؤكدين أن التعامل مع النفس و النظرة إليها تنعكس على التعامل مع الناس؟

نعم، فهذا الشيء مذكور في السنة النبوية الشريفة (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)، فالإنسان عندما يحب الشيء لنفسه، سيقدمه في أعلى صورته لأخيه بطريقة سليمة صحية، ولكن بالمقابل على الإنسان أن يعرف أن رضا الناس غاية لا تدرك، وهناك أشخاص من الصعب إرضائهم.

تحدثت عن العلاقة الراقية بين الإنسان ونفسه، فعلى أي شيء تبنى هذه العلاقة؟

في البداية هناك علاقة الإنسان بربه، وهي علاقة لا بد أن تكون قائمة على الوضوح، فهناك أشخاص تراهم يداومون على الصلاة والصوم وسائر العبادات ورغم ذلك علاقتهم مع الله ضيقة ومحدودة، لذا يجب أن تكون العلاقة بين الإنسان وربه قوية وصادقة، فعلى الإنسان أن يتقرب من الله عز وجل، وأن يرضى بما قسمه له، وأن يكون متفائلاً وعلى يقين بأن الخير هو ما قسمه الله له، فإذا أهدى الله عنه شخصاً ما، فقد أبعده ليعوضه بمن هو خير، وما أذهب عنه فرصة أو رزقاً، إلا ليعوضه بخير منه، لذا لا بد أن نحرص على أن تكون علاقتنا الربانية سليمة.

كذلك يجب علينا تحديد هدفنا في الحياة، وما نريد أن نكون عليه في المستقبل، وللأسف هناك الكثير من الأشخاص يعيشون الحياة وهم معدومي الرؤية والهدف، يعيشون في عشوائية وتخبط، لذا يجب أن تبنى العلاقة علاقة الفرد بذاته على اليقين بأنه قادر على فعل ما يصبو إليه، وأنه يستمد القوة والعزم والتوكل من الله عز وجل، فهو خير السند والمعين.

وقود النجاح

وحب النفس؛ ألا يعتبر دربياً من دروب الأنانية؟

إطلاقاً، فحب النفس وقود النجاح، وحب النفس يجعلنا نحب كل الناس، ونقدر كل الناس، ونستطيع أن نقدم الكثير.

وكيف يمكن للإنسان أن يكون محباً لذاته، وفي الوقت ذاته ينال حب الناس؟



سر «البلوك العقلي» وطبيعة الشخصيات المزعجة

أفضل من اللسان، كما يجب أن يظهر الشخص تفاعله مع المتكلم، وإذا اتهمه بعدم التفاعل معه أو الشرود الذهني عليه أن ينفذ ذلك بكل أدب، ومع الوقت سيجد الشخص نفسه متمرساً على استخدام «البلوك العقلي» دون حدوث مشاكل.

وكيف نستطيع أن نفرق بين الغرور والتكبر والثقة بالنفس؟

الثقة بأنفسنا وبقدراتنا أشياء تؤهلنا للنجاح، فالشخص الواثق بنفسه يقدم أداءً مختلفاً ومميزاً، فتراه لا يشاور الآخرين كثيراً مثلما يفعل المترددون، وتراه كذلك واثقاً في قدراته، مقدماً في اتخاذ القرارات، أما المغرور فتراه لا يعبأ برأي الآخرين، لأن الغرور حجب عنه رؤية غيره، فيعظم نفسه ويحتقر الآخرين، كما تكون «الأنا العليا» لديه مرتفعة جداً، وللأسف صفة الغرور منتشرة بكثرة، ونهايتها غير مرضية.

لهذا نحمد الله على نعمة العقل، ونعمة حسن الظن، ونعمة الرقي، ونعمة البلوك العقلي، رب العالمين هو العالم بما في صدورنا، وهو من سيحاسبنا ويجزيها. نحن لن نستطيع إصلاح الكون بأكمله؛ لذا يوجب علينا أن نقوم بهذا البلوك العقلي إزاء الأشخاص المزعجين، ونبتعد عن عقولهم المريضة التي تجهل نوايانا الطيبة تجاههم، والعاجزة عن إدراك محبتنا، لأن مخيلتهم مليئة بالأمراض النفسية.

تمرس دون مشاكل

ولكن ماذا لو أحس الطرف الآخر بتفعيل هذا «البلوك العقلي» ضده؟

يجب علينا أن ندرب أنفسنا على الردود الذكية السليمة الهادئة على كل من حولنا، لأن ذلك من شأنه أن يرفع كفاءتنا ورونقنا أمام الجميع، خاصة إذا ما امتلكتنا ابتسامة وملامح تؤهلنا للرد على نحو

والإحساس والمشاعر لديه أمام كلمات الطرف الآخر، فتمر عليك كلماته وما يبثه من موجات سلبية وكأنك لم تسمع شيئاً مما قال، والأهم ألا تكون قد تكونت لديك ردة فعل تجاهها على المستوى النفسي.

وماهي فوائد هذه الآلية؟

«البلوك العقلي» يجنبنا العلاقات التي يكون شغلها الشاغل تكبير مزاجنا، فتجعلنا نرتقي بتفكيرنا و«ندلل» مشاعرنا، كما تجعلنا نبتعد عن كل من يتحول فجأة إلى ألد الأعداء تحت ستار الغيرة والحسد، تجعلنا نتقن مهارة التغافل والمحافضة على سلامتنا الداخلية ورضانا النفسي، تجعلنا قادرين على تمييز الأشخاص من حولنا واختيار الأفضل، فضلاً عن كونها تخلق لدينا تلبذاً ذكياً مع الأرواح المزعجة، وتجعلنا نحس بالرضا والجمال والأمان النفسي.



المجاملة الراقية هي المغناطيس الذي يجذب من حولك

زيادة الالتهاب والألم.

وما أبرز مظاهر «جلد الذات» عند الإنسان العربي؟ وكيف يمكن تجاوز هذه الحالة؟

غالبًا ما نجد لدى الإنسان العربي الكثير من التردد في اختيار الأمور، وذلك سببه المجتمع الذي يتدخل في خصوصياته وحياته ويفرض رأيه عليه، بل ربما عمل المجتمع على إحباط الكثير من الطاقات والمواهب وقتلها في براعمها وقبل ظهورها بسبب الفكر السلبي والمتشائم للأمور، كل فرد يجب أن يحافظ على الجانب المثمر في حياته ويسعى لإظهاره وتطويره، وعليه ان يثق بقدراته وأذواقه ويكون له رأيه الخاص وزاويته الخاصة التي ينظر للأمور من خلالها، ولا يسمح للمتشائمين بتدميره أو الإقتراب منه، حتى يظهر بأبهى صورة، محققاً لذاته، عندها فقط سيشعر بلذة الانتصار ويعطي نفسه طاقة إيجابية فائقة يستشعر حلاوتها بشكل كبير ومباشر.

وما أهم الأساليب لمكافحة النفس عند تحقيق انتصار او تقدم؟

بأن أبحث عن أحب الأشياء لنفسية وأقوم بمكافئتها به، وهو شيء يختلف من شخص لآخر، لكن على كل منا أن يعرف الأشياء التي قد تسبب له السعادة ويجربها حتى يجد أقربها إلى نفسه. ورغم أن هذه الأشياء ربما تكون بسيطة إلا أنها تحفز النفس وتدفعها لمزيد من التقدم والنجاح.

تقديم تنازلات!

وماذا عما يقوم به البعض من تقديم للتنازلات وغض الطرف عن بعض الأمور لتستمر الحياة؟

تقديم التنازلات الدائمة أمر غير صحيح، بينما التواضع أمر ممتاز، فهو يجعل الحياة تستمر بمشاكل أقل، وضغط نفسي أقل، لكن التنازل عن الحقوق الشخصية وتقديم التنازلات للأشخاص خصوصاً عندما لا يستحقون هذا التنازل يترك أثراً سيئاً على النفس.

ومتى يجب أن يتوقف الإنسان عن تقديم التنازلات وينصف نفسه؟

إذا وجد الشخص نفسه يبذل طاقته وإمكاناته لشخص آخر لا يستحق، عند ذلك يجب أن يتوقف عن تقديم التنازلات، وعليه أن يقوم بعمل تصفية للعلاقات المزعجة من حوله، حتى يستطيع أن يقدم وينجز لمن يستحق.

ضرورة أم خيار

وماذا عن المجاملة؟ أهي ضرورة أم خيار؟

المجاملة الجميلة اللطيفة الممزوجة بالكلمات الراقية البعيدة عن النفاق والتصنع ضرورية جداً، هي من أهم بنود



اللوم الزائد للذات يدمر الروح الإيجابية داخلنا

الروح ونخرج منها بسلام دون تأنيب للضمير، أو فقد للأحبة؟

هنا يجب علينا أن نستثمر الفرصة لتتعلم لا لتألم، يجب أن نستلهم الدروس من الماضي وتتعلم منه لمواجهة مستقبل مجهول بكل قوة. الجرح الجسدي إذا أراد صاحبه الشفاء منه عمل على مداواته، لا على فتحه وزيادته، كذلك الأمراض الروحية لا تعالج بكثرة فتحها، فتكبر وتتفاقم، يجب علينا إدراك أن هناك نعمة كبيرة تسمى النسيان، على كل منا أن يستعملها ويلجأ إليها، عليه أن يملأ حياته بالأمور الإيجابية، فلا يفكر في السلبيات بل يجعلها من الماضي الذي يجب نسيانه، كما يمكنه العمل على مرافقة الشخصيات الإيجابية، أو الذهاب إلى مستشارين متخصصين في هذه الأمور،

دستور الإتكيت، ودليل على رقي الشخص، فهي «المغناطيس» الذي يجذب كل من حولك، يسعدون بلقائك ومجالستك، تصيهم لذة كلماتك بنشوة روحية كبيرة، وجرعات إيجابية عالية، عليك أن تعرف كيف تتلقى كلماتك وكيف ومتى تلقيها، شجع خيارات من حولك وقدم دعمها ومساندتها، أظهر المحبة ما استطعت تكسب قلوب الناس، لكن إياك أن تجامل الشخص بصفة ليست فيه أو تقوم بمدحه بها، فهنا قد تصل إلى السخرية منه والتملق، قد ترغب في مجاملته وكسب قلبه، فتخسره، وتتسبب في حدوث النفور النفسي، كن قمة في الذوق، حاول أن تعرف كيف تجامل حتى تكسب القلوب.

وكيف لنا أن نتغلب على مشكلات



إذا اتبعنا منهج «إيتيكيت الروح»، واستخدام التغاضي والتجاهل و«البوك العقلي»، وابتعدنا عن الأنانية، وفكرنا في سعادتنا الشخصية وسعادة الآخرين، وعدم مقارنة سعادتنا مع سعادة الآخرين، وحياتنا بحياة الآخرين، عندئذ سنصل للسعادة الحقيقية.

كلمة أخيرة تريدين إيصالها للقارئ؟

أهل البحرين، أتمس فيهم الذوق والأخلاق والطيبة، شعب سجيته الكرم، أسلوبهم أنيق، لا يخل حديثهم من الكلمات السحرية الجميلة، الابتسامة لاتفارق وجوههم، كلي إعزاز وفخر بهم، هم منبع الإنكيت وشخصياتهم شخصيات راقية جداً.

الفضوليون مزعجون جداً، ودائماً يقومون بطرح أسئلة شخصية جداً؛ متزوج؟ كم راتبك؟ كم وزنك؟ «ليش ما عندك أولاد للحين؟»، هذه الأسئلة ليس من حق أحد أن يسألها، فليس من الذوق طرحها، ونستطيع ان نتجنب هذه الأسئلة بتغيير محور الحديث أو أن نطرح سؤالاً مقابل سؤال، فمثلاً عندما يسأل أحدهم ويقول: كم عمرك؟ يكون الجواب: حضرتك كم عمرك؟ أو نقوم بطرح ردود مبالغ فيها فمثلاً عندما يسأل ويقول: كم راتبك؟ نقول: مليون، مع إتسامة وإستخدام لغة الجسد بشكل جيد وملائم.

أخيراً، كيف نصل الى الشخصية السعيدة؟

كأولئك الذين لا يستطيعون أن يعيشوا اللحظة، ويتركونها تذهب من بين أيديهم لأنهم مشغولون برؤية غيرهم فقط!

وكيف نتخلص بالمقابل من الشحنات السلبية؟

نبتعد، لا، بل نجري من السليبين ونعطيهم أقوى «بلوك عقلي»، لا نجلس إليهم، ولا نصغ السمع لهم، نبتعد عن معاشرتهم، نبتعد عن الأجواء السلبية لأنه ليس كل ما في البال أو خاطر يجب أن يُقال، فعندما نقدم لشخص شحنة سلبية فإنها سرعان ما ترتد إلينا الشحنة مضاعفة، لذا علينا أن نحاول انتقاء كلماتنا بعناية.

وما أكثر الأشياء التي تدمر النفس، وتدفعها للإحباط؟

نحن من يعمل على إحباط نفسه، نحن من ندمر أرواحنا بأيدينا حين نضخ لها جرعات متتالية من الأفكار السلبية، وذلك حين لانثق بقدراتنا، ونقوم بالاعتماد على الغير في إدارة شؤوننا. يجعل نفسك صاحب هدف، ومن يصنع القرار لنفسه، جرب واسقط، لامشكلة في السقوط، المشكلة في أنك لا تتعلم، استشر واستند إلى الآخرين، ولكن تعلم الاعتماد على نفسك أكثر، ففي مدرسة الحياة لا دروس دون سقوط.

في الحرب مع النفس نحتاج أسلحة للارتقاء بها، فما أبرز هذه الأسلحة؟

رضا رب العالمين عز وجل وتوفايقه، ورضا الوالدين ودعاؤهم، الثقة بالنفس سلاح خطير يحمي من كل مشاكل الحياة الى جانب حب وتقدير الذات، والابتعاد عن السليبين ومجالستهم، وعن الشخصيات المزعجة وتعلم فن التعامل معهم، تكثيف القراءة، والتعلم من تجارب الحياة.

وكيف نتعامل مع الفضوليين؟



نحن من ندمر أرواحنا حين نضخ لها جرعات الأفكار السلبية!

محمد صلى الله عليه وسلم رغم أي دراست في كل مدارس الإيتيكيت البريطانية والفرنسية والسويسرية إلا أنه لم أشهد مدرسة للإيتيكيت بعظمة مدرسة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فهل تشتري الأخلاق بالمال؟ إطلاقاً، هذا الأمر موجود في الأصل، في ديننا الإسلامي، فلو تحيرنا القرآن الكريم والسنة النبوية فسوف نفهم ونتوصل إلى حقيقة الإيتيكيت وقواعد الذوق السليم.

والشحنات الإيجابية، من أين نحصل عليها؟

من مجالسة الإيجابيين، والمكوث مع أناس تحب الحياة، مقبلين عليها، من تغيير روتين حياتنا، وإقناع انفسنا بأننا نستحق العيش في بيئة نظيفة وجميلة، وأن نلتمس الجمال في كل شئ حولنا، ونستشعره، ونتعلم منهم كيف نعيش اللحظات الجميلة ونتأملها، لا نحن

إزعاج للآخرين كما سيعاني من عدم تقبل الآخرين له، فلا يجب على أي منا أن يحاول إجبار الآخرين على فعل ما يراه، ساعدهم فقط في اتخاذ قراراتهم، صوبها لهم بقدر المستطاع حتى يخرجوا بنتيجة تجعلك مصدر ثقتهم.

هل الإيتيكيت تصنع أم فطرة وتربية؟

عقوبة راقية، تظهر من خلال التربية الأخلاقية في المنزل، وتكتسب من الأشخاص الذين يجلس الإنسان إليهم ويعاشرهم. ومن يتصنع هذا النوع من الإيتيكيت سرعان ما يفضح أمره في أبسط اختبار قد يواجهه.

ولكن البعض يتصنع الإيتيكيت ويعتبره «برستيج»، فهل هو من الضروريات، أم أنه من مظاهر الترف والتعالي الاجتماعي؟

الإيتيكيت لا ينحصر فقط في الطبقة المخملية كما يعتقد البعض، الإيتيكيت اخلاق، وجدتها كلها في أخلاق الرسول

ولكن قبل هذا وذاك عليه أن يدرك ذاته، ويعرف كيف يخرجها من بؤس الماضي الى جمال الحاضر والأمل في المستقبل .

وما أهم البنود التي يجب أن توضع في دستور «إيتيكيت الروح»؟

إحترام الذات وتقديرها، وتفعيل «البوك العقلي» للمزعجين، والارتقاء بأرواحنا والتدقيق في اختيار علاقاتنا، وأن يعرف كل منا كيف يسعد روحه والأهم أن يحترمها ويحبها.

وكيف يكون الإنسان مصدر إلهام لمن حوله، ويساعدهم على تحقيق ذواتهم؟

بأن يكون الشخص محباً لذاته واثقاً منها، إيجابياً جداً، يتعامل مع الإيجابيين، يحاول التقليل من الانتقاد للآخرين، يبحث عن الجوانب الإيجابية لدى كل من حوله وينميها، أما البحث عن أخطاء الآخرين والنصح المبالغ فيه لهم يجعله مصدر



كن حراً

يسعى إلى مجتمع آمن من الاعتداء على الأطفال

برنامج لبناء شخصية الطفل وتدريبه على حماية نفسه

حوار: أماني القلاف

في العام ١٩٨٩م قطع العالم على نفسه وعدًا للأطفال بأن يقوم بكل ما بوسعه لحماية ونشر حقوقهم؛ حقهم في البقاء والنمو، حقهم في التعليم، حقهم في أن تُسمع أصواتهم وأن يتمكنوا من تحقيق أقصى ما يمكنهم تحقيقه في الحياة. ففي العام ١٩٨٩م أقرت منظمة «اليونيسيف» UNICEF اتفاقية حقوق الطفل، مشتملة على ٥٤ مادة توضح بطريقة لا تُبس فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان ودون تمييز في مقدمتها حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء، وضرورة تضافر الجهود من أجل مصلحة الطفل، وعدم التمييز بين أي طفل وآخر أو أطفال بلد دون بلد آخر، واحترام رأي الطفل.. وغيرها من المبادئ.



د. رنا الصيرفي

الأطفال على كيفية حماية أنفسهم من الاعتداءات بشتى أشكالها وصورها. وفي العام ٢٠٠٢م تم تدشين البرنامج بدعم من المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

هذه التسمية

«كن حراً» عنوان أو مسمى يحمل في طياته الكثير من التساؤلات، فما الدافع وراء هذه التسمية؟

جاءت هذه التسمية لتعبر عن الدور الذي يريد البرنامج أن يأخذه في مساعدة الأطفال والكبار. فأى شخص يتعرض للاعتداء، أو لحدث كبير في حياته، ويبقى

وتعتبر مملكة البحرين من الدول الرائدة في مجال رعاية وحماية الطفل، ففي العام ١٩٩٢م، انضمت لاتفاقية حقوق الطفل آنفة الذكر، وذلك بموجب المرسوم رقم ١٦ للعام ١٩٩١م، تلا ذلك قيام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بإنشاء «المركز الوطني لحماية الطفل»؛ إيماناً منها بأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به تلك المراكز في حماية هذه الشريحة وتبني قضاياهم والتكفل برعايتهم وتأمين حقوقهم، كما تم في الإطار ذاته إطلاق برنامج «كن حراً» التابع لجمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية، والذي يعنى بحماية الأطفال من الاعتداء والإهمال وبناء شخصيتهم، وتثقيفهم بحقوقهم وحقوق أقرانهم من خلال الدورات التدريبية وورش العمل التي يقدمها فريق من المختصين في هذا المجال.

ولإلقاء الضوء عن قرب على برنامج «كن حراً»؛ حاورت (صوت الأهل) الدكتورة رنا الصيرفي رئيسة البرنامج للوقوف على أهم ملامحه والخدمات والبرامج التي يقدمها في مجال رعاية الطفولة.

حماية أنفسهم

كيف جاءت فكرة إنشاء هذا البرنامج؟

في البداية كان البرنامج مجرد فكرة بسيطة لمجموعة من الصديقات حملن اهتمامات مشتركة بمجال الطفولة، وبأهمية حمايتها ودراسة مشكلاتها وقضاياها، وكانت تتبادر إلى أذهانهن العديد من التساؤلات أردن التوصل إلى إجابات وحلول لها من خلال التعمق في هذا المجال والتعرف عن كثب على ما يدور به، فجاءت فكرة إطلاق هذا البرنامج بعد إنشاء جمعية البحرين النسائية في العام ٢٠٠١م، حيث أطلقت الجمعية ثلاثة برامج؛ برنامج خاص بالبيئة، وآخر معني بالمرأة، وأخيراً برنامج «كن حراً»، والذي ركز إهتمامه على بناء الشخصية وتدريب

د. رنا الصيرفي: البرنامج يشجع ضحايا الاعتداءات على التحدث مع شخص يثقون به





رسالة البرنامج وضع حلول للتسامي على آلام الاعتداء



لا... للتمر الإلكتروني، والذي تم إصداره بالتعاون مع هيئة تنظيم الاتصالات.

رؤية ورسالة

لكل مؤسسة تعليمية أو برنامج رؤية ورسالة يسعى إلى تحقيقها، فما يا ترى تلك الرسالة التي يحملها برنامج «كن حراً»؟

تتمثل رؤية البرنامج في العمل من أجل عالم آمن من الاعتداء على الأطفال، مليء بالحب، يطمح للسلام، أما فيما يتعلق بالرسالة، فبرنامج «كن حراً» يعد واحة للرجوع إلى إنسانيتنا، بعيداً عن العنف من خلال وضع حلول للتسامي على آلام الاعتداء، ويساهم في الوقت ذاته في الوقاية من التعرض لأنواع الإساءة، ويبنى علاقات قائمة على المحبة والمودة والعطاء، تثقيفاً وتدريباً وتمكيناً.

وما أبرز حالات الاعتداء التي يتم رصدها من قبل البرنامج؟

في دراسة أجريت عام 2009م تم رصد عدد من حالات الابتزاز الإلكتروني للأطفال، حيث يتم استغلال الأطفال من خلال شبكات الانترنت عن طريق الصور، التي تتدرج شيئاً فشيئاً إلى الاستغلال الجنسي والمادي، وحالياً تلعب إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية التابعة لوزارة الداخلية دوراً كبيراً للحيلولة دون وقوع مثل تلك الجرائم، واتخاذ التدابير اللازمة حال وقوعها.

وما أهم الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال الورش والدورات؟

يركز البرنامج على اكساب الطفل مهارات الوقاية من الاعتداءات والتحرشات وبناء شخصية قوية واثقة قادرة على التواصل مع الآخرين.

من يتعرض للاعتداء ويبقيه سراً يصبح أسيراً له

احترام الطرف الآخر

برنامج «أنا والآخر»، وهو مشروع توعوي يستهدف توعية الأطفال والمراهقين على احترام الطرف الآخر المختلف معه، والتعلم من هذا الاختلاف. وقد صمم في إطار هذا البرنامج العديد من ورش العمل المتنوعة لتحقيق هذا الهدف، كما أصدر قصة «تمرح ونتعلم مع الاختلاف» التي يتفاعل الأطفال مع أحداثها وشخصياتها ذات السمات والملامح المختلفة.

هناك أيضاً برنامج «عراس المعرفة الكونية»، وهو عبارة عن مشروع رائد يساهم في تبني المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها لأساليب مبتكرة ومتعددة تجعل من المؤسسة التعليمية بيئة محفزة وهادفة في الوقت عينه.

مشروع «ذكي وأكثر»، وهو مشروع وقائي يوجه الأطفال والمراهقين لكيفية الاستخدام الآمن لشبكات الانترنت والأجهزة الحديثة، نظراً للأخطار المتفاقمة التي يتعرض لها الأطفال نتيجة استخدام الشبكة ومواقع التواصل الاجتماعي، كما يتضمن المشروع الوقاية والتعامل مع التمر الإلكتروني الذي قد يتعرض له الأطفال والمراهقون عبر التقنيات الحديثة. ومن أبرز إصدارات هذا المشروع كتيب صدر تحت عنوان: «قل



العملية الممتدة من سن 5 سنوات وحتى سن الجامعة، وتحظى كل فئة من تلك الفئات ببرنامج تدريبي خاص يتناسب مع خصائصها وقدراتها واحتياجاتها.

وما أهم المشاريع والبرامج التي يقوم البرنامج بتقديمها؟

يقدم البرنامج طائفة واسعة من البرامج يمكن أن ذكر منها:

برنامج «أنا طفل قوي ذكي وأمن»، ويستهدف الفئة العمرية الممتدة من سن 4-12 سنة، ويعمل على تدريبهم على كيفية حماية أنفسهم والتركيز على نقاط القوة لديهم.

سراً يصبح أسيراً له. فالبرنامج يشجع الأطفال والكبار ضحايا الاعتداءات على التحدث عن شخص يثقون به وبقدرته على مساعدتهم.

وتعبيراً عن هذا المعنى تزين أحد جدران قاعة المبنى عبارة لسبنسر جونسون تقول: «عندما تتحرك متجاوزاً شعورك بالخوف، ستشعر بالحرية».

طفل قوي ذكي آمن

وما الفئة العمرية التي يعنى بها هذا البرنامج؟

هذا البرنامج يحاول أن يكون برنامجاً شاملاً متكاملاً، لذلك فهو يشمل الفئات



حذف المادة (٣٥٣)

من أجل إنسانية المرأة

تقرير: محمد ضاحي

منذ انطلاق المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، تبوأَت المرأة البحرينية مناصب قيادية عديدة أثبتت خلالها جدارتها وقدرتها على تحمل المسؤولية الموكلة لها في شتى المجالات التي عملت بها وأصبحت الوزيرة، والسفيرة، والقاضية، كما نالت المرأة البحرينية حقها في الترشح للانتخابات النيابية والبلدية وأصبحت مشاركة في العمل السياسي وصنع القرار، بالإضافة لمشاركتها في العديد من المؤتمرات والفعاليات المحلية والمحافل الدولية بشتى أنواعها.

ذلك الحكم في حال تعدد الجناة؛ ليكون نص المادة كالتالي: "لا يحكم بعقوبة ما على من ارتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة إذا عُقد زواج صحيح بينه وبين المجني عليها، فإذا كان قد صدر عليه حكم نهائي قبل عقد الزواج يوقف تنفيذه وتنتهي آثاره الجنائية ولا يسري ذلك الحكم في حال تعدد الجناة".



محمد ضاحي

وجاء في رد الحكومة أن المادة (٣٥٣) جاءت لصون شرف الأسرة، ودرء ما قد يمس شرف العائلة من أقاويل تؤثر في نظرة المجتمع للمجني عليها ولأسرتها، خاصة إذا تمت موقعة الأثنى برضاها وحملت من الجاني، وأيضاً حفاظاً على حق الطفل في النسب والهوية، وهي حقوق أصيلة نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل، فضلاً عن أن هذه المادة جاءت كذلك للتأكيد على مبدأ الردع حال عدم قبول المجني عليها بالزواج الجاني.

إرادة الحكومة

إذن، الحكومة أرادت في ملاحظاتها وتعديلاتها على المادة أن تخفف الضرر على الضحية ونظرة المجتمع لها وحق الطفل في النسب، وهذا لا خلاف عليه، ولكن هناك بعض التساؤلات عند تطبيق تلك المادة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: هل تلزم المرأة بأن تصبح أسيرة لشخص اعتدى على شرفها رغمًا عنها وعن ذويها؟ هل شرف المرأة يصاب عبر تسليمها للمغتصب بقية حياتها؟ وكيف ستتقبل العيش مع شخص اغتصبها؟ وفي حال تعدد الجناة يعاقب كل من شارك في الاغتصاب حتى وإن تزوج أحدهم من الضحية، وفي تلك الحالة كيف للمجني عليها أن تمارس حياتها الطبيعية مع شخص قام باغتصابها قسراً؟ ومن يتحمل النفقة عليها وعلى

ضمنياً اغتصاب المرأة ونجاة الفاعل حال الزواج منها، في الوقت الذي يُجرم فيه قانون العقوبات البحريني الاغتصاب بكل أشكاله، ويصنفها على أنها من الجرائم الجنائية التي تستحق عقوبات قاسية تصل إلى الإعدام والسجن المؤبد.

اقترح بقانون

وعلى ذات الصعيد، تقدم مجلس النواب وبعد مناقشة الموضوع باقتراح بقانون بشأن إلغاء المادة (٣٥٣) من قانون العقوبات البحريني الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م، والتي تنص على أنه «لا يحكم بعقوبة ما على من ارتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة إذا عُقد زواج صحيح بينه وبين المجني عليها، فإذا كان قد صدر عليه حكم نهائي قبل عقد الزواج يوقف تنفيذه وتنتهي آثاره الجنائية»، حيث قامت الحكومة بالرد على مجلس النواب بتعديل تلك المادة بإضافة عبارة: «لا يسري

واستطاعت المرأة البحرينية، وبفضل دعم وجهود صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة من نيل حقوقها الشرعية والأسرية الكاملة دون تمييز أو المساس بكرامتها وإشراكها في مسيرة التنمية والبناء، إلى جانب إشهار العديد من الجمعيات النسائية المدنية المدافعة عن حقوق المرأة والطفل، وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص، وتوفير سبل الأمان والاستقرار للمرأة بمختلف مراحلها العمرية وأوضاعها الاجتماعية أسوة بالرجل، ومن أجل أسرة بحرينية آمنة ومستقرة تتمتع بحقوقها، وتتساوى بالحقوق والواجبات.

عقوبة المغتصب

وبالعودة إلى مشاركة المرأة في العمل السياسي والتشريعي وصنع القرار والدفاع عن حقوق المرأة والطفل، طالب عدد من الجمعيات النسائية بإلغاء المادة (٣٥٣) من قانون العقوبات البحريني، والتي تعفي المغتصب من العقوبة في حال تزوج الجاني بالفتاة المغتصبة وقام بتقديم عقد زواج صحيح يثبت ذلك، الأمر الذي يفقد المرأة كرامتها، و إنسايتها، وتجزير تلك المادة



الطفل في حالة الحمل؟ وغير ذلك العديد من التساؤلات حول تلك المادة المثيرة للجدل.

بالتراضي أم بالإلحياز

وفيما يتعلق بزواج المعتصب من المجني عليها يتساءل المجتمع عن - الزواج - هل يتم ذلك الزواج بالتراضي أو بالإلحياز؟ ألا يُعد إيجار المجني عليها على الزواج من أجل إرضاء ذويها يُعد زواجًا باطلاً، في الوقت الذي تشترط فيه المادة (٣٥٣) زواجاً صحيحاً؟! كما أن الاغتصاب عادة ما يقع من غير رضا الفتاة، فكيف يتم الزواج برضاها؟ وفي حال كان الجاني أجنبي، هل يقبل أهل المجني عليها بزواجها منه؛ وهو قد لا يتناسب معها علمياً ولا ثقافياً أو حتى في التقاليد والديانة والفكر والعقيدة؟

في الباب الثامن

وفي الباب الثامن من قانون العقوبات البحريني - الفصل الثاني - (الاغتصاب والاعتداء على العرض) تنص المادة (٣٤٤)

على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنوات من واقع أنثى بغير رضاها وتكون العقوبة السجن إذا كانت المجني عليها لم تتم السادسة عشرة"، كما تنص المادة (٣٤٥) على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنين من واقع أنثى بلغت السابعة ولم تتم السادسة عشرة برضاها، ويعاقب بالحبس من واقع أنثى أتمت السادسة عشرة ولم تتم الحادية والعشرين برضاها"، وجاء في المادة (٣٤٦) بأنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنين من اعتدى على عرض شخص بغير رضاه وتكون العقوبة السجن إذا كان المجني عليه لم يتم السابعة، وتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على عشر سنوات إذا كان المجني عليه قد أتم السابعة ولم يتم السادسة عشرة".

ظرف مشدد

وقررت المادة (٣٤٧) أنه "يعاقب بالحبس من اعتدى على عرض شخص لم يتم الثامنة عشرة برضاها"، وقالت المادة (٣٤٨) أنه "يعتبر ظرفاً مشدداً في الجرائم

المنصوص عليها في المواد السابقة من هذا الفصل وهي كالاتي:

١ - إذا كان الجاني من أصول المجني عليه أو المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن لهم سلطة عليه أو خادماً عنده أو عند أحد ممن تقدم ذكرهم.

٢ - إذا كان الجاني من الموظفين العموميين أو المكلفين بخدمة عامة أو رجال الدين أو الأطباء أو معاونيهم واستغل مركزه أو مهنته أو الثقة به.

٣ - إذا ساهم في اقتراف الجريمة شخصان فأكثر تعاونوا في التغلب على مقاومة المجني عليه أو تعاقبوا على ارتكاب الفعل به.

٤ - إذا أصيب المجني عليه بمرض تناسلي نتيجة ارتكاب الجريمة.

٥ - إذا حملت المجني عليها أو زالت بكارتها بسبب الجريمة.

فيما نصت المادة (٣٤٩) على أنه "إذا

أفضت إحدى الجنايات المنصوص عليها في المواد السابقة من هذا الفصل إلى موت المجني عليه، كانت العقوبة الإعدام أو السجن المؤبد، أما المادة (٣٥٠) فقد نصت على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بالغرامة التي لا تجاوز مائة دينار من أتى فعلاً مخرلاً بالحياء، ويعاقب بالعقوبة ذاتها من ارتكب فعلاً مخرلاً بالحياء مع أنثى ولو في غير علانية، في حين جاءت المادة (٣٥١) لتقرر أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو بالغرامة التي لا تجاوز عشرين ديناراً من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل في طريق عام أو مكان مطروق، ويعاقب بذات العقوبة إذا كان التعرض بطريق التليفون"، وجاء في المادة (٣٥٢) أنه " يفترض علم الجاني بالسن الحقيقية للمجني عليه في الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة، ما لم يثبت من جانبه أنه لم يكن في مقدوره بحال الوقوف على حقيقته".

بنود رادعة

لذلك ومن أجل صون إنسانية المرأة وشرف الأسرة، فإن المواد المذكورة سابقاً في قانون العقوبات البحريني - بند (الاغتصاب والاعتداء على العرض) - تُعد رادعة في حال تطبيقها حرفياً على حالات الاغتصاب بجميع أشكالها، ولا ضرر في حذف المادة (٣٥٣) من قانون العقوبات البحريني والاكتفاء بالمواد الحالية، حيث أن المشرع يجب أن يوازن بين العديد من المصالح وهو يضع التشريع، وفي هذه المادة بالذات فإن المصلحة التي تُرجح هي مصلحة المجتمع بمعاقبة الجاني لتحقيق الردع الخاص، وكذلك الردع العام لكل من تُسوّل له نفسه بالاعتداء على أعراض الناس، ويجب أن لا يكون لهذه المادة مكان في التشريع البحريني.





بقلم: زينب عبد الهادي

عينان جاحظتان، وجه مكلوم مكلوم، ملابس ممزقة مثخنة بالدم، لم تتعرف على نفسها، فهي تتجاهل دائماً النظر إلى المرأة التي تهشمت أجزاؤها لكثرة ما زُج عليها بقسوة، حينها فقط أدركت أنه قد انكسر وتهشم ما هو أكبر بكثير.

مالا يُدرك كله..لا يترك جُله، وإن كان قد مضى وقت طويل في الصمت والرضوخ، فالمرأة التي تقبل أن تكون معنفة هي امرأة لا تستحق الحياة، فالحياة لم تخلق للضعفاء ولكننا وجدنا فيها لبلوغ أهداف

سامية ترتقي ومستوى الخُلقة البشرية المفضلة تفضيلاً والمكرمة أفضل تكريم من خالقها. بهذه الكلمات حشدت قواها الخائرة وربطت جأشها أحياناً، معلنة نهاية حياة العبودية لمخلوق.

لكن إلى أين؟

حياتها الزوجية، أقصد «العبودية»؛ وهي الاصطلاح الأبلغ لمعيشة تبلور في التفريخ سنوياً، وتنظيف وتلميع المنزل

«وحذاء الزوج». تتقاضى لقاء ذلك عدداً ليس بالقليل من الصفعات والركلات يومياً؛ صفعات وركلات أفقدتها شعورها الإنساني، فضلاً عن مشاعر المرأة والأثني.

علاوة على تلك اللعنات التي تلحقها في حياتها معه لحقتها لعنة التخلف الأكاديمي؛ إذ لم تكمل تعليمها، وتقطعت تدريجياً أوصال علاقاتها بالمجتمع والناس، بل وحتى بالأهل والأقارب والأصدقاء، ولم تعد تتذكر المرة الأخيرة التي خرجت فيها من المنزل أو «صومعة» الزوجية، وبدا لها المجتمع الخارجي غريباً لا تعرف عنه شيئاً، ولا تحرك مسالك التعايش معه والنفاذ إليه.

مواجهة الحياة بهذا القدر من الانكسار مواجهة محسوم نتائجها سلفاً.

والأسئلة كثيرة

كيف لامرأة أن تصل بنفسها إلى هذه المرحلة المتقدمة من جلد الذات، وقبول الإهانة والمذلة؟! ولماذا الصمت عن التعنيف الذي يطال النفس قبل الجسد، ويترك فيها آثاراً لا تمحى وجروحاً نازفة لا تندمل؟!؟



«المرأة» بين مطرقة العنف وسندان الأعراف

وجيب قلبها كاد يخرج من بين ثناياها، استجمعت قواها الخائرة، لملمت شعث شعرها الذي سقط منه ماسقط في كفه، وابتلعت ما يكفي من ريقها للتمكن من النطق، لكن الدموع نكثت وعدها بالصمود وعدم النزول، فحالت بينها وبين القدرة على الكلام، بيد أن المرأة التي طالما كانت تلمعها قررت أن تسدي لها معروفاً وترد الجميل عندما وقفت قبالتها فعكست لها المرأة وجهاً قد خرج للتو من فم الموت!.



بالرغم من أننا نعيش اليوم في زمن متطورٍ حصلت فيه المرأة بجدارتها على الكثير من حقوقها في مجالات كثيرة؛ إلا أن العنف ضد المرأة مازال موجوداً بين ظهرانينا وفي مجتمعاتنا، وبنسبة كبيرة لا يمكن التغافل عنها حسب إحصائيات ودراسات متعددة.

على سبيل المثال لا الحصر تؤكد منظمة الصحة العالمية في تقاريرها أن العنف ضد المرأة يعد أحد أبرز المشكلات الصحية والنفسية التي تواجه المرأة حول العالم، وتسلبها أبسط حقوقها الإنسانية، ووفقاً لإحصائيات أوردتها تقارير المنظمة، عابثت نحو ٣٥ في المائة من النساء حول العالم أحد مظاهر العنف الجسدي؛ سواء كان ذلك من قريب، كالزوج، أو من غريب.

وتشير دراسات أجريت في البيئة العربية

تغيير نظرة المجتمع
الاستشارات الأسرية

إلى أن أكثر أنواع العنف الأسري ممارسة هو العنف الجسدي، وأن أكثر حالات التعنيف الأسري ممارسة هو الضرب ثم الشتم فالتحقير، وصولاً إلى الحرمان من المال!

وإنني لأعتقد عن يقين أن المجتمع الذي منح المرأة حقوقها يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في تعاضم عدد المعنفات فيه، فهو يربي المرأة على مقولة «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِعَظِيمِ

اللَّهِ، تَأْمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِوَجْهِهَا، مَتَاسِيًا - أي هذا المجتمع - أن التربية الإسلامية تشتمل على ذكر وتمثيل لجملة كبيرة من المضامين الجوهرية لهذا النص الشريف والمفهوم الصحيح للعلاقة بين الزوج والزوجة، تلك العلاقة التي تقوم على الرحمة والود والترحم، لا العنف والقهر.

كما أن هذا المجتمع ذاته هو من رسخ لدى نساؤه ضرورة الضنوع والإنصياع للزوج في كل أمر من الأمور وعدم مخالفته البتة، بدءاً من المجتمع الصغير داخل المنزل الذي ظهرت فيه الأم والجدة وسائر النسوة وهن يبدن الطاعة العمياء، لتتشكل لدى الفتاة صورة نمطية لشكل المرأة في الحياة الزوجية جرى عليها العرف الإجتماعي؛ الأمر الذي ساهم في جعلها معنفة صامتة.



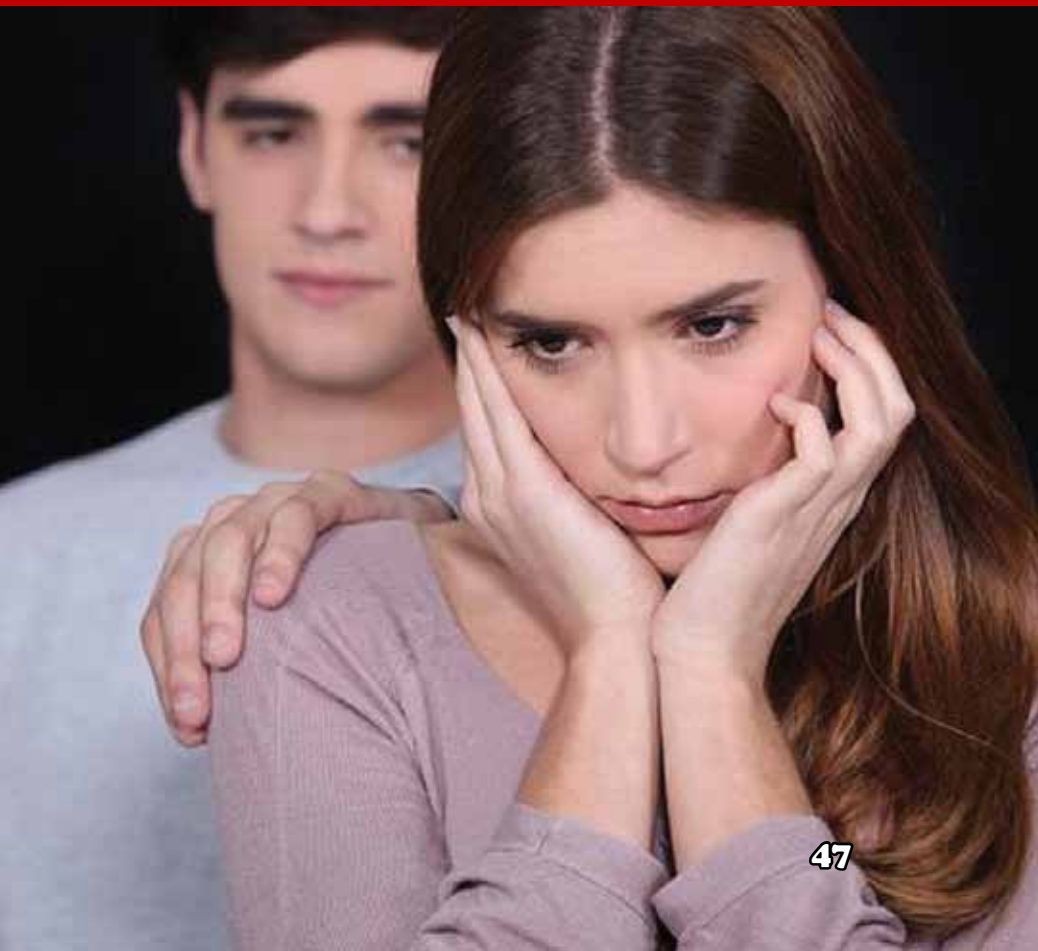
وإذا ما تحررت من صمتها ونبذت العنف الواقع عليها وفككت الروابط الزوجية بعدما تتجرع المرارة والويلات في أزقة المحاكم، تتلقفها الأعراف الإجتماعية والعادات والتقاليد وتتحالف ضدها.

ورغم أن المجتمع الشرقي بلغ مبالغ راقية على أصعدة عدة؛ إلا أن نظرتة القاصرة للمرأة المطلقة بقيت كما هي ذاتها، وهو نفسه الذي كان في الجاهلية يثدها خشية أن تُلحق به العار، اليوم يفتلها بشكل آخر، وبأوجه متعددة وهي حية للأسف الشديد!!

ولكن..إلى متى؟!

ألم يحن لهذه المفاهيم والصور النمطية أن تتبدد؟!

ألم يأن الآوان أن نفتتح بعض المراكز التأهيلية الرسمية التي تلزم المقلبين على الزواج بضرورة اجتياز دورات تدريبية تعرف كلاهما على الحقوق والواجبات والسبل التي تكفل حياة زوجية ملؤها المودة والرحمة؛ إذ توازي هذه المراكز في الأهمية الفحوصات الطبية التي جعلتها الحكومات بنداً أساسياً في إتمام عقود الزواج بعد أن اقتنعت بضرورة تفادي الأمراض الوراثية سعياً لبناء جيل جديد ينعم بصحة بدنية جيدة، ولكن ماذا عن صحة النفس؟! أم أن المجتمع أغفل ذلك، وأولى كل الإهتمام لغفستان الزفاف الذي يُنتقى بعناية فائقة! وقاعة الحفل باهضة الثمن التي تُقترض لأجلها آلاف الدنانير! وبطاقات المدعوين التي يتسابق في زخرفها أمهر الفنانين! وعقد الألباس الذي لن يزين جيداً ستخقه العبرات والحسرات!



الخيول العربي في البحرين تاريخ من الجمال والقوة

تقرير: نور حميد

تعد البحرين من المناطق التي تحتضن الخيول العربية الأصيلة منذ الأزل، إذ كشفت أعمال الحفر والتنقيب عن آثار وبقايا هياكل عظمية لخيول تعود إلى ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد، إلى جانب وجود اسطبلات للخيول تم اكتشافها ضمن آثار قلعة البحرين ترجع بدورها إلى القرن الرابع عشر الميلادي، كما اتضح وجود صور للخيول تعود إلى ٤٠٠٠ عام في النقوش الدلمونية الباقية من آثار أحد حضارات تاريخ البحرين العريق.

وتعتبر الخيول العربية جزءاً من الثقافة البحرينية. ويسجل التاريخ أن عائلة آل خليفة حافظت على مجموعة فريدة من الخيول العربية الأصيلة والأصيلة لأكثر من ٢٠٠ سنة، وآخر من امتلك هذه الخيول هو جلالة ملك البحرين المفدى حمد بن عيسى آل خليفة.



أسرة آل خليفة اهتمت بالخيول وحافظت على نقاء سلالاتها وعرقها



نقاء العرق والدم

ويؤكد المؤرخون أن البحرين كانت من أوائل المصدرين للخيال العربي إلى الهند والصين في العصور الإسلامية. وقد ارتبط دخول الخيول العربية في العصر الحديث بفتح آل خليفة للبحرين؛ حيث جلبوا مجموعة من الخيول العربية الأصيلة التي يرجع نسبها إلى نجد.

وإهتم أمراء أسرة آل خليفة بالخيول وحافظوا على نقاوة سلالاتها وعرقها وأصلاتها من أي اختلاط؛ نظراً لكون البحرين محاطة بشواطئ بلدان أخرى من كل جانب ما دفع إلى الانتباه إلى ضرورة صيانة نقاء هذه السلالة الأصيلة من خلال اتباع المربين للطرق التقليدية للتنسيل، كما تمت رعايتها والاعتناء بها من خلال تربيتها و تدريبها وإقامة السباقات لها في مختلف مناطق البحرين.

رمز للأصالة والقوة

يذكر المختصون بالسلالة العربية للخيول أنه بفضل العلاقات التجارية بين البحرين والشرق العربي ومن خلال الحروب الصليبية تعرف البولنديون على الخيل العربية منذ القرن العاشر الميلادي، حيث قرأوا عما تملكه البحرين من الخيول العربية الأصيلة مما دعا ملك بولندا لإرسال مستشاريه للحصول على أفضل السلالات المتواجده في البحرين مثل: الودخان والحمدانية

البحرين من أوائل المصدرين للخيال العربي إلى الهند والصين في العصور الإسلامية

وهذا والصلووية والطويلة وهديا الرمانية منوعة سهيل والبواقية وكحيلة أم زبير ولعبة وحلقة... وغيرها.

وتسمى خيل البحرين بـ"خيل القوع" نسبةً للؤلؤ في قاع البحر، وهي التسمية التي ترتبط بمهنة صيد اللؤلؤ

الشهيرة في البحرين، كما اعتبرت الخيل رمزاً للأصالة والقوة في التاريخ البحريني.

مرابط الخيول

وتنتمي خيول العائلة الحاكمة إلى مرابط متعددة، أشهرها مرابط خيل الحمدانيات ومرابط خيل الملوشات والتي تمتد جذورها إلى زمن طويل، ومرابط خيل الجلابيات المعروفه بالخيال الكحيلة، وتسمى بالبنات الخمس. وقد أحضرها العتوب إلى البحرين، ومرابط خيل العاديات وهي من الخيول الكحيلة من البنات الخمس القادمة من قبائل العجمان السعودية وتتميز بالأصالة والقوة، ومرابط خيل كحيلة عاقص والشويمات من البنات الخمس المرتبطة بتاريخ البحرين. ويعتز حكام البحرين بامتلاكها لقوتها وقدمها في أرض البحرين.

هناك أيضاً مرابط خيل الكروش الأصيلة التي تنسب إلى قبيلة شمر السعودية، ومرابط خيل كحيلة بنت أم زبير التي تمتد جذورها إلى أصول نجد وتتميز بالسرعة والندرة وهي مفضلة لدى الهواة والفرسان العرب.

أما مرابط خيل العبيات من البنات



الخمسة فتشتهر بأن جذورها تعود إلى شبه الجزيرة العربية، حيث حرص شيوخ القبائل العربية وحكام البحرين على امتكلاها. هناك كذلك مرابط خيل الربدات والطويسات التي يمتد عمرها إلى أكثر من مائتي عام ومهداة للبحرين من قبل قبيلة عنيزة.

وأخيراً وليس آخراً، هناك مرابط خيل الصقلاوية من البنات الخمس، ومرابط خيل المعنقيات التي اشتهرت عالمياً وأحبها حكام البحرين وافتخروا بها.

نادي راشد للفروسية وسباق الخيل

وللحفاظ على أصالة الخيل العربية وصفاء دمها تم اختيار موقع بعيد في «روضة الغار» لعزلها وتكاثرها ورعايتها وجمع سلالاتها. ويبلغ عددها أكثر من ٣٠٠ رأس من الخيل العربية الأصيلة.

وعلى هذا الصعيد تم إصدار مرسوم ملكي في عام ١٩٧٧ لتأسيس نادي راشد للفروسية وسباق الخيل والذي ضم المضمار الأكبر على مستوى البحرين لاحتضان سباقات الخيل وممارسة الفروسية وركوب الخيول من قبل العائلة الحاكمة والهواة من البحرينيين بعد أن كانت سباقات الخيول تجري في مسار متواضع صغير، ما أعطى دفعة قوية لهذه الرياضة المهمة التي أصبحت تتم في مسارات ضخمة مهيئة لإقامة العديد من الأنشطة المرتبطة بالخيول والفروسية.

من المحلية إلى العالمية

ويتضمن النادي عدة أنشطة يقوم على



رياضة الفروسية وسباقاتها تزدهر مع إنشاء نادي راشد

في منطقة الشرق الأوسط بأكمله، حيث يحتوي على مسارين للعشب يبلغ طولهما حوالي ٢٤٠٠ متر ومسار للجمال و ٣٠٠ يقدر بـ ٦٠٠ متر ومساراً واحد للجمال و ٣٠٠ اسطبل تقريباً إلى جانب مرافق تخدم الخيل مثل الأوكار وحمامات السباحة ومساحات للتدريبات الخاصة، علاوة على كونه يتسع لأكثر من ٣٠٠٠ زائر، وهو ما أعطى دفعة قوية لسباقات الخيول وتشجيع رياضة الفروسية في البحرين بوجه عام.

يقام موسم السباق في نادي راشد سنوياً من منتصف أكتوبر حتى منتصف مايو كما تقام المنافسات مرة واحدة أسبوعياً، ويضم ما يقارب الـ ٣٠٠ حصان للمشاركة في السباقات، ويشارك بها فرسان من جميع أنحاء الوطن العربي والغربي.

إدارتها بدءاً من قواعد السباقات وتسجيل الخيول للمسابقات حتى الترخيص للهواة والفرسان والموظفين وغيرها من الأنشطة التي تخص الخيل.

ومنذ إنشائه في العام ١٩٨١ حقق نادي راشد للفروسية إزدهارا واسعا، كما تم تشكيل لجان متخصصة في سباقات الخيل عام ١٩٨٤، كما لم تقتصر مشاركات النادي على السباقات المحليه فقط، بل امتدت إلى السباقات الدولية لكون النادي عضواً في الاتحاد الدولي لسلطات سباق الخيل واتحاد سباق آسيا.

كذلك يضم النادي أكبر الأسطبلات والمسارات



33 عامًا من وحدة المصير
الخليجي المروري

أسبوع المرور -
نقطة مضيئة

في سجل
مجلس التعاون



تغطية:

عبد الرحمن بوحجي



كم هو جميل أن تتوحد الرؤى والاتجاهات في دول مجلس التعاون الخليجي لنرى كل عام جهودًا حثيثة تؤكد مدى التلاحم والاتحاد بين الأخوة في دول مجلس التعاون الخليجي في كافة الميادين؛ وبالأخص في الشأن المروري؛ ففي مارس من كل عام تمر علينا مناسبة تتوحد فيها الرؤى والتوجهات من أجل هدف واحد؛ هو سلامة الموطن والمقيم الخليجي، فأسبوع المرور الخليجي ليس مناسبة تمر بنا «مرور الكرام» فحسب، وإنما هي وقفة للجميع لإعادة الحسابات والتريث والتفكير وإتخاذ القرار السليم وتحديد المصير من أجل أوطاننا الخليجية ومقدراتها و ثرواتها التي تروح ضحية تلك الحوادث .

حياتك أمانة

الجميع تقريبًا على علم شبه تام بأن السلامة المرورية ليست بيد إدارات المرور وحدها، ولكنها بيد كل مستخدم للطريق، ملتزم بالانظمة والقواعد المرورية، حريص على نفسه وعلى باقي أقرانه من مستخدمي الطريق. لذلك فهناك العديد من التساؤلات التي تتجدد كل عام، خاصة مع إنطلاق فعاليات أسبوع المرور الخليجي ال (٣٣) تحت شعار: «حياتك أمانة»، الذي يؤكد مدى أهمية هذه اللحمة المرورية الخليجية، في ظل إهتمام واضح وملموس من جانب أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي العربي للاستفادة من هذا الحدث المروري السنوي.

كل تلك الاعتبارات دفعتنا في مجلة صوت الأهلية لإن نرافق فعاليات أسبوع المرور الخليجي الموحد الثالث والثلاثين الذي أقيم العام في الفترة من ١٢ إلى ١٦ مارس المنصرم، تحت شعار يعكس هدفه الدقيق وهو (حياتك أمانة)، محاولين الوقوف على أهم وأبرز الفعاليات والانشطة التي أقيمت في إطار هذا الحدث الخليجي المهم.

حفل الانطلاق

انطلقت فعاليات أسبوع المرور الخليجي الموحد الثالث والثلاثين في مملكة البحرين تحت رعاية معالي الشيخ ناصر بن عبدالرحمن آل خليفة وكيل وزارة الداخلية، وبحضور الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب آل خليفة المدير العام للإدارة العامة للمرور، ومدراء الإدارات بوزارة الداخلية ورؤساء الوفود الخليجية من إدارات المرور بدول مجلس التعاون بنادي ضباط الأمن العام.

في البداية جرى تكريم الفائزين في المسابقات المرورية التي أقيمت مؤخرًا بمناسبة أسبوع المرور الخليجي في فن الخطابة لطلبة المدارس الحكومية والخاصة، كما قام وكيل وزارة الداخلية بتكريم الطلبة الفائزين في مسابقة الرسم الحر، كما كرم وكيل وزارة الداخلية الفائزين في مسابقة الإبداع المروري، وألقي خلال حفل الانطلاق عدد من أبيات الشعر التي تجسد حب الوطن ألقاها الطالب بدر عبدالرحمن كما تم عرض عدد من الأفلام



مدير الإدارة العامة للمرور:

بعض المخالفات انخفضت بنسبة
٦٠٪ والسر في القانون والتوعية



المشاركة في مسابقة «رسائل مرورية توعوية».

زيارة قلعة بوماهر

وفي اليوم الثاني قامت الوفود الخليجية المشاركة في فعاليات أسبوع المرور الخليجي لهذا العام بزيارة إلى متحف البحرين الوطني، شملت جميع الاجنحة للتعرف على هذا الصرح الشامخ. وتخلل الزيارة جولة بحرية وزيارة الى قلعة حالة بوماهر.

على صعيد آخر؛ بادر طلبة مدرسة عبدالرحمن كانو الدولية بتكريم رجال المرور في عدد من النقاط المرورية تعبيراً عن امتنانهم وتقديرهم لدور رجل المرور في الحفاظ على معدلات السلامة المرورية، كما قام الطلبة، وبالتعاون مع الإدارة العامة للمرور بعمل حملة مرورية توعوية استهدفت طلبة المدرسة وأولياء أمورهم ومستخدمي الطريق بالقرب من مقار المدارس استمرت طوال أسبوع المرور الخليجي، حيث شملت الحملة توزيع عدد كبير من المطبوعات والنشرات التوعوية التي تساهم في الحد من السلوكيات المرورية الخاطئة، والحث على الالتزام بالأنظمة والقواعد المرورية.

السائق المثالي

وقد شهد اليوم الثالث من أسبوع المرور الخليجي الموحد الثالث والثلاثين لهذا العام تكريم معالي وكيل وزارة الداخلية للسائق المثالي، والذي تسعى من خلاله الادارة العامة للمرور إلى تقديم الشكر والعرفان لكافة السائقين الملتزمين بالأنظمة والقواعد المرورية والمساهمين بدورهم في رفع مستويات السلامة المرورية والحد من قوع الحوادث المرورية.

وخلال التكريم أكد وكيل وزارة الداخلية أن تكريم السائق المثالي يأتي تفعيلاً للشراكة المجتمعية الراسخة بين وزارة الداخلية والمجتمع البحريني الذي عُرف دائماً بالالتزام بالأنظمة والقوانين، مضيفاً أن المكرمين دأبوا على الالتزام بنظام المرور وحرصوا على أن تكون سجلاتهم



وكيل وزارة الداخلية: تكريم السائق المثالي تفعيل للشراكة بين «الداخلية» والمجتمع

كما شهدت وفود دول مجلس التعاون عرضاً مسرحياً لطلاب مدرسة حوار الدولية حمل رسائل مرورية مهمة لمن لا يلتزمه بالقانون وما قد يعود عليه من أثر سلبي على عائلته في المقام الأول.

الملتقى المروري الرابع

وفي السياق ذاته افتتح العميد الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة نائب رئيس الأمن العام والدكتور رياض حمزة رئيس جامعة البحرين الملتقى المروري الرابع بجامعة البحرين في اليوم الرابع من فعاليات أسبوع المرور لهذا العام، وذلك بحضور العميد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب آل خليفة المدير العام للإدارة العامة للمرور ووفود إدارات المرور بدول مجلس التعاون.

واطلع نائب رئيس الأمن العام على المعرض المصاحب للملتقى المروري والذي تضمن سيارات ودراجات نارية تعرضت لحوادث بالغة، ومعرضاً خاصاً لأسابيع المرور الخليجية على مدى ٣٣ أسبوعاً مرورياً طوال أكثر من ٣ عقود، كما تضمن زاوية للإدارة العامة للمرور يتم من خلالها تقديم الثقافة المرورية للطلاب بشكل تفاعلي، فيما تقوم الحكومة الالكترونية بتسجيل المفتح الذكي للاستفادة من الخدمات المرورية والخدمات الحكومية بشكل خاص،

نظيفة من السلوكيات الخاطئة والجسيمة والتي تقع فيها فئة بسيطة من المجتمع والسعي الحثيث للحد من هذه الممارسات التي تؤثر على معدلات السلامة المرورية، وذلك برفع الوعي المروري وتنفيذ القانون.

من جهته، أكد العميد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب آل خليفة المدير العام للإدارة العامة للمرور أن المنظومة المرورية في المملكة، أخذت في التطور في مختلف المجالات، وتتحقق من خلال إيجابية تعامل المجتمع مع الأنظمة والقواعد المرورية والانخفاض الكبير في بعض المخالفات الذي وصل في بعضها إلى 7٠٪، وهو رقم كبير تحقق في وقت قصير بفضل القانون والأنظمة الذكية وزيادة مستوى الوعي المروري نتيجة استراتيجيات التوعية التي تنفذها الإدارة.

وقد أشار كذلك إلى أن تكريم السائق المثالي، حق على الإدارة، التي دأبت على هذا التكريم لسنوات خلال أسابيع المرور الخليجية، وأنها تأتي كفرصة للتعبير عن الامتنان لأي جهة تدعم السلامة المرورية وتحققها لتعود بالإيجاب على المجتمع.

وقد شمل اليوم الثالث أيضاً احتفالاً بمدرسة عبدالرحمن كانو الدولية تضمن عروضاً للفائزين بمسابقة فن الخطابة، وأوبريت غنائي يدور حول الشأن المروري،



الوفود على القرية المرورية وما تحويه من زوايا توعوية وتعليمية تفاعلية مع الجمهور تناسب مختلف الشرائح العمرية، وزاوية لتعليم الأطفال القواعد المرورية والتعرف على الإشارات والعلامات المرورية التي تؤمن لهم العبور السليم على الطرقات.

كما شهد اليوم نفسه وتحت رعاية مدير عام الإدارة العامة للمرور بنادي ضباط الأمن العام حفل ختام أسبوع المرور الخليجي، حيث قام المدير العام بتكريم للوفود الخليجية وتبادل الدروع التذكارية وتكريم عددًا من ضباط الإدارة، بالإضافة إلى تكريم الموظفين المتميزين من عسكريين ومدنيين في بادرة سنوية تحرص الإدارة العامة للمرور على إقامتها كل عام.

وفي هذا الإطار أشاد مدير عام الإدارة العامة للمرور بالجهود المتميزة التي يبذلها منتسبو الإدارة في مجال عملهم من أجل تطوير منظومة الخدمات المرورية المقدمة للجمهور.

الطريق من الحوادث المرورية.

من جهتها، قدمت الدكتورة عين الحياة ورقة علمية في الجانب النفسي للحوادث والمخالفات المرورية، أما على المستوى الصحي فقد قدمت الدكتورة هالة سند ورقة حول الحوادث المرورية وأعداد المصابين والوفيات في طوارئ المستشفيات، وعرضت بعد ذلك أفلام المشاركين في مسابقة الإبداع المروري وعمل مسرحي من تقديم طلبة نادي المسرح بعنوان "حياتك أمانة"، حمل رسائل توعوية هامة وتناول السلوكيات التي تسبب وقوع الحوادث المرورية كاستخدام الهاتف والسرعة وخطورة التجمهر والتعامل مع المصابين في الحادث.

قرية مرورية

وشهد اليوم الأخير من فعاليات أسبوع المرور الخليجي إفتتاح القرية المرورية النموذجية في منتزة دوحة عراد، وذلك تحت رعاية معالي الشيخ ناصر بن عبدالرحمن آل خليفة وكيل وزارة الداخلية، وعقب الافتتاح اطلعت

بالإضافة إلى زاوية للدفاع المدني قدمه القائمون عليها شرخاً حول كيفية التعامل مع الحوادث المرورية.

أما كلية العلوم الصحية فقد قدمت في زاويتها الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع المصابين في الحوادث المرورية، بالإضافة إلى جمعية كلية الآداب بجامعة البحرين التي دشنت لوحة لتقديم نصائح مرورية من الطلاب إلى زملائهم للمساهمة في زيادة الوعي المروري والحد من المخالفات المرورية.

كذلك شهد الحضور البرنامج الرئيسي للملتقى المروري الذي ركز على الجانب الديني والصحي والنفسي لطرح جوانب تساهم في رفع معدلات السلامة المرورية، حيث أكد الدكتور أسامة الجودر عميد شؤون الطلبة بجامعة البحرين على أهمية التعاون مع الإدارة العامة للمرور في تحقيق السلامة المرورية، فيما تحدث الدكتور راشد الهاجري رئيس الأوقاف السنية عن السلوكيات المرورية الخاطئة لدى فئة الشباب، وأهمية الالتزام بالأنظمة والقواعد المرورية لحماية مستخدمي



و لكن في الوقت الحالي كما يذكر رزاقى أصبحت هناك آليات تعتمد على ما يسمى «الاشتراك اللفظي»، وهى آلية تقوم على البحث عن الجملة الكاملة التى تم إدخالها، حيث سيحاول محرك البحث فى تلك الحالة جلب نتائج تحتوي على التركيبة الكاملة وفق التوالى الصحيح للكلمات أو الأقرب إليها، حيث سيأتي أولاً بالصفحات التي وردت بها الكلمات متتالية ثم الصفحات التي وردت بها الكلمات متباعدة أو متفرقة وأخيراً الصفحات التي وردت بها كل كلمة منفردة.. وهكذا.

العبارة المركبة

ويقرر رزاقى أن محركات البحث تستخدم أيضاً ما يسمى «بالمشغل الرقمي» فى عملية البحث، وهى آلية توفر على الباحث الوقت لإنها تمكنه من البحث عن العبارات المختلفة التي يريدتها بشكل دقيق وفق تتالي كلماتها، فمثلاً إن أردت البحث عن عبارة «حوادث غريبة فى

برامج زاحفة

البداية طرحنا سؤالاً على حسن رزاقى حول الآلية الأساسية المستخدمة فى المحركات البحثية، فأجاب أن هذه المواقع تستخدم برامج وقواعد مختلفة للسباحة والإبحار فى الشبكة العنكبوتية لجلب المعلومات أو تجهيزها لمن يقوم بالبحث عنها، حيث تمتلك تلك المحركات ما يسمى بالمشغلات الرقمية، مهمتها تنظيم عملية البحث عما يراد الوصول إليه، سواء أكان بحثاً عاماً أو خاصاً ضيقاً.

وبزيد رزاقى الأمر شرحاً متناولاً كيفية استخراج محركات البحث للنتائج فيقول: هناك أنواع من هذه الأنظمة تستخدم فى عملها آليات دقيقة لجلب المعلومات تعمل بنظام رياضي ومنطقي متسلسل يطلق عليه فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال «خوارزميات»، والمعروف علمياً أن الخوارزمية هي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية المتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما، وتسمى الوحدات التي تقوم بهذه العمليات الدقيقة «بالزواحف» أو البرامج الزاحفة على الشبكة العنكبوتية وهى برامج تختص بتجهيز المعلومات للمستخدم طيلة الوقت كي تأتي بها له بأقصى سرعة ممكنة حال طلبه لها.

جلب النتائج

هناك أيضاً كما يذكر رزاقى عدة آليات

لاستجلاب النتائج على محركات البحث، فهناك آلية تعتمد على ما يسمى «بالقاعدة المعلوماتية العالمية الشاملة»، وهى آلية للبحث تعتمد على البحث بالكلمة المفردة، والذي نراه عندما نقوم بالبحث بكلمة واحدة، ففي تلك الحالة يقوم المحرك بجلب كل ما يتعلق بها، وعندما نقوم بإدخال كلمتين أو أكثر يقوم المحرك تلقائياً بالبحث عن كل كلمة وحدها منفردة، وهو ما كان يحدث فى السابق، فمثلاً فى حال إدخال عبارة سيارة لكسز، سيقوم الموقع تلقائياً بجلب النتائج الخاصة بكلمة سيارة وحدها، والنتائج الخاصة بكلمة لكسز وحدها، أي أنه لن يأتي بالنتائج التي تحتوي صفحات تتضمن هذه العبارة المركبة.



تمتلك ذكاءً اصطناعياً ونظاماً لغوياً دقيقاً

أسرار لا نعرفها عن محركات البحث

كتب: صادق إسماعيل

حين نقوم ببحثنا المتعجل اللاهث على الإنترنت نادراً ما نتريث ونسأل أنفسنا: ما هي الآليات التي يعمل وفقاً لها محرك البحث كي يقدم لنا في النهاية ما طلبناه على هذا النحو المتناهي في دقته؟ بل من أين له كل هذه الدقة في تصحيح الكلمات والجمل التي نقوم بالبحث عنها؟ والأدهى من هذا وذاك؛ كيف يقوم بتصحيح كلمات عامية أدخلناها بشكل خاطئ، ليسألنا بثقة، هل تقصد كذا وكذا؟! حملنا كل تلك الأسئلة وغيرها والتقينا واحداً من أهل الإختصاص في هذا المجال، حسن رزاقى، المحاضر بالجامعة الأهلية ومدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الأهلية، ليجيب عن هذه الأسئلة وغيرها.



حقيقة أن محرك البحث لا يعرف ماهو صالح وماهو طالع، فهو يعالج الرموز والأحرف التي يدخلها المستخدم وفق آلياته التي يعمل بها لا أكثر، كما أن محركات البحث تقدم شراً لطرق البحث الصحيحة في خياراتها، مما يجعل الخطأ كله يقع على عاتق المستخدم وحده، فأسلوب بحث أغلب المستخدمين يتضارب مع آلياتها.

لذا يجب على الباحث كما يقرر رزاقى أن يدرك أن عدم عثوره على المعلومات على محرك البحث إنما يعود في المقام الأول لعدم إتباعه لقاعدة التصنيف هذه، فقد يود المستخدم على سبيل المثال أن يجد معلومات عن الترميز في علم الإتصال، فيكتب كلمة "الترميز" فيجد الكثير من النتائج التي لا ترتبط بما أراد، كرموز الإتصالات الدولية على سبيل المثال، ما حدث أن المحرك هنا لم يعتبرها في إطار تصنيف معين في إطار التخصص الذي يريده المستخدم، لذا فالصحيح هنا أن يكتب -الترميز وعلم الإتصال- فتأتي النتائج مطابقة لما أراد.

نظام لغوي

يتمتع النظام اللغوي لمحركات البحث بمرونة فائقة، فمثلاً الكلمات العامة التي يتم تكرار البحث عنها كثيراً في دولة معينة كالبحرين مثلاً، سيقوم المحرك بإدراجها ضمن قاموس خاص به.

وتخزن محركات البحث الكلمات والجمل والعبارات في إطار تراكيها اللغوية المتعارف عليها، سواء في اللغة الفصحى أو العامية. وفي حالة كتابة المستخدم لهذه العبارات بشكل خاطئ يقوم المحرك تلقائياً بتعديلها وفق ما يختزنه من قواعد نحوية لغوية، سواء على مستوى اللغة الرسمية أو حتى العامية، بل وحتى التراكيب الخاصة المبتدعة حديثاً والتي لا تعتبر صحيحة لغوياً ولا يعرفها الكثيرون، فعند وصول عدد مرات البحث عن أي رموز أو كلمات أو تراكيب لعدد كبير يقوم المحرك بإدخالها في النظام اللغوي الخاص به، وتظهر ضمن الخيارات عندما تكتب الأحرف الأولى للكلمات والكلمات الأولى للعبارات، لكون هذه الاقتراحات والتركيبات قد أدرجت من قبل في التصنيف الضخم للكلمات الذي



وثيقة ما، بل وتحديد سياق ورودها.

فعندما تكتب كلمة أسد، فإنك بذلك تدخل كلمة خاصة، وعندما تكتب شبل الأسد فإنك تضع كلمة خاصة أكثر، وهذه الكلمات الخاصة تندرج تحت الكلمة العامة الكبرى وهي "حيوانات"، وفي نفس مرتبة خصوصية كلمة أسد، هناك كلمة تمساح أو نعامة. لهذا السبب ستجد في بحثك عن الأسد الكثير من النتائج المتعلقة بحيوانات أخرى، ولكن عند التخصيص أنت تجعل الأولوية في جلب النتائج للكلمة التي أدخلتها.

وعبر آلية "التشجير" يصنف المحرك الحيوانات وكل ما يرتبط بها وحدها، والبشر وما يرتبط بهم وحدهم، فإذا ما أدخلت اسم إبراهيم مثلاً، فلن يدخلك المحرك على نتائج خاصة بعلوم كيميائية أو فيزيائية، بل سيقصر فقط على النتائج التي يوجد بها اسم إبراهيم بالترتيب حسب الشهرة أولاً، وحسب كثرة تكرار ذكر الكلمة في صفحة محددة على الإنترنت ثانياً، ثم أسماء بشرية أخرى وأمور ترتبط بتصنيف البشر دون غيرهم.

والأمر ذاته ينطبق على كل كلمات البحث، فحتى كلمة قلم، لو أدخلناها ستجلب معلومات عن القلم كألوية، متبوعة بمعلومات أو صور لأدوات مكتبية أخرى، لأنه مصنف تحت عبارة عامة وهي الأدوات المكتبية.



حسن رزاقى

لو قام بالبحث عن العبارة وحدها حيث سيجد العديد من النتائج الأخرى التي لا يريدها وتقع في صفحة بعيدة من النتائج المرجوة، والأمر ذاته ينطبق على الملفات الأخرى كملفات "ورد" و"باوربونت".. وغيرهما.

شجرة عملاقة

يسترسل رزاقى قائلاً أن محركات البحث تمتلك قدرًا من الذكاء الاصطناعي، وهي تعتمد في ذلك على خاصية تعرف باسم «التشجير» أو التصنيف، حيث يقوم محرك البحث بتصنيف النتائج حسب تصنيفات، فيحدد كلمات عامة ينحدر تحتها كلمات خاصة ثم أكثر تخصصاً.. وهكذا، ويتم ذلك باستخدام أساليب إحصائية تقوم بدراسة ليس فقط تكرار الكلمات ضمن

البحرين بالسستينيات" وأضفت داش (-) لبدائية العبارة ونهايتها، أو وضعها بين علامة الاقتباس أو التنصيص، فستكون النتائج متعلقة بصورة أدق بالعبارة المركبة، وسوف تتضمن قائمة النتائج كل صفحة أو ملف يشمل هذه العبارة المركبة بترتيب الكلمات نفسه بالضبط، أو قد تكون الكلمات متباعدة عن بعضها ولكن بالفقرة ذاتها.

وعندما نرغب في البحث عن الكلمات المتضمنة في العبارة، ونتطلع أيضاً لنتائج كل كلمة على حدة، يمكنك إضافة علامة زائد (+)، أو علامة الواو العاطفة اللاتينية (&) بين كل كلمة وأخرى، حينئذ سوف تظهر للمستخدم النتائج الخاصة بكل كلمة على حدة في الوقت نفسه.

نوع الملف

ويردف رزاقى قائلاً أن هناك أيضًا طريقة لتحديد نوع ملف النتيجة المراد الوصول إليها، فإذا كان نوع الملف الذي يريده المستخدم بصيغة "بي دي اف" PDF فعليه أن يكتب العبارة التي يتوقع أن تتضمنها المعلومات في هذا الملف أو تكون اسمه، مصحوبة بكلمة بالحروف pdf فمثلاً عندما نريد الحصول على دراسة عن "الأزمة الإقتصادية في نيجيريا"، وقمنا بإضافة عبارة: file type.pdf في نهاية العبارة الأولى، حينئذ لن يجلب المحرك أي شيء سوى ملفات ال PDF فتوفر على المستخدم الوقت والجهد، خلاف

محمية العرين

تصوير: محمد فيصل القطان

التجول فيه بواسطة الحافلات السياحية الخاصة بالمنتزه ومن خلال التجول في المنتزه يتمكن الزوار من مشاهدة مجموعة من الحيوانات تضم ٤٥ نوعاً من الثدييات بالإضافة إلى ٨٢ نوعاً مختلفاً من الطيور من الجزيرة العربية وشرق أفريقيا وشمال أفريقيا وآسيا.

أما الجزء الثاني فهو المحمية، والتي تقدر مساحتها بحوالي أربعة كيلومترات مربعة. وقد خصصت هذه المساحة لغرض المحافظة والعناية بالحيوانات العربية النادرة، وذلك من أجل تكاثرها.

ولا يسمح بالدخول إلى المحمية إلا للمختصين من الأطباء البيطريين والباحثين والقائمين على تغذية الحيوانات، ويوجد في هذه المحمية أنواع عديدة من الثدييات مثل المها العربي والماعز الجبلي وغزال الريم العربي (غزال الرمل)، بالإضافة إلى أنواع شتى من الطيور.

مع التطور العمراني والمدني في مملكة البحرين ظهرت فكرة إقامة منتزه ومحمية العرين، وذلك بهدف الحفاظ على الحياة الفطرية العربية. وبالفعل تم تنفيذ المشروع بإنشاء منتزه ومحمية العرين في العام ١٩٧٦م وتعتبر مملكة البحرين من الدول الرائدة والسباقة في إدراك الأخطار المحدقة بالحياة الفطرية، والعمل من أجل المحافظة عليها لحماية الحيوانات النادرة والعمل من أجل تكاثرها بالإضافة لذلك تعد محمية العرين مركزاً تربوياً للحياة الفطرية.

وكان الهدف الرئيسي من إنشاء منتزه محمية العرين هو توفير ملجأ للحيوانات العربية المهددة بالانقراض. ولتحقيق ذلك تم تقسيم المنطقة إلى قسمين رئيسيين وهما المنتزه والمحمية، ويخصص قسم المنتزه للزوار، وتقدر مساحته بحوالي ثلاثة كيلومترات مربعة، حيث يتم



حدثنا عن بداياتك السينمائية، وكيف اتجهت إلى عالم السينما؟

بدايتي مع عالم السينما كانت مع «الكوميك بوكس» Comic Box في الستينيات، ففي تلك الفترة كانت توجد العديد من المجلات المصورة، التي تشتمل على قصص للعديد الشخصيات. ومنذ رأيتها وأنا طفل في السنة الخامسة من عمره أخذت أحاول تقليدها من خلال التمثيل.

بعد ذلك قام الوالد، رحمه الله بإحضار آلة عرض كانت تقوم بعرض الصور على الحائط. ولكن بعد فترة حدث التغيير الأهم في حياتي، فقد كنت أعمل في وزارة الداخلية في فصل الصيف «كمراسل»، وحدث أن قام إحدى الموظفين بشراء سيارة من طراز «لانسر». وكانت الشركة المنتجة للسيارة تقدم عرضاً على شرائها، فمن يشتري إحدى سياراتها يحصل على كاميرا تصوير سينمائي وشاشة عرض وجهاز للعرض. وبعد أن اشترى هذا الشخص السيارة وحصل على تلك المعدات كهدية، قمت أنا بشرائها منه وباعها لي حينها بمبلغ يقدر بـ ٦٠ ديناراً، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت. وقمت بعد ذلك باستخدام هذه المعدات بتصوير أول فيلم سينمائي لي، وهو فيلم «الوفاء» الذي قمت بتصويره عام ١٩٧٥م. وهو فيلم صامت يتناول مشكلة المخدرات ومضارها. وكانت تلك هي بداية عشقي لعالم السينما. وفي العام ١٩٧٩م بدأت في الدراسة بالمعهد العالي للسينما بأكاديمية الفنون في مصر وتخرجت فيها عام ١٩٨٢م.

ما أبرز المدارس والاتجاهات السينمائية التي أثرت في تكوينك الفني والسينمائي؟



رائد الإخراج السينمائي البحريني بسام الذوادي:

لا توجد لدينا صناعة سينمائية والأفلام القصيرة ليست سينما

حوار: مريم خالد الذوادي

في كوخ قديم يقع على ساحل البحر إلى الغرب من موقع محاكم البحرين القديمة عام ١٩٢٢م أنشأ «محمود الساعاتي» أول دار عرض سينمائي يمكن للبحرينيين أن يشاهدوا فيها أفلاماً سينمائية. وضع الرجل بالكوخ ٣٠ كرسيًا ووضعت لوحة خشبية كبيرة عبارة عن شاشة.

كانت البحرين أسبق دول الخليج إلى الولوج إلى عالم السينما الحالم، أخذ الحلم براود مبدعيها لإنتاج فيلم روائي بحريني يعلن أن بالبحرين صناعة سينما ومبدعين للفن السابع، حتى جاء ١٩٩٠م، حين قدم بسام الذوادي أول فيلم روائي بحريني تحت اسم «الحاجز» والذي أنتجه بالتعاون مع إذاعة وتلفزيون البحرين، وأتبعه بفيلمه الروائي الثاني عام ٢٠٠٣م تحت عنوان «زائر»، والذي أنتجه أيضاً بالتعاون مع نادي البحرين للسينما. بين هذين الفيلمين أخرج العديد من الأفلام الوثائقية، إلى أن جاء العام ٢٠٠٦م وأخرج فيلم «حكاية بحرينية» وهو الفيلم الروائي الثالث المنتج في البحرين.

يعتبر بسام الذوادي رائداً إقليمياً في صناعة الأفلام وأحد الأعضاء المؤسسين لجمعية سينما دول مجلس التعاون الخليجي، وهو أيضاً مؤسس ومدير عام مهرجان السينما العربية الأول في البحرين. أخرج العديد من الأفلام القصيرة والإعلانات التجارية والبرامج التعليمية والثقافية.

الذوادي ليس مجرد رائد من رواد الفن السابع في الخليج العربي، ولكنه أيضاً تجربة سينمائية متكاملة تؤرخ للحركة السينمائية البحرينية بمحطاتها ومنعرجاتها المختلفة. وكان لنا معه هذا الحوار الذي فتح لنا فيه قلبه دون حواجز.



تكوين قاعدة من المبدعين وإقامة بنية تحتية سينمائية أهم من الدعم الحكومي

يقودنا ذلك إلى الحديث عن تجربتك مع إخراج أول فيلم روائي بحريني؛ فماذا عن هذه التجربة؟

منذ عملي بالسينما كان يشغلني عمل فيلم روائي طويل بحريني الهوية، فكانت فكرة فيلم «الحاجز». في ذلك الحين وافقت وزارة الإعلام على توفير العاملين والموظفين لي، غير أن الجانب المادي لم يساندني فيه أحد، ولم يكن إنتاج فيلم سينمائي بالأمر الهين في ذلك الحين، فلم تكن الكاميرات متوفرة في كل مكان كما هو الحال الآن، فقد كان مطلوباً مني أن أوفر كاميرا للتصوير السينمائي الاحترافي، ومعدات لإنتاج الفيلم.

وأخذت أفكر طويلاً؛ من أين لي أن أكبر النقود المطلوبة لإنتاج الفيلم؟! فاضطررت للحصول على قرض من البنك، ورغم أن مبلغ القرض كان ضئيلاً في ذلك الوقت، إلا أنه كان مرهقاً لي للغاية؛

ابريل - 2017

التجارب الرائدة في السينما البحرينية، ولكننا نريد أن نعرف من خلالك أنت أبرز المحطات الرئيسية التي تراها الأهم في مشوارك السينمائي.

هناك ثلاث محطات رئيسية ومهمة في حياتي العملية والفنية. بدايةً أعتبر أن أهم محطة سينمائية في حياتي هي فيلم «الحاجز»، الذي يعتبر أول فيلم روائي بحريني، وهو يعد كذلك الأكثر انتشاراً بشكل عام على المستوى الخارجي، والذي عرف العالم كله من خلاله أن البحرين بها سينما.

كذلك أعتقد أن عملي في التلفزيون يعد أيضاً من أهم المحطات في حياتي فقد أعطاني التلفزيون الفرصة لأقوم بإنتاج أفلام، كما أتاح لي الفرصة لإنتاج برامج وظفت فيها التكنولوجيا السينمائي.

لذلك أعتبر عملي بالتلفزيون وإخراج فيلم الحاجز أهم محطتين في مشواري الفني، فبعد فيلم «الحاجز» على وجه التحديد تتابعت الأفلام بعد ذلك وأصبح هناك حركة سينمائية وبدأ الشباب في العمل على إنتاج أفلام سينمائية بحرينية، لذلك استطيع القول أن «الحاجز» أحدثت نقلة وتغييراً فعلياً في الحركة السينمائية البحرينية.

المحطة الأخيرة والمهمة في حياتي الفنية هي عملي مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون بالبحرين، فقد حاولت في تلك الفترة تغيير الكثير من الأشياء على الصعيد الإعلامي، وتقديم تجارب جديدة وشباب جدد وتجارب إعلامية إبداعية حقيقية.

ابريل - 2017



اقترضت وبعث أثاث شقتي لأنتج أول فيلم روائي بحريني

الدولية خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، وكنت أحرص دائماً على مشاهدة أعمالهم ومتابعتها، لذلك تأثرت بهم بصورة كبيرة.

كل من أرخ للسينما البحرينية وضع تجارب بسام الخواصي بوصفها

تأثرت بعمق حقيقة بالإيطاليين، وبالمدارس السينمائية الإيطالية، خاصة الأعمال الخاصة بكبار مخرجيها؛ أمثال: فلييني، وروسوليني، وأنطونوني.. وغيرهم. وقد قدم هؤلاء مجموعة من الأفلام العظيمة والقيمة التي رشحت للأوسكار ونالت العديد من الجوائز

64

من شراء الأفلام اللازمة لاستكمال التصوير، وبعد أن أنهيت التصوير لم أجد لدي النقود لإجراء عملية المونتاج وتحميص الأفلام التي تم تصويرها والوصول بالفيلم لشكله النهائي. ولم يكن لدي إلا السيارة وبالفعل طلبت من أخي أن يبيع السيارة فباعها وأعطاني النقود فاستطعت أن استكمل المونتاج والفيلم. وكان هذا الفيلم الذي يعد أول فيلم للبحرين، وأدى إلى شهرة البحرين

فروايتنا حينئذ كانت قليلة ليست كما هو عليه الحال الآن، كما أن مبلغ القرض لم يغط تكاليف الفيلم فقد نفذ المبلغ قبل أن أنتهي من الفيلم لدرجة أنني لم أعد أجد الأفلام التي أصور بها داخل الكاميرا، فما هو الحل؟!

في ذلك الوقت كنت أعيش في شقة وحيداً، ولم أجد أمامي حلاً سوى بيع أثاث شقتي، وبالفعل قمت ببيعها بكاملها، وبت أنام على الأرض، ولكن المهم أنني تمكنت

65



”الفراشات لا تحلم هنا“.. مشروع السينمائي القادم

**وما رأيك في التجربة السينمائية
البحرينية؟ ولماذا لم نشهد تجارب
عديدة في مجال الفيلم الروائي؟**

كيف يمكن لي أن أكون رأيًا في السينما؟! ليس هناك تجارب عديدة في السينما، ما لدينا حتى الآن شباب ينتجون أفلامًا قصيرة ثم يقولون أنهم أنتجوا فيلمًا سينمائيًا، هم لا يدركون المعنى الحقيقي للفيلم السينمائي، فالفيلم السينمائي لابد أن يعرض في قاعة للسينما لذلك فنحن لا توجد لدينا حتى الآن سينما، ما يوجد لدينا إنتاج لأفلام قصيرة. هناك شباب يجتهد بالفعل في صناعتها، أما صناعة الفيلم الروائي فممازالت غير موجودة؛ نظرًا لأن الفيلم الروائي الطويل صعب إنتاجًا صعب ومكلف ماديًا.

**وما الذي تحتاجه البحرين في رأيك
لإقامة دعائم صناعة سينمائية أكثر
نضجًا وتطورًا وانتشارًا؟**

حتى ننشئ صناعة سينمائية نحتاج أولًا إلى أرضية، وأنا لا أقصد بالأرضية هنا ممثلين أو مخرجين، بل أقصد أننا نحتاج إلى موزعين؛ إذ يجب أن يكون هناك فرد يقوم بعد الانتهاء من إنتاج الفيلم بتوزيعه حتى يحصل منتج الفيلم ومبديه على



وغيرها ولم استكمل مسألة الإخراج المسرحي، فلدي تجربة واحدة اسمها «الطيب الطاهر»، ولم أكملها، فقد كنت أشعر أن المسرح شيء كبير، كان مصدر خوف بالنسبة لي، فأنت في المسرح في مواجهة مباشرة مع الناس، إما أن يحبونك أو يكرهونك في اللحظة ذاتها، بخلاف السينما.

كنت حريصًا فيما بعد على أن أضعهما في الصفوف الأولى في أعمالنا التالية، وقد أصبحت بالفعل بعد ذلك من أفضل الفنانين في البحرين.

وعلى ذلك فقد إتجهت إلى إخراج الأوبريتات بصورة أكبر مثل أوبريتات: «عاش حمد» و«تحية بو سلام» و«صدى الاشواق»

عالميًا ولكن ما يسعدني حقًا أن من يكتبون تاريخ السينما في العالم يكتبون أن البحرين فعلت كذا وكذا على مستوى هذا الفيلم.

**عملت بالمسرح أيضًا، فما انطباعاتك
عن هذه التجربة؟ وما رأيك في
التجارب المسرحية التي قدمتها؟**

يشكل المسرح شيئًا مهمًا جدًا في حياتي، فقد كانت بداياتي فيه خلال مرحلة تواجدي في مصر، فقد كنت أعمل في «اسكتشات» مسرحية، كما كنت أقوم بالتدريب على الرقص التعبيري على المسرح حتى سنة ١٩٨١م، وفي ذلك العام كان عبدالله ملك ومريم زيمان وغيرهما من الشباب مايزالون في المرحلة الجامعية حين أنتجوا مسرحية «عطيل يعود» وسألوني حينها هل ترغب بالتمثيل؟ وبالفعل قمت بالتمثيل في دور بسيط.

وفي عام ١٩٨٥م قام عبدالله ملك بإنتاج مسرحية «المؤلف» وكان ذلك في أعقاب تخرجي بعامين وطلبوا مني التمثيل في تلك المسرحية وشجعوني على خوض التجربة، فقامت بالفعل بالتمثيل في المسرحية، التي شاركت في أول مهرجان مسرحي في الخليج، فحصلنا على الجائزة الأولى.

بعد ذلك أنتجت أحد المسرحيات، إلى أن جاء اليوم الذي قررت فيه أن أخرج فيه للمسرح كما خضت تجربة إخراج الحفلات، فقامت بإخراج أوبريت «صدى الاشواق» الذي كان يضم أطفال وبنات صغار كان من بينهم ومقتذاك زينب العسكري وفاطمة عبدالرحيم اللاتي كن في المرحلة الإعدادية وقتها، وأتذكر أنهما كانتا تلحان علي كي أضعهما في الصفوف الأولى، ولم أتمكن وقتها من ذلك، غير أنني



عن الدعم وفق المفهوم السائد فهو
شئ مغلوط.

شاركت بالعديد من المهرجانات المحلية والدولية، فما تقييمك للتجربة الخليجية في مجال المهرجانات السينمائية؟

التجارب الخليجية في المهرجانات
السينمائية مازالت قليلة، لا يوجد لدينا
تجارب يمكن أن نطلق عليها تجربة كبرى.
فنحن في البحرين مازالت لدينا أفلامًا
قليلة تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة،
الإمارات نفس الشيء، قطر لم تنتج إلا
فيلمًا واحدًا عمان ٢ فقط؛ لذلك ليست
لدينا تلك التجارب التي يمكن أن تشكل
رافدًا لمهرجانات سينمائية حتى أقوم
بالتقييم.

ربما لا يعلم البعض أنني قمت بتنظيم
أول مهرجان للسينما في الخليج، وذلك
في البحرين عام ١٩٩٣م أتبعناه عام ٢٠٠٠م
بمهرجان كبير جدًا للسينما العربية وبعد
ذلك بأربعة أو خمسة أعوام أقامت دبي
مهرجانًا أيضًا وبعدها ابوظبي ثم قطر.
المهرجانات تقام في شتى أنحاء العالم،
ولكني أعتقد أن تجاربنا في الخليج
بسيطة إلى حد ما في هذا الشأن.

وماذا عن مشروعاتك الفنية القادمة؟

لدي فيلم أعده الآن تحت اسم «الغراشات
لا تحلم هنا» يدور حول سيدتين كبيرتين
في السن ومن عائلة معروفة تقرر أن
تعيش حياة عادية طبيعية شأنهما شأن
غيرهما؛ تقرر أن تعيشا لحظات حياتهما
كما يريدان كركوبهما حافلات النقل
العامة رغم أن لدهما سيارات. وخلال ذلك
يمران بالعديد من المواقف وتقعان في
العديد من المشاكل واللحظات الإنسانية
وتمران بمشاكل كثيرة مصدرها المجتمع
والأهل.



النقود، فليس لدينا موزعين وليس لدينا
شركات الانتاج ولا الاستديوهات. نعم
لدينا ممثلين ومخرجين ومصورين، عندنا
كل هؤلاء جميعًا، ولكنهم في النهاية
بحاجة إلى موزع ومنتج واستديو يصورون
فيه أعمالهم، وكل هذه الأشياء غير
موجودة لدينا.

وماذا عن الدعم الحكومي للسينما في البحرين؟

في رأيي لا يوجد شيء اسمه الدعم
الحكومي للسينما، وعلى الناس أن
تفهم ذلك، فأنا على سبيل المثال حين
قررت أن أنتج فيما سينمائيًا قمت ببيع
«أغراضي» بعث كل شئ لدي كما حكيت
لك، ولم تتدخل الحكومة. وإذا افترضنا
أن الحكومة دعمت أحد المبدعين ماديًا
فهى في النهاية قد دعمت فردًا واحدًا.
الأهم في تقديري أن نكون قاعدة من
المبدعين السينمائيين، فلو أن لدينا ٤٠٠ أو
٥٠٠ مبدع فستكون لدينا صناعة سينما
تدعم نفسها بنفسها، وفي النهاية إذا
ما دعمت الحكومة كما يطالب الناس،
فلن تدعم إلا القليل منهم. لماذا أخذت
أنا على عاتقي إنتاج أول فيلم روائي
بحريني؟ لأنني كنت أعرف أنني يجب أن
أدعم نفسي، وليس أي شخص آخر.

الدولة لا تدعم شخصًا أو شخصين،
فلو نظرنا إلى مجال التعليم فلن نجد
الحكومات تدعم جامعة بعينها، ولكنها
تقدم دعماً للتعليم بوجه عام، لأنه يضم
الآلاف من طلاب وأساتذة وموظفين.

لذلك فالأهم في تقديري أن تدعم
الدولة إيجاد بنية تحتية وأن تساعد نحن
السينمائيين في ذلك بأن نضع أيدينا في
أيدي بعضنا البعض. في تلك اللحظة
فقط يمكننا الحديث عن دعم الدولة
لصناعة السينما في البحرين. أما الحديث

الفيلم يدور حول شخصيتين أحلامهما
بسيطة، ورغم ذلك يجدان صعوبة في
تحقيقها رغم بساطتها، والعمل يحاول
أن يطرح سؤالاً مهمًا؛ لماذا لا نستطيع
تحقيق الأحلام البسيطة؟! ما الذي
يحول دون ذلك؟! نحن لا نتحدث عن
أحلام كبرى، فقط أحلام بسيطة، لماذا لا
نستطيع تحقيقها في مجتمعاتنا؟!
**أخيرًا! ما ملامح طموحك المستقبلي
في عالم السينما؟**
صار لي الآن ما يقرب ١٨ أو ١٩ عامًا أركض
خلف حلم أطمح إليه، هذا الحلم اسمه

«بحرين فيلم كوميشن» وهو كيان
موجود في ابوظبي ودبي، هذا الكيان
عبارة عن مؤسسة تسعى لاجتذاب
منتجي ومصنعي السينما العالمية
للقدوم للبحرين وتصوير أعمالهم على
أرض المملكة وتقديرهم كافة التسهيلات
لهم، والتخطيط والتنفيذ لمشروعات
سينمائية في مجال الإنتاج المشترك. كما
تساعد تلك المؤسسة في تصوير وإنتاج
أفلام عن بسطاء الناس، الناس العاديون،
وتصور معاناتهم وطموحاتهم
وأحلامهم. هذا هو حلمي الذي أسعى
إليه منذ سنين.

السيناريست والروائي الإماراتي: محمد حسن أحمد

الموهبة وحدها لا تشفع للمبدع الأهم «شغف الكتابة»

حوار: حسن علي الحسن

كاتب إماراتي، عشق السينما والفن، فقدم لهما الكثير من الأعمال والمؤلفات. سينمائيًا له ١٧ فيلمًا طويلًا وقصيرًا، وعلى شاشة الدراما التليفزيونية بلغ رصيده ٤ مسلسلات؛ آخرها مسلسل «باب الريح» الذي عُرض رمضان المنصرم. كما غمس قلمه في كتابة الرواية والقصة القصيرة، ومن أشهر أعماله الروائية رواية «للحزن خمسة أصابع»، حاز على ٣٢ جائزة عن مجمل أعماله، وعرضت أفلامه في مهرجانات دولية مهمة مثل برلين ولوكارنو وشيكاغو وفي روسيا والمغرب ودبي.

بدأ مشواره الفني كمخرج منذ ٢٢ عامًا، لكنه سرعان ما إختار طريق الكتابة. ينحدر من عائلة فنية؛ فلدنيه شقيقان أحبا مجال الإخراج؛ هما المخرجان أحمد حسن وعبدالله حسن.

«محمد حسن أحمد من مواليد برج الحوت، يكره المعكرونة، مدمن جوجل إيرث واللعب بالرمل بالإضافة إلى إنه غير متواضع». عندما تدخل إلى أي حساب من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي ستري تلك الجملة السابقة، حالة التأمل لا تفارقه فهو شغوف بها، حين تقابله أو تتعامل معه، تشعر أنك أمام شخصية إستثنائية يجب التوقف عندها، لذلك كان لابد لنا من التوقف عند شخصية هذا المبدع للتعرف عليها عن كثب في حوار أبحرنا فيه معه في تيارات الفن والأدب.



متى بدأ شغف الكتابة يظهر لديك؟

لم أبدأ مباشرة بالكتابة، الكتابة أشبه بالشرارة التي نلاحظها في طفولتنا بشكل مبهر حين نشعر أن كل الأشياء قابلة للدهشة والتأمل، حتى التفاصيل الصغيرة، ففي المدرسة كانت لحظاتي الأولى مع اكتشاف الكتابة وبدأت لحظة اشتعال الشرارة والشغف بتتبع كل ما يرتبط بالكتابة؛ بدءًا من القراءة بشغف كبير، ومنها إلى تجربة الكتابة والبحث عمّا يمكن أن يعبر عني أكثر من مجرد الخواطر، وصولاً إلى كتابة الشعر، ومنه إلى النشر، فالمقال ثم الانطلاق إلى الأدب من خلال القصة والرواية، حيث الذهاب بعد ذلك إلى مجال أكثر جمالاً حين بدأت قى كتابة السيناريو قبل أكثر من ١٧ عامًا.

المتحكم الأول

ومن وجهة نظرك، ما الذي يوجه الكاتب نحو نوع معين من الكتابة؟

الشغف هو المتحكم الأول في حياة الكاتب، فالموهبة وحدها لا تشفع له، ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها، من يملك الشغف يستطيع أن يعيش ككاتب بقية حياته وينتج فكرًا وأدبًا وفنًا ويستطيع أن يكون رصيّدًا من الأعمال ذات القيمة. ولإن السينما شغفي فهي جزء مهم ومجنون من حياتي لا يمكن أن ينتهي

البحرين بيئة خصبة جدًا لتقديم أي عمل درامي

أبدأ. الموهبة والشغف ينبغي أن يكونا حاضرين وقويين، فهما زاد الكاتب ليفهم دوره في هذا العالم بشكل أفضل.

لننتقل إلى عملك الجديد «سماة صغيرة» الذي تتناول من خلاله عالم الهجرة والغربة والحب في إطار درامي. حدثنا عن هذا العمل؟

كُتبت هذا العمل قبل خمس سنوات، وكان مخططًا أن يتم تصويره في البحرين، ولكن بعض الظروف وقتها حالت دون ذلك فتأجل تصوير العمل وذهب إلى مخرج آخر، وأجريت تغييرات على العمل وقمت بعمل معالجة درامية جديدة تم خلالها اختيار مدينة

انطاليا في تركيا للتصوير وذلك بالإتفاق مع المخرج البحريني حسين الحلبي والشركة المنتجة وتم اختيار فنانين من الوطن العربي لتجسد تلك الشخصيات حالة الغربة وحالة الوقوع بين خيارين تحت سماة صغيرة، هما خيارا العنف والجمال.

لا أستطيع أن أقول أن عملي مختلف عن أعمال الآخرين، ولكني أحاول من خلال هذا العمل تقديم رؤيتي الدرامية الخاصة حول الاغتراب والحب والجمال والصراع بروح درامية تشويقية.

وما رأيك في واقع الدراما الخليجية حاليًا؟



علاقتنا بالأشياء الصغيرة هي التي تصنع عالمًا عظيمًا

يحرص الكاتب دومًا على أن يقدم وجهة نظره من خلال حوار الشخصيات، فما أفضل الطرق التي يجب إتباعها لتوصيل المضمون للمتلقي؟

دائمًا ما أنصت للكون من حولي، لتلك البيئة التي تحاصرني وللناس بكل أشكالهم وإيحاءاتهم وإيماءاتهم، تلك الأشياء تشدني كثيرًا، فأنا بداخلي صوت لطفل ورجل عجوز وإمرأة وفتاة مراهقة وشباب تعس وبت تريد أن ترقص، كل تلك الشخصيات حاضرة بداخل الكاتب، وهي مصدر تلك الحوارات المدهشة التي تأخذك إلى عالم الفيلم أو المسلسل.

قبل الختام، يوجد الكثير ممن لديهم الرغبة في الكتابة، لكنهم لا يجدون الطريق الصحيح للوصول إليها، فماذا تقول لهم؟

البحث عن الذات أولاً، فيما أن تكتشف نفسك وشغفك أو لا شيء على الإطلاق. الموهبة والإبداع لا يكفیان، يجب ان يكون لديك شغف، هذا الشغف الذي يَصُل بك إلى حد الجنون، يَحُث عن شغفك ومارسه.

كلمة أخيرة نختم بها هذا اللقاء.

علاقتنا بالأشياء الصغيرة هي التي تصنع عالمًا عظيمًا.

ساعة ونصف فهو في النهاية «سينما» من المهم جدا للمؤلف أن يفهم طبيعة السينما أنا شخصيًا بدأت بالفيلم القصير والفيلم القصير نوعية من الأفلام مهمة جدا وانتقلت منها إلى الفيلم الطويل والمسلسلات، ولكني سأعود وأقدم أيضا الفيلم القصير، لكونه شكلاً مهماً من أشكال الإبداع السينمائي.

يلهمني جدًا

الكاتب يجب أن يكون لديه ملهمين يستوحي منهم شغف التأليف، هل نستطيع التعرف على ملهميك في مجال الأدب والسينما؟

الفيلم المستقل يلهمني جدًا، بغض النظر عن الأسماء أو جنسية الفيلم، بالتأكيد هناك أسماء ملهمة، إلا أن المشاهدة والذهاب للفيلم الجيد الذي يصنع في كل مكان على الكرة الأرضية مهمة جدًا، لذلك فملهمي الأساسي فيلم مهم، وصانع مهم للسينما وللإبداع الدرامي في أي مكان بالعالم.

وما الجو الملهم للتأليف بالنسبة لك؟

أحب التوازن داخل عالمي، والتصالح مع كل شيء، فأنا لا أؤمن بالكلام الرومانسي الذي يقال عن الكتابة، لأنه أمر يشبه الخرافة، وأنا أذهب إلى الكتابة حين أريد، سواء في أوقات الصخب أو الصمت، وفي كل مكان.

كاتب السيناريو المحترف الذي يستطيع تحويل أحداث الرواية وشخصياتها إلى قصة تلفزيونية، السينما أيضا قادرة على تقديم الرواية بشكل أفضل في الخليج.

قمت بالمشاركة في العديد من دورات السيناريو في الخليج، فما رأيك في المؤلفين الجدد؟ وهل هم قادرون على تغيير المشهد الأدبي والدرامي في الخليج؟

المبدع في الخليج موجود، لكنه يحصر نفسه في نطاق ضيق، فهو محاصر بين المسلسلات والسينما، وتحديدًا سينما هوليوود، كل تفكيره موجه إلى ناحية مكررة ودائما يعتقد أنه يملك رسالة ويستطيع أن ينقذ الكون ويعالج قضايا المستعصية. كاتب السيناريو يجب ان يفهم أن دوره جمالي ترفيهي وعميق في الوقت ذاته، فهو الوحيد الذي يوثق ويعري المجتمع. الوحيد القادر على الذهاب لمناطق ومساحات شاسعة من الدهشة، وهذا ما أحاول أن أفعله في الورش مع المتدربين. وهناك بالفعل أسماء مهمة في مجال الإبداع أتمنى أن ينتبه لها الجمهور.

الأفلام القصيرة بداية مهمة لأي مؤلف، هل تتفق مع هذا الأمر؟ أم لا بد للمؤلف من الإنطلاق في عالم الأفلام الروائية الطويلة؟

في السينما، سواء أكان الفيلم دقيقاً أو



حضور الرواية في الدراما الخليجية «باهت»!



وأعتقد أن غياب الإنتاج الدرامي عنها أمر غير جيد. وأنا على المستوى الشخصي أتمنى الإهتمام بالفن والغنائين وإزدهار الفنون في البحرين، فهي تضم رصيذاً جيداً من المبدعين الحقيقيين، لذلك فأنا حريص على تكرار تجربة إنتاج أعمال أخرى لي في البحرين.

حضور باهت

رأينا في الدراما الخليجية محاولات لتحويل الروايات إلى أعمال تلفزيونية أشهرها «ساق البامبو» و«خيانة وطن» عن رواية ريتاج، كيف ترى هذه الظاهرة؟ وهل لدينا القدرة على المنافسة درامياً بهذه الطريقة؟

الزخم الأدبي في الرواية له حضور في الدراما الخليجية، لكنه باهت، يعتمد على الأسلوب القصصي العادي الخالي من الخيال والسرد، فكل عمل روائي يتم تحويله لعمل درامي يحتاج إلى

الدراما الخليجية ليست متطورة إلا على المستوى التقني، كما أنها للأسف تقع تحت رحمة رأس المال «الجان» من قبل منتحين يعتقدون فحسب أن المسلسل يعني ٣٠ حلقة مكتوبة على الورق بقصص مكررة وعادية، نحن في الخليج في حاجة إلى جيل من صنّاع الدراما الجدد. لدينا مبدعين وممثلين ومخرجين جيدين إلا أن الصناعة مازالت تقليدية.

بعد تقديم عمليين في البحرين؛ «باب الريح» درامياً و«مريمي» سينمائياً، هل ترى في البيئة البحرينية مكاناً مناسباً لتقديم المزيد من الأعمال؟ وما الذي ينقصها حتى تزدهر فنياً؟

البحرين دولة لا مثيل لها في كل النواحي، فهي بيئة خصبة جداً لتقديم أي عمل فني أو درامي، فأنت أمام سائق وبتاع وعامل بحريني يمكنك أن تذهب معه وتقدم معه ومن خلاله عملاً فنياً رائعاً.



تحدي القراءة.. هل يغلب التطبع الطبع؟!!



عقيل يوسف رضي

الألفة شعبية من شعبية الحب، فكثيرة هي الأشياء التي لا نعشقها ولا نولع بها لكننا نتعلق بها لأننا نألفها، واعتماد المسابقة على كثافة تعريض الطلبة للكتاب، يخلق شيئاً من ذلك، إذ يرتبط الطالب بعد رحلة 50 كتاباً بهذا الصديق والرفيق

نحفظها عن ظهر قلب، ونرددتها بألسنتنا العربية، بعضنا كان يقول «الطبع غلب»، وآخرون يقولون: «بو طبع ما يجوز عن طبعه»، أما في لغتنا الفصحى فقد جاء المعنى في القول الشهير «غلب الطبع التطبع»، وربما عزز ذلك جملة من الأقوال الأخرى كقولهم: «من شب على شيء شاب عليه» للدلالة على صعوبة تغيير ما درجنا على فعله منذ صغرنا... كل هذه الأقوال بلساننا المحكي والفصيح نستعيدنا ونحن في مواجهة مشروع «تحدي القراءة العربي» الذي انطلق من الإمارات العربية المتحدة ليفتح المجال لكل طلبة المدارس في الأقطار العربية لدخول منافسات قراءة 50 كتاباً باللغة العربية، عبر تصفيات طويلة تصلهم لنهائيات دبي.

كثيرة هي المشاريع التي تنطلق في هذا السياق وللهدف ذاته، وهو تعزيز القراءة وإعادة بناء ما هدمه بين أمة (اقرأ) و(الكتاب) حتى تندر البعض بقوله «أمة اقرأ لا تقرأ»، ما يميز مشروع «تحدي القراءة العربي» هو التبنّي الرسمي له من قبل أرفع السلطات في البلد الخليجي الشقيق، وإخضاع الأمر لمنطق المنافسات، والحق يقال أنه ليس المشروع الأول الذي يبني على هذه الأبعاد (بعد الثقافة/ بعد المنافسة/ بعد اللحمة العربية) وعلى ذلك جرت مسابقات غطتها العديد من المنصات الإعلامية الخاصة، وبأكثر من وسيلة إعلامية كمسابقات (شاعر المليون) و(أمير الشعراء) مما منحها هالة كبيرة، وجعلها في صدارة المشهد مقارنة بمسابقات كثيرة في غيرها من الأقطار العربية.

وإذا كنا في المسابقتين الأخيرتين أمام الشعر (ميدان العرب) القديم، وما يمثله من مكانة لدى هذا العربي، فالتحدي مع القراءة ومشروعها هو أكبر من ذلك، فالوضع الذي يمر به الكتاب حتى في صورته الالكترونية ليس هو ما نجده في الدور العالمية والبلدان الأخرى، فالمكتبات العامة شبه خالية، والمراكز الثقافية لا

تحضرها إلا النخب، والعربي يتعامل مع الكتاب تعاملًا استهلاكيًا، فهو لا يعيش معه ولا يدوم معه، لكنه فقط يلجأ له في حال الضرورة ثم يتم «ركنه» في أي درج كتشفة نادرة، وقد اختفت مظاهر الإنسان القارئ التي تجدها لدى غيرنا، فليس غريباً أن تجد هناك من يحمل كتابه في الحافلات، والحدايق، والأماكن العامة، بل حتى في دورات المياه!!

فكيف تنتشل هذه المسابقة ذلك العربي لتعيده إلى حضن الكتاب؟ وهل تنجح عملية مفتعلة تخضع لمنطق المنافسة في تغيير طبعه؟ وهل يمكن أصلاً أن نكتسب خصلة ما حين نحمل أنفسنا على تلك المنافسات التي يلوح فيها بريق الجوائز الكبرى المغربية؟

وهذه إشارات سريعة تقدم جواباً على الأسئلة السالفة:

أولاً: الألفة شعبية من شعب الحب، فكثيرة هي الأشياء التي لا نعشقها ولا نولع بها لكننا نتعلق بها لأننا نألفها، واعتماد المسابقة على كثافة تعريض الطلبة للكتاب، يخلق شيئاً من ذلك، إذ يرتبط الطالب بعد رحلة 50 كتاباً بهذا الصديق والرفيق ويعتاد العيش معه كجزء من حياته، ليكون قريباً من العين قريباً من القلب.

ثانياً: لا يمكن ببساطة ودون البحث الدقيق إحالة مشكلة القراءة لأسباب بعينها، لا سيما إذا كنا في حديث عفوي وسريع لكن أحد هذه الأسباب هو ما يتصور من عناء لدى نظر القارئ، وفي مسابقة تحفز المشاركين لخوضها، وتخريهم بالجوائز سوف يقرب الطالب ذلك القاصي البعيد عنه ليكون قريباً منه، بحيث يسهل عليه تناوله، وتفقد صفحاته، ومطالعتة، وسيكون لهذا التيسير دور في إزالة ذريعة المشقة فيغدو البعيد بالأمس قريباً دانياً من الطلاب.

ثالثاً: كيف نكتسب العادات؟ وكيف يتحول



سلوك ما إلى عادة؟ تجيب عن ذلك دراسة نشرت في «يوروبيان جورنال أوف سوشيال سايكولوجي» حيث أجرت الباحثة (فيليبيا لاني) وزملاؤها (2009) من كلية لندن الجامعية دراسة على 96 فرداً مهتمين باكتساب عادة جديدة، مثل تناول ثمرة فاكهة مع الغذاء أو الجري لمدة 15 دقيقة كل يوم، سأل الباحثون المشاركين في الدراسة يومياً عن مدى تحول السلوكيات التي اختاروها إلى أفعال تلقائية، وتضمنت تلك العملية أسئلة حول ما إذا كان «من الصعب عليهم التخلص من أداء» السلوك، أو هل أصبح من الممكن أدائه «دون تفكير» حيث وجد الباحثون أن الكثير من المشاركين أظهروا وجود منحنى يربط بين مدة الممارسة والتلقائية، فقد يبلغ الفرد مرحلة الاستقرار والثبات في الأداء التلقائي بعد 66 يوماً بمعنى آخر: يصبح السلوك عندئذ عادة بالفعل، رغم وجود آخرين مقاومين لاكتساب العادات أو يحتاجون لوقت أطول، لكن هذه الدراسة أثبتت أن السلوك إذا ما دووم عليه يتحول إلى عادة راسخة لدى الممارس، فالقراءة

في مشروع تحدي القراءة سلوك مصطنع لكنه بالمدومة والاستمرار قد يتحول لسلوك تلقائي وعفوي.

رابعاً: يتجه العالم من سنوات لبحث قوة العقل الباطن، ودور العقل اللاواعي في تحريك اتجاهاتنا، والدراسات تعطيه اليوم النسبة الغالبة في التحكم بسلوكياتنا، وآلية برمجة هذا العقل اللاواعي الفعالة هي التكرار، فبعد حصص مستمرة من المران والتدريب، ترتفع تلك الممارسات إلى لاواعينا فلا نعود نعرف لماذا نفعلها لكننا نستمر فيها، لأنها أصبحت برنامجاً يعمل فينا، والمعول على المسابقة هو هذا، فحين نستمر في المسابقة متجهين لأهدافنا الخاصة أو العامة نرتبط بالكتاب الذي يعلق بعقولنا كما يعلق بالثوب شيء وأنت تصير إلى مقصدك.

خامساً: التحويل على الاكتشاف، فهناك مراهنة على أن القراءة والكتاب هما مجهولان بالنسبة للبعيد عنهما فإذا اقتحما انكشفاً واكتشفت القارئ ما

فيهما من إمتاع ومؤانسة، وإفادة وزيادة. كل ذلك ونحن نتحدث عن القراءة بمعناها البسيط الذي يشكل أولى عتبات خلق الإنسان القارئ، أما صناعة قارئ واع ناقد بصير فهي لاشك عملية تحتاج لما هو أكثر من طي صفحات الكتب وتقليبها، وهي مرحلة قد لا يصل لها البعض من خلال هذا المشروع، لكنها تأتي بعد المرور بأولى درجات سلم القراءة، وذلك يتحقق بمشروع آخر أكبر وأوسع يتبنى على مستوى عال في أكثر من قطاع وأكثر من منظمة ويحظى باهتمام أكبر في أوساط النخب السياسية والثقافية والتعليمية، التي إن تبنت المشروع فسوف يكون بحق إعادة لصياغة هذا العربي الذي ينتظره الكثير من أجل اللحاق بركب الأمم المتقدمة، والتي تخلف عنها يوم تنكر لذاته ونسي أنه من أمة أحق من غيرها بالتعلق بالكتاب والقراءة وبالبحث والمطالعة، فهي أمة (اقرأ)، ومعزتها الكتاب العزيز، وحسبها ذلك فخراً وشرفاً ورفعة.

هوس الثقافة المادية

هل تعوض القيمة المادية الجماليات والمشاعر المفقودة؟ وهل نشعر بالسعادة عندما تتحول علاقاتنا إلى ماكينات صرف آلي جامدة؟! وهل يرضى أي منا أن نتعرض لظلم أو إهانة بسبب مظهرنا الخارجي وقيمة ما نملكه في جيوبنا؟!

المال مهم لنا جميعاً؛ لأنه يرتبط بفكرة إحساسنا بالثراء، هو رمز للمكانة الاجتماعية بكل ما تمثله من شعور بالأمان والقوة والسلطة والقيمة والهوية، وتتشكل هذه الصورة عن المال بدءاً من مرحلة الطفولة، ومهما نفينا فيما بعد أن المال ليس كل شيء، وأن المشاعر والعلاقات الإنسانية والأسرية هي الأهم؛ فربما يستطيع العقل تصديق واستيعاب ذلك، أما على مستوى الوجدان والشعور فالأمر يبدو مختلفاً لدى أغلبنا تمام الاختلاف.

في مجتمعاتنا وفيما يتعلق بمسألة الزواج أصبحنا نرى كيف تتسابق العائلات على تزويج بناتها ممن يملك أكثر من المال لا الأخلاق، من لديه القدرة المادية على شراء كل مستلزمات الزواج والكماليات منها قبل الضروريات، مع ميل كبير نحو المغالاة الشديدة في شراء العديد من الأشياء التي قد لا تشكل حاجة أساسية لأي من الزوجين، ولكنها تعد من قبيل الوجاهة الاجتماعية والتباهي أمام الآخرين أو التقييد بالعادات والتقاليد؛ الأمر الذي يصل في بعض الأحيان لفشل العديد من الزيجات بسبب الإختلاف على تلك المظاهر التافهة! وعندما يصيب فيروس المال عصب الحياة الزوجية، ينبغي أن نتوقع الكثير من الخلافات والمشاكل، وانعدام التواصل وقلة الحوار بين الطرفين.

حتى على مستوى التعاملات اليومية بين الناس صار هناك عرفاً سائداً يجعلنا نتوجه بالتقدير والاحترام لأي إنسان يدل مظهره الخارجي على الثراء والترف، مقابل التقليل من شأن كل من تبدو عليه أمارات البساطة ورقة الحال، بل وعدم الاكتراث به إلى الدرجة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى احتقاره وازدراؤه.

أما على مستوى علاقاتنا الإنسانية فقد أصبح ما يحكمها هو عدد الخدمات التي يتم إسدائها وقيمة المنافع التي قد يحصل عليها الفرد من خلال تلك العلاقة.

الحب من الأشياء المعنوية الصافية، ولكن الإنسان غير الواعي والذي لا يدرك مقدار عمقه يتحول لديه إلى مادة، بالطبع بتأثير فكره المادي وأسلوب الحياة المادية التي يحيها. لهذا صارت مشاعر الحب بين الأهل والأصدقاء تقيّم وفقاً للمقابل الذي يبذلونه من أوقاتهم ومشاعرهم، فنحسب لعطائنا كل حساب ولا نزيد في عطيانا لهم إلا بقدر ما نتلقاه منهم.

الأدهى و الأمر أن النزعة المادية سيطرت كذلك على علاقتنا بذواتنا، فأصبحت متعتنا الوحيدة وحتى طريقتنا في معالجة الأحران والهموم التي تنتابنا تتلخص في تدليل النفس بتناول الوجبات الفاخرة وفي الخروج إلى الأسواق.

إن هذه المظاهر وغيرها أصبحت تحل وبشدة على انتشار وتغلغل الثقافة المادية في فكرنا، تلك الثقافة التي تقيس الحب بالمادة، كما تحصر وتلخص معايير النجاح والاستقرار والأمان والسعادة في القدرة المادية والشرائعية، فتزيد وتنقص بزيادة أو نقصان الثمن والتكلفة المدفوعة وتعتبر أن قوانين الحرية والكرامة والاحترام أصبحت حكراً على ذوي الأملاك والنفوذ وليست حقاً لغيرهم.

وهناك أمثلة كثيرة جداً من حولك، ربما أنت واحد من تلك الأمثلة، فانهض من غيبوبتك وقم بإعادة حساباتك، استيقظ وأعلم أنك مازلت على قيد الحياة؛ وأن الحب هو أحد أهم الأسباب القادرة على جعل روحك تطلق في السماء هو ما يجلب لك السعادة والنشوة التي تشعر بها داخلك، فالحياة الحقيقية تبدأ عندما تستغيق لا عندما تولد. عليك أيضاً أن تؤمن بأن المال يمكن أن يكون جميلاً، فقط إن لم تكن مهووساً به.



هدى حسين علي

**صارت مشاعر الحب بين
الأهل والأصدقاء تقيّم
وفقاً للمقابل الذي
يبذلونه من أوقاتهم
ومشاعرهم، فنحسب
لعطائنا كل حساب ولا
نزيد في عطيانا لهم إلا
بقدر ما نتلقاه منهم**

فنون القتال المختلطة

خالد بن حمد

شعلة مضيئة في مسيرة الرياضة البحرينية



أسس إتحاد القتال الشجاع وأحدث نقلة في صيغة التنافس داخل البحرين

وما يزال يوسع قاعدتها على صعيدي الممارسة والمتابعة.

التحركات

بذل سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة جهداً حثيثاً لأجل إنجاح مساعيه نحو إعطاء فنون القتال المختلطة المساحة الكافية لتقوم في المملكة على أساس متين، فبدأ بالتنسيق مع كافة الجهات العليا على مدى عام كامل، حيث عقد سموه اجتماعات مكثفة مع كبار المسؤولين، ووجه الجهات والهيئات ذات العلاقة نحو التعاون والعمل الدؤوب لصنع الأسس وتكوين الأرضية الصلبة لهوض رياضة MMA في المملكة.

وبات الرئيس الفخري للاتحاد البحريني لفنون القتال المختلطة، وشارك في بعض النزالات، أخذاً على عاتقه مهمة النهوض بهذه اللعبة النبيلة ونشرها في الأوساط البحرينية، حتى أصبحت لها قاعدة جماهيرية ومتابعة شعبية تفوق التوقعات المرتبطة بحدثة اللعبة في المنطقة من جهة، والمزاج العام الذي نشأ على الألعاب الجماعية بالكرة من جهة أخرى.

بالطبع ساهمت الشخصية القيادية المتفردة لسمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، وبصيرته النافذة، في تخطيط برنامج متكامل من فنون القتال المختلطة شعبيتها في المملكة،

وكما هو الحال في مختلف فنون القتال، لم تجد هذه اللعبة طريقها إلى الشرق الأوسط ودول الخليج العربي بسهولة، عطفاً على استحواذ الألعاب الجماعية بالكرة على الحصة الأكبر من القطاع الرياضي العربي، إلى أن خرج برنامج Desert Force الذي نظم بطولة العرب الأولى لفنون القتال المختلطة في خريف عام ٢٠١٢م بالعاصمة الأردنية عمان.

ومع نجاح ديزرت فورس؛ وجدت فنون القتال المختلطة طريقها إلى مملكة البحرين سنة ٢٠١٥، عن طريق سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الذي أسس منظمة KHK MMA،



عبدالله الباطين:

في ١٢ من نوفمبر ١٩٩٣م، نظمت ولاية كولورادو الأمريكية أول بطولة لفنون القتال المختلطة MMA بشكلها الحالي، تحت مسمى UFC ١، ومنذ ذلك الحين بدأت هذه الرياضة التي تقوم على الالتحام المباشر واستخدام تقنيات متعددة من فنون القتال بالانتشار في جميع أنحاء العالم.



رياضة

بالخطوات الرائدة لمملكة البحرين في سبيل رفعة وازدهار الرياضة في المنطقة.

مسيرة التحدي

انطلقت مسيرة التحدي الفعلية لمملكة البحرين في مجال فنون القتال المختلطة مع تدشين سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة لفريق سموه لفنون القتال المختلطة للمحترفين والهواة خلال مؤتمر صحفي عُقد في شهر مايو من العام ٢٠١٥م، أُعلن فيه سموه عن الفريق الذي ضم أفضل المقاتلين الهواة والعناصر المحلية، تبعه مؤتمر آخر عُقد في أغسطس، أُعلن خلاله عن ضم المقاتلين العالميين للمستوى الاحترافي، إيذاناً بانطلاق مسيرة التحدي الحقيقية، حيث لا يحجز لنفسه مكاناً في سماء اللعبة إلا من كان على قدر الحدث.

وبدأت المشاركات الخارجية للفريق باسم مملكة البحرين من أجل تحقيق التطلعات بالوصول إلى العالمية، بما يخدم مملكة البحرين ويدعمها على خارطة الرياضة العالمية، ويروج لها كحاضنة لجميع الرياضات، وداعمة لكافة الرياضيين.

اتحاد القتال الشجاع

كانت الخطة بحاجة إلى رفع وتيرتها على نحو متسارع، وفي الوقت ذاته يجب المحافظة على الثبات في المسير، فكان لابد من إنشاء جهة إضافية داعمة لدفع عجلة العمل بما يخدم الأهداف النبيلة لسمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، فقام سموه في السابع والعشرين من يوليو ٢٠١٦م بتأسيس اتحاد القتال الشجاع Brave لعمل نقلة نوعية في صيغة التنافس، وأخذ فنون القتال المختلطة بجدية أكبر إلى المستوى الدولي، فأصبح هذا الاتحاد المنظمة الأكبر في الشرق



رياضة

جهود خالد بن حمد تقود إلى نشر رياضة فنون القتال المختلطة وتأسيس هوية بحرينية لها

حفلت المنافسة بين المقاتلين بدرجات عالية من الندية والإثارة، عززتهما متابعة سموه الشخصية لجميع النزالات، مما أضفى نوعاً آخر من التحدي، وأخذ الحرص على الفوز إلى درجات أعلى.

من جهة أخرى حظيت التصفيات المحلية باهتمام دولي من خلال حضور رئيس الاتحاد الدولي لفنون القتال المختلطة للهواة السيد كارث براون والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي لفنون القتال المختلطة السيد دنزين وايت، اللذين أشادا

أول الجنى

تمثل أول الجنى في تنظيم التصفيات المحلية لفنون القتال المختلطة من ثلاث مراحل، امتدت بين ٣ شهور مارس وابريل ومايو من العام ٢٠١٥م، وأبرزت أفضل العناصر لأجل تمثيل البحرين في البطولات الخارجية.

أجواء تلك التصفيات أعطت مؤشراً دقيقاً يؤكد أن سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة يسير في المسار الصحيح، حيث

وبعد انقضاء العام الأول، بدأ سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة بجني ثمار عمله وتوجيهاته وتحركاته، إذ أخذت فنون القتال المختلطة بالانتشار فعلياً في روع المملكة، وأصبح هنالك مقاتلين بحرينيين جاهزين لخوض غمار المنافسات الدولية من المستويات المتقدمة، مصحوبين بمتابعة جماهيرية شعبية وتغطيات إعلامية موسعة في مختلف وسائل الإعلام، مذكلاً بإصراره جميع العقبات التي كانت تقف في طريق اللعبة.





البحرين تسجل حضوراً قوياً في أكبر البطولات العالمية الاحترافية

بطولة أوروبا الدولية المفتوحة الأولى، والتي نظمتها الاتحاد الدولي للعبة، في الفترة من ١٩-٢٢ نوفمبر ٢٠١٥، مسجلاً أبرز وأول إنجاز لرياضة فنون القتال المختلطة على مستوى الهواة.

وبالذهاب الى العالمية تمكن المقاتل فهد عبدالرزاق أن يضيف إنجازاً جديداً لمملكة البحرين بخطفه الميدالية البرونزية في بطولة العالم لفنون القتال المختلطة للهواة، والتي أقيمت بمدينة لاس فيغاس الأمريكية في الفترة من ٦-١٠ يوليو ٢٠١٦ بتنظيم من الإتحاد الدولي.

آسيويًا؛ تمكن فريق خالد بن حمد لفنون القتال المختلطة للهواة ان يخطف المركز الأول في بطولة الهند المفتوحة

تمكن مقاتل الفريق المحترف حمزة الكوهجي من كتابة اسمه بين كبار المقاتلين بفوزه في بطولة ديزرت فورس في النسخة السابعة عشر التي أقيمت في مايو ٢٠١٥ بعد فوزه على المقاتل الأردني غالب الحراحشة، مضيفاً اللقب إلى رصيد إنجازات الفريق.

أما على مستوى الهواة، فقد بدأت المشاركات ببطولة العالم لفنون القتال المختلطة بمدينة لاس فيغاس الأمريكية في شهر يوليو ٢٠١٥، فقد قدم مقاتلو الفريق مستوى أكثر من رائع في أول مشاركة.

وفي المشاركة الثانية كان البطل البحريني حسين عياد على موعد مع التاريخ عندما حقق الميدالية البرونزية في

على سجله خالي الهزائم، بتحقيق الانتصار الرابع والعشرين بفوزه على المقاتل الأمريكي داريل وتشر، في ١٨ ابريل ٢٠١٦..

وكان لفريق سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة حضور قوي في بطولة Gladiator Fighting Championship التي استضافتها دولة الكويت الشقيقة في نوفمبر ٢٠١٥، تمكن مقاتل الفريق إدر إدروف أن يحقق إنجازاً تاريخياً لمملكة البحرين، بعد أن ظفر بلقب وزن ٧٧ كغم بعد تغلبه في اللقاء المثير على المقاتل الأمريكي تينر ساراكين.

سبيل الإنجازات لم يتوقف في الكويت، فقد حقق المقاتل جوس تورييس لقب بطولة تيتان، وعلى المستوى العربي

الوسط ونقطة الانطلاق الحقيقية نحو الاعتراف العالمي في هذه الرياضة، فأقيمت النسخة الأولى من بطولة اتحاد القتال الشجاع في سبتمبر ٢٠١٦، تبعثها النسخة الثانية في ديسمبر ٢٠١٦، و مع مطلع العام الجديد قررت المنظمة الخروج الى العالمية عبر اقامة البطولات في مختلف انحاء العالم انطلاقاً من البرازيل.

إنجازات متوالية

ومع اجتماع كل تلك العوامل، بدأت منظومة فنون القتال المختلطة في المملكة تأخذ شكلها الاحترافي، فتحققت الإنجازات المشرفة على نحو متوالٍ، ولبد من الإشارة إلى الدور البارز والأساسي والريادي الذي أداه سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة في تحقيقها، لا سيما وأنها تعكس على أرض الواقع نتائج التخطيط الرياضي السليم، حينما يفتقرن بالإصرار والعزيمة والتحدى، إنما هي معادلة تقود حتمًا إلى منصات التتويج



القتال المختلطة أول فوز على المستوى العالمي أمام المقاتل الأمريكي تشاد مانديس، وذلك في ١٢ ديسمبر ٢٠١٥، في لقاء وزن الريشة.

ثم توالى الإنجازات؛ حيث استطاع مقاتل الفريق الآخر حبيب محمدي أن يحافظ



الساحة الرياضية البحرينية، وغرس القيم الرياضية والرسالة العميقة لرياضة فنون القتال المختلطة في المجتمع البحريني، بما ساهم في إعداد جيل رياضي شبابي قادر على حمل لواء هذه الرياضة والعمل على تطويرها وازدهارها، عبر تعزيز أهمية ممارسة النشاط البدني وأثره في المحافظة على الصحة، ودوره في الارتقاء بالمنظومة الصحية في المجتمع، من خلال تكوين قاعدة كبيرة من المقاتلين ذوي الكفاءة البدنية العالية والانتقال من عالم الهواة إلى آفاق الاحتراف، وفي النهاية، ليصب كل ذلك في الترويج والترويج لمملكة البحرين عالمياً من خلال التواجد في المحافل الرياضية القارية الدولية.



الدولي للعبة.

الحضور البحريني على المستوى العالمي هو أحد الاهداف الرئيسية ضمن خطط ورؤى سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، للترويج لرياضة فنون القتال المختلطة باعتبار البحرين موطناً لها في المنطقة، كونه سموه يحمل رسالة الإيمان بقدرات الشباب البحريني، وخلق جيلاً رياضياً قادراً على تشريف مملكة البحرين في أشهر البطولات العالمية، وتعزيز روح المواطنة الصالحة من خلال الإطّار النبيل لرياضة فنون القتال المختلطة. MMA، سيما وأنه يهدف إلى نشر ثقافة رياضة فنون القتال المختلطة (MMA)، وتأسيس كيان وهوية لها في

سموه الفوز الثاني على التوالي.

الريادة

يُحسب لمملكة البحرين أنها الدولة التي تملك الريادة في رياضة الـ (MMA) بالمنطقة، رغم قصر المدة الزمنية على بداية الاهتمام بها، فالبحرين تعد من أوائل الدول الخليجية والعربية التي باتت الآن تمتلك فريقاً للمحترفين وآخر للهواة. وتشارك البحرين في مختلف البطولات القارية والعالمية، وفرضت حضوراً مميزاً في العديد من التظاهرات الخارجية، كما أنها تعتبر من الدول العربية الوحيدة التي تواجدت في بطولات كبرى مثل بطولة العالم وأوروبا المفتوحة وغيرها من المسابقات المدرجة على أجندة الإتحاد



لفنون القتال المختلطة والتي أقيمت في الفترة من ٨-١٠ يناير ٢٠١٦م بعد حصد ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية وأخرى برونزية.

وبالحديث عن اخر المنافسات للفريق على مستوى الهواة، شارك الفريق في بطولة أوروبا المفتوحة لفنون القتال المختلطة والتي أقيمت بمدينة براغ التشيكية في الفترة من ٢٢-٢٦ نوفمبر ٢٠١٦م، وتمكن مقاتلو الفريق أن ينافسوا على المراكز الأولى بمشاركة إيجابية، ليس ذلك فحسب، بل استطاعت البحرين كسب ثقة الإتحاد الدولي باستضافة بطولة العالم لفنون القتال المختلطة في النسخة القادمة.

دعم ناصر للشباب

كان لسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشئون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية دوراً كبيراً و ملموساً فيما حققته مملكة البحرين من انجازات في رياضة فنون القتال المختلطة، فقد كان منذ بداية الحكاية متواجداً ومتابعاً من خلال حضوره التصفيات المحلية، بالإضافة الى تواجدها في انطلاق بطولة بريف في نسختها الاولى ، ليس ذلك فحسب، بل كان متابعاً و مشجعاً لكل

خطوات الفريق في مشاركاته الخارجية، ودخوله مع سمو الشيخ خالد بن حمد لطبات النزال وتشجيعه بتواجهه في ركن المدربين.

نزالات سمو الشيخ خالد

الجدير بالذكر أنّ سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة يمارس رياضة فنون القتال المختلطة، وخاض فيها نزالات عديدة، حيث بدأ مشوار سموه بالاستعداد للنزال الأول الذي شارك فيه بوزن ٧٧ كيلوجراماً في ١٤ ابريل ٢٠١٦م ، وتمكن من خلاله أن

يحقق أول انتصار له في مسيرته في عالم فنون القتال المختلطة بفوزه على المقاتل أديتيا ساشي بالضربة القاضية الفنية.

بعدها قرر سموه الانتقال للمشاركة بوزن ٧٠ كيلوجراماً، وهنا كان التحدي الكبير، واستطاع سموه من خلال الإصرار والعزيمة والتحمي انزال وزنه والمشاركة في النزال الثاني الذي جمعه بالمقاتل مانيش كومار، في ١٢ يناير ٢٠١٧م، وتمكن سموه من أن يخطف النزال بالنقاط بعد أداء قوي ومثير خلال ثلاث جولات، ليحقق

في استضافتها للنسخة
الثالثة عشرة من جائزة
البحرين الكبرى لطيران
الخليج للفورمولا 1



المملكة تُبهر العالم و«فيراري» تتوج بـ«اللؤلؤة»

تقرير - خاص:

نجحت مملكة البحرين وللعام الثالث عشر على التوالي في استضافة جائزة البحرين الكبرى لطيران الخليج والملقبة بـ«الفورمولا 1»، انتعشت الفنادق والأسواق وتجارة المفرق، وتمكنت المنظومة الاقتصادية إلى جانب المنظومة الرياضية من جني أرباحاً فارقة، وأصبحت أرض دلمون محطة أنظار العالم خلال شهر إبريل من كل عام.

وفي استطلاع لأراء رجاء الأعمال عن هذه الفعالية الدولية الكبرى أكد نائب الرئيس التنفيذي الأسبق لشركة طيران الخليج محمد نور سلطان بأن حدث الفورمولا 1 يأتي كل سنة ليضيف إلى الأحداث الرياضية والاقتصادية إنجازاً جديداً، فعلاوة على أنظار الملايين التي تعلقت بمنطقة الصخير لمتابعة السباق فإن المردود الاقتصادي كان كبيراً بجميع المقاييس سواء على صعيد إشغال غرف الفنادق التي تراوحت بين 90 إلى 100 أم على صعيد الاقبال منقطع النظير على الخدمات التجارية والسلكية والاسلكية وخدمات المطاعم، وغيرها.



«فيتل» يفوز و«هاميلتون» يتحسر

نور سلطان: مردود اقتصادي واسع المدى

على البريطاني لويس هاميلتون زميله في الفريق 1,28,792، ثانية، وحل في المركز الثالث سائق فريق سيكوديريا فيراري سباستيان فيتيل بـ1,29,247، فيما حل الأسترالي دانيال ريكاردو سائق فريق ريد بول ريسنغ رابعاً، والفنلندي كيمي راكونن سائق فريق سيكوديريا فيراري في المركز السادس.

إنجاز جديد لفيراري

أما اليوم الثالث فقد شهد السباق الذي فاز به الألماني سباستيان فيتيل سائق فريق فيراري في زمن بلغ 1,33,53,374 ساعة، ومن خلفه البريطاني لويس هاميلتون، ثم الألماني فاليري بوتاس.

الجدير بالذكر أن كل يوم من تلك الأيام الثلاثة شهد فعاليات متنوعة، منها سباقات الفورمولا 1، وسباقات بورشه، وعروض غنائية وترفيهية في القرية الترفيهية التابعة لخدمة البحرين الدولية لسباقات الفورمولا واحد، وسط إهتمام وحضور جماهيري غفير وواسع، جعل العالم يشهد بالتنظيم الاستثنائي من مملكة البحرين لسباقات الفورمولا واحد..

ويؤمن محمد نور سلطان خطوة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حفظه الله ورعاه، التي تم على إثرها تأسيس حلبة البحرين الدولية مما ساهم في وضع البحرين كمركز للسباقات العالمية في رياضة السيارات بمنطقة الشرق الأوسط.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين قد توج سباستيان فيتيل بلقب الجائزة، في أجواء احتفالية مبهرة شهدتها حلبة البحرين الدولية لسباقات الفورمولا واحد.

ومن جانب آخر، جددت مملكة البحرين عهدها بالإنجاز الدولي بنجاحها الباهر في تنظيم السباق والفعاليات المصاحبة له على مدار ثلاثة أيام، حضر خلالها منظمو من بلدان أخرى كأذربيجان للاستفادة من خبرة المملكة في تنظيم الحدث.

حصة التجارب الأولى

وكانت فعاليات سباق جائزة البحرين الكبرى للفورمولا واحد قد بدأت يوم الجمعة الموافق 14 إبريل 2017، وذلك بإجراء حصة التجارب الأولى، والتي فرض فيها الألماني سباستيان فيتيل سائق فريق سيكوديريا فيراري سيطرته حينما سجل أسرع لفة في زمن بلغ 1:32,697 ثانية، متقدماً على الأسترالي دانيال ريكاردو سائق فريق ريدبول الذي سجل ثاني أسرع لفة بفارق 0,600 ثانية، من خلفه زميله في الفريق ماكس فيرستابين بزمن 1:33,566 ثانية.

وواصل «فيتيل» سيطرته على حصة التجارب الثانية، وحل في المركز الأول من سباق «عيشها وبانا» بزمن يبلغ 1:31,310 ثانية، متقدماً على الفنلندي فالتاري بوتاس سائق فريق مرسيدس بتروناتس إذا الذي



محمد نور سلطان

جاء ثانياً بفارق 0,41 ثانية، ومن خلفه دانييل ريكاردو سائق فريق ريد بل ريسنغ الذي حل في المركز الثالث بزمن بلغ 1:31,376 ثانية.

مركز الانطلاق

وفي اليوم الثاني أجريت التجارب التأهيلية التي تحدد مركز انطلاق كل متسابق، وتمكن فيها الألماني فالتاري بوتاس من تحقيق مركز الانطلاق الأول بتسجيله لأسرع زمن وقدره 1,28,769 ثانية، متقدماً

دماء على البساط الأخضر



حينما تصبح «الملاعب» هدفا للجماعات المتطرفة



قنبلة أتلانتا

في يونيو/حزيران ٢٠١٦م، قام إرهابيون بزرع قنبلة في الحديقة الأولمبية خلال أولمبياد أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية، وبينما كان إيريك روبرت رودولف خبير المتفجرات السابق في الجيش الأمريكي يحاول تفكيكها، انفجرت لتخلف قتيلين و١٠٠ من الجرحى.

تفجير مدريد

في العام ٢٠٠٢م، قامت مجموعة متطرفة من الانفصاليين المطالبين باستقلال إقليم الباسك عن إسبانيا بتفجير سيارة مفخخة خارج ملعب سنثياجو بينابو بالعاصمة الإسبانية مدريد، أثناء مباراة فريق ريال مدريد وبرشلونة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وتبعه انفجار ثان على بعد أقل من كيلومترين، وأسفرت هذه العملية عن إصابة ١٧ شخصاً.

حافلة «كانو بيلارز»

في الخامس من مارس/آذار ٢٠١٥م، قامت جماعة إرهابية بقطع الطريق على

ابريل - 2017

يد الإرهاب تمتد للرياضة!

عبدالله الباطين:

في الثاني عشر من أبريل الماضي تعرضت حافلة فريق بروسيا دورتموند لكرة القدم لهجوم إرهابي بثلاث عبوات متفجرة، أثناء توجهها إلى ملعب السيجنال إيدونا بارك بمدينة دورتموند الألمانية لخوض مباراة ضد فريق موناكو الفرنسي ضمن الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، مما أدى إلى إصابة اللاعب مارك بارترا، وتضرر الحافلة.

هذا الهجوم الإرهابي ليس الأول من نوعه، حيث شهد العالم العديد من الهجمات الإرهابية التي استهدفت الفعاليات الرياضية والرياضيين، وفيما يلي أبرز تلك الهجمات:

٢٠١٦م، قامت جماعة إرهابية بتفجير خارج ملعب نادي بشكتاش بالقرب من ميدان تقسيم في مدينة اسطنبول التركية، مما أسفر عن وقوع ٢٩ قتيلاً و١٦٦ جريحاً.

تفجيرات أوغندا

في يونيو/حزيران ٢٠١٠م، وأثناء المباراة

حافلة فريق كانو بيلارز النيجري أثناء عودته من إحدى مباريات الدوري النيجري، وقامت الجماعة بإطلاق النار عشوائياً على الحافلة، مما تسبب في إصابة خمسة لاعبين بجروح خطيرة.

في العاشر من ديسمبر/كانون الأول



تفجيرات باريس

في الثالث عشر من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥م، تفجير خارج ملعب دو فرانس ضمن سلسلة تفجيرات استهدفت العاصمة الفرنسية باريس، وأسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصاً.

ذبح أدنة

في التاسع عشر من أغسطس/ آب ٢٠١٥م، قامت جماعة إرهابية بتنفيذ وتصوير عملية ذبح علنية داخل ملعب مدينة أدنة الليبية.

انتحاري بابل

في الخامس والعشرين من مارس/ آذار ٢٠١٦م، تعرض ملعب شعبي في الحصة بمدينة بابل العراقية لتفجير انتحاري بحزام ناسف أسفر عن مقتل ٤٥ شخصاً وإصابة ٨٠ آخرين.

صاروخ دونيبسك

في الثالث والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٤م، تعرض ملعب «دونباس أرينا» معقل نادي شختر بمدينة دونيبسك الأوكرانية لهجوم بصاروخ أطلقه انفصاليون موالون لروسيا، ولم يسفر الحادث عن قتلى أو جرحى، ولكنه تسبب في مغادرة جميع لاعبي الفريق للمدينة التي كانت تشهد أحداثاً دموية.

إخلاء ملعب الاتحاد

في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٦م، قامت قوات الأمن الإنجليزية بإخلاء ملعب الاتحاد من الجماهير والعاملين قبل مباراة مباراة مانشستر سيتي وبرشلونة الاسباني بدوري أبطال أوروبا، بسبب إنذار كاذب.



المتحدة الأمريكية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ٢٦٤ آخرين.

إخلاء أولدترافورد

في الخامس عشر من مايو / أيار ٢٠١٦م، قامت الشرطة الإنجليزية بإخلاء ملعب أولدترافورد بمدينة مانشستر قبيل انطلاق اللقاء الختامي للدوري الإنجليزي بين مانشستر يونايتد وبورنموث بعد العثور على طرد مشبوه داخل الملعب.

حافلة منتخب توجو

في الثامن من يناير/ كانون الثاني ٢٠١٠م، وبينما كانت متوجهة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية ٢٠١٠م، تعرضت حافلة منتخب توجو لهجوم إرهابي في منطقة كايبدا المتنازع عليها داخل الأراضي الأنغولية، مما أدى إلى مقتل السائق والمسؤول الإعلامي والمدرّب المساعد وإصابة ٩ من أفراد البعثة.

النهائية لكأس العالم بين هولندا وأسبانيا، قام تنظيم القاعدة في أوغندا بإستهداف ملعب رغبي مكتظ بالجماهير التي تتابع المباراة عبر شاشات عملاقة، مما أسفر عن مقتل ٥٠ شخصاً وإصابة المئات.

إحباط تفجيرات «الجوهرة»

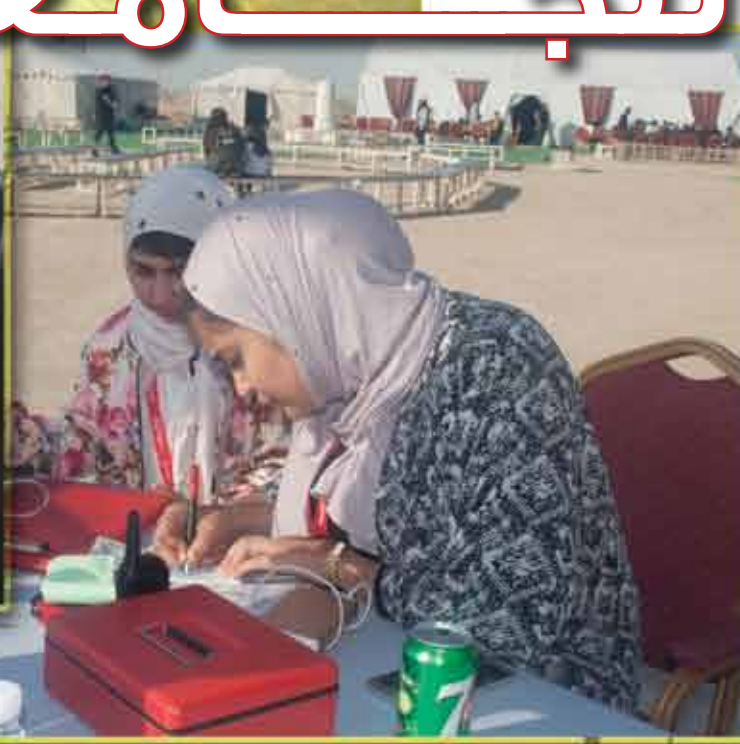
في العاشر من أكتوبر ٢٠١٦م، أعلنت المملكة العربية السعودية عن إحباط مخطط إرهابي يستهدف ملعب مدينة الملك عبدالله «الجوهرة» بجدة، قبل مواجهة المنتخب السعودي مع نظيره الإماراتي في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم.

تفجير مارتون بوسطن

في أبريل/ نيسان ٢٠١٣م، قام إرهابيون بتفجيرين تبعهما إطلاق نار كثيف بالقرب من خط نهاية مارتون بوسطن بالولايات



المخيم السنوي للجامعة الأهلية



تصوير: محمود القلاف





ورش تدريبية ضمن فعاليات يوم المهنة



في مواقع أعمالهم، مؤكداً أن الجامعة الأهلية لا تركز إلى هذه الإرشادات، وإنما تتطلع إلى ملاحظات ورؤى قطاع الأعمال لتزويد طلبة الجامعة الأهلية بالمهارات التي تتطلبها الوظائف الحالية، وتلك التي يجري استشرافها مستقبلاً.

من جانبه، أشاد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالبي بمستوى تفاعل طلبة الجامعة وخريجها وعموم الجمهور البحريني مع فعالية يوم المهنة، مؤكداً أن هذا مؤشر واضح على نمو الوعي المجتمعي بأهمية هذا الحدث.

وأكد العالبي على أن رسالة يوم المهنة تسمو بتعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعة وسوق العمل ومد جسور التواصل مع جميع المؤسسات والشركات.

وأضاف: إن تصاعد روح التنافسية في سوق العمل، دفع بنا إلى الاهتمام بأبنائنا الطلبة للتأكد من وصولهم إلى سوق العمل بصورة مشرفة ولنختهم سلم تحصيلهم العلمي ليصل إلى قمة الهرم بحصولهم على الوظائف الملائمة، إذ لم تعد الوظائف تقتصر على الاستعداد الأكاديمي والعلمي، إنما تتعداه إلى القدرة على عرض المهارات الشخصية التي يبحث عنها كل رب عمل.

ونوه إلى أن إدارة العلاقات المهنية بالجامعة أعدت ورش وطلقات حوارية بين الطلبة ومختصين في الجانب المهني على هامش المعرض، تهدف إلى توعيتهم بيوم المهنة وكيفية الاستفادة منه لما يمثل من فرصة قيمة يستطيع الطالب من خلالها حصد أكبر عدد ممكن من المعلومات عن سوق العمل وشرح القواعد الأساسية التي يجب على الطالب اتباعها للولوج فيه، والأساليب المثلى في التسويق الشخصي أمام الشركات والمؤسسات بما يمكنه من تحقيق مستقبله المهني المنشود.

البروفيسور الحواج يفتتح يوم المهنة بالجامعة ويؤكد:

حس مسؤولية عال لدى الوزارات والشركات تجاه أبنائنا الخريجين



55 وزارة ومؤسسة وشركة يشاركون في يوم المهنة

واضاف: «إن ما نراه من أعداد متزايدة للمؤسسات الحريصة على المشاركة في يوم المهنة السابغ؛ يدل على نجاح الشراكات التي تقيمها الجامعة الأهلية مع القطاعين العام والخاص، ومدى إيمان هذين القطاعين بمخرجات الجامعة الأهلية التي تغذي سوق العمل بعدد من الكوادر المؤهلة في سوق العمل، والذين يلغى عدد كبير منهم الإرشادة والثقة

الجامعة، دعا البروفيسور الحواج طلبة وخريجي الجامعة وعموم الشباب المشارك إلى الاستفادة من فعالية يوم المهنة بوصفها «فرصة للاطلاع عن كُتب على واقع متطلبات المهنة»، مؤكداً أن لمشاركة قطاعات مهنية متعددة دوراً مهماً في تنوع الفرص المهنية والوظيفية أمام الخريجين.

أشاد الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله الحواج بالدور الذي تضطلع به الوزارات الحكومية والشركات الخاصة في تدريب الخريجين، سيما خريجي الجامعة الأهلية. وأكد على أن مشاركة 55 مؤسسة وشركة في معرض يوم المهنة السابغ بالجامعة الأهلية أحد المؤشرات الواضحة على حس المسؤولية لدى مؤسسات القطاعين العام والخاص تجاه الخريجين في مملكة البحرين.

وفي تصريح له على هامش جولته الافتتاحية للمعرض بحضور رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالبي بمقر

تعزز الدفع نحو تطوير المرأة وقدراتها القيادية صابري تستعرض مشاركتها في برنامج القيادات النسوية في بريطانيا



د. ماري صابري تستعرض تجربتها في برنامج القيادات النسوية بالمملكة المتحدة.



د. ماري صابري في صورة تذكارية مع عدد من القيادات النسوية الأكاديمية في مختلف دول العالم.

أكدت الدكتورة ماري صابري الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإدارية والمالية أنها تعزز مشاركة زميلاتها عضوات الهيئة الأكاديمية والإدارية في الدفع نحو تطوير المرأة وقدراتها القيادية، وتغذية روح القيادة لدى طلبة وطالبات الجامعة، من خلال الاستعانة بأساليب التدريب العالمية الحديثة في هذا المجال، وذلك في سياق استراتيجية الجامعة المعززة لتولي المرأة مواقع قيادية، سواء في الجامعة نفسها، أو في مختلف مواقع العمل في القطاعين العام والخاص بالمملكة.

ونوهت صابري ببرنامج القيادات النسوية الشابة الذي يشرف المجلس الثقافي البريطاني على تنظيمه بالتعاون مع برنامج وندسور للتدريب في المملكة المتحدة، حيث ابتعث مؤخرًا ١٨ امرأة خليجية من ذوي المواقع القيادية في مجالاتهم التخصصية ومن بينهن الدكتورة ماري صابري، لمنطقة وندسور بالمملكة المتحدة للاستفادة من برنامج وندسور للتدريب على المهارات القيادية.

وأجرت صابري لقاء بالجامعة بحضور عدد من أساتذة الجامعة وممثلين عن السفارة البريطانية والمجلس الثقافي البريطاني، استعرضت فيه تجربتها مع البرنامج، وقالت أنها وجدت في وندسور بيئة ملائمة لتبادل الأفكار والرؤى والتصورات بين عدد واسع من الأكاديميات والباحثات في مختلف المجالات العلمية في العالم، معبرة عن تقديرها لفرصة الابتعث في هذا البرنامج البريطاني التدريبي لتطوير المرأة وقدراتها القيادية، مؤكدة أن برنامج القيادات النسوية الشابة يمكن أن يساهم بفاعلية في تعزيز القدرات والمهارات

القيادية لدى النساء في دول مجلس التعاون الخليجي، لتمكينهن من تولي مواقع قيادية في المستقبل، إلى جانب البرامج والأنشطة التي تديرها المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في منطقة الخليج بهدف تنمية المرأة وتمكينها من شغل مواقع قيادية. ونوهت إلى أن البرنامج في دورته الأخيرة ركز على تنمية القدرات القيادية الشابة لدى النساء العاملات في المجالات العلمية والأكاديمية تحت شعار «المرأة في مجال العلوم»، من منطلق كون المرأة شريكاً فاعلاً في مسيرة العلم والمعرفة، وعنصراً أساسياً من عناصر تحقيق التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون، إذ عمل المجلس الثقافي البريطاني على ابتعث عدة شخصيات نسوية واعدة إلى منطقة وندسور بالمملكة المتحدة للاستفادة من برنامج وندسور للتدريب على المهارات القيادية.



في كلمته
بيوم التهيئة
للطلبة
المستجدين..
البروفيسور
العالي:

الجامعة تتطلع للتوسع في برنامج التبادل الطلابي

الدراسية وهذه الإدارات هي: القبول والتسجيل، والإرشاد والتوجيه، والأنشطة الطلابية، والعلاقات المهنية. ولفت إلى أن خطوات التسجيل التي يمر بها الطالب والخدمات الميسرة من خلال برنامج أدرج الإلكتروني من شأنها مساعدة الطلبة في تسجيل المقررات، وإصدار الرسائل والافادات، وإجراءات المعادلة، والانسحاب المؤقت والكلبي من الجامعة عند الضرورة وتسجيل الطلبة بحفل التخرج بعد الانتهاء من الدراسة.

ومن جهته أوضح الأستاذ عمار الحواج مدير إدارة العلاقات الدولية بالجامعة أنه وفي إطار سعي الجامعة لتوسعة دوائر المعرفة لدى طلابها، ورفع الوعي الدارسي، ونقل الخبرات العملية إليهم، تسعى إلى تمييز بيئتها العلمية والأكاديمية من خلال تبادل الطلبة والأساتذة بنظرائهم في الجامعات الأخرى، من خلال ابتعث الطلبة للدراسة في جامعات عريقة، واستقبال طلبة من تلك الجامعات، مؤكداً عزم إدارته التوسع في عدد الجامعات والبلدان التي تتعاون معها الجامعة.

باستمرار على المكتبة لما تمثله من أهمية قصوى في حياة الطالب الجامعي، وتأهيله لخوض غمار الحياة.

جاء ذلك في كلمته الافتتاحية لبرنامج يوم التهيئة للطلبة المستجدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ بحضور عمداء الكليات وعدد من أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية بالجامعة، حيث رحب رئيس الجامعة بالطلبة الجدد وهنأهم لالتحاقهم بالجامعة الأهلية، وتعهد أمامهم بأن جامعتهم سوف تشعرهم بالفخر لكونها الجامعة الحاصلة على أعلى تقديرات الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة في جميع برامجها التي تمت مراجعتها، ولإنها تعزز الاستمرار في الارتقاء بمختلف برامجها الأكاديمية، إذ إن التطوير والتحديث صفتان لازمتان للمؤسسات الجامعية الناجحة.

ومن جانبه أوضح القائم بأعمال مدير القبول والتسجيل السيد علي فيصل بأن عمادة شؤون الطلبة تضم أربع إدارات تخدم وتساعد الطلبة في مسيرتهم

أكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي على عزم الجامعة التوسع في برنامج التبادل الطلابي الدولي في المرحلة المقبلة، بعد نجاح تجربة الجامعة في انجاز هذا البرنامج مع عدد من الجامعات البريطانية والفرنسية، والذي تم بموجبه استقبال أرواح من الطلبة الفرنسيين منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن، داعياً في الوقت نفسه طلبة الجامعة إلى التطلع نحو الإبداع والابتكار والتميز في الحياة الأكاديمية والعملية، وقال مخاطباً الطلبة المستجدين في يوم التهيئة: لتكن لديكم أعلامكم، جميعكم قادرون على تحقيق انجازات رائعة، أنتم في جامعة متميزة تضم طاقماً من الأساتذة الكبار، ولديكم فرصة كبيرة لتحقيق أعلامكم الكبيرة، وستنير لكم «الأهلية» الطريق لتحقيق ذلك.

ودعا البروفيسور العالي الطلبة المستجدين إلى الانفتاح بعقولهم وقلوبهم على الحياة الجامعية بكل تفاصيلها وأبعادها العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، من خلال الاشتراك في مختلف الأنشطة اللاصفية والتردد



الطلبة الفائزون يلتقطون صورة تذكيرية مع رئيس الجامعة



طالبة تصوت في الانتخابات



ترقب وقلق أثناء فرز النتائج



رئيس الجامعة يطلع على سير الانتخابات

مبارك رئيساً والمرباطي نائباً للرئيس

١٢ طالباً يفوزون بمقاعد مجلس طلبة الجامعة

وأكد مساعد عميد شؤون الطلبة الدكتور محمد مصطفى على أن إدارة الجامعة حريصة على تأكيد هوية مملكة البحرين الديمقراطية عبر تفعيل أدوات المشروع الإصلاحي الذي أرساه جلالة الملك المفدى، موضحاً بأن الجامعة نفذت عدداً من الخطوات لتهيئة الطلبة المرشحين ومساعدتهم على تنظيم حملاتهم الانتخابية، مشيراً إلى أن هذه الحملات شهدت أجواء من التعاون والمنافسة الشريفة بين الطلبة المتنافسين.

بمقاعد كلية العلوم الإدارية والمالية، وهم: فواز مشخص، ونوال الطاهر، ولؤي علي مبارك، وسيد محمود باقر. أما كلية العلوم الطبية والصحية، فقد فاز بتمثيل طلبتها، طالبان، وهما: طلال جلاف، وجمعة عيسى. فيما فاز بتمثيل كلية الآداب والعلوم والتربية، علي الحداد ومحمد حسن، وكذلك طالبان يمثلان كلية تكنولوجيا المعلومات، هما: سلمان محمود وحسن محمد. فيما ظفر بمقعد كلية الهندسة، كل من: حسن عبدالجليل وأنس المرباطي.

فاز بمنصب رئيس مجلس الطلبة الطالب لؤي علي مبارك، ليكون منصب نائب الرئيس من نصيب الطالب أنس المرباطي، وحازت الطالبة نوال الطاهر على مركز أمين السر، فيما حاز الطالب فواز مشخص على منصب الأمين المالي.

وأعلن مساعد عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور محمد مصطفى عن فوز ١٢ طالباً وطالبة بعضوية مجلس طلبة الجامعة للعام ٢٠١٧، منوهاً بنجاح العملية الانتخابية التي جرت في يوم ٢٣ من فبراير/شباط ٢٠١٧، وذكر بأن ٤ طلاب فازوا

الموارد البشرية تستضيف خبيراً بريطانيا لتطوير التعاون الدولي في مجال البحث العلمي



أكدت رئيس إدارة الموارد البشرية الدكتورة لميعة النحو على أن المعارف والعلوم أضحت ذات طبيعة كونية، ولأجل أن تكون متاحة لجميع الباحثين والمهتمين كمعارف أو أدوات، فإن الجامعة الأهلية تبذل جهوداً كبيرة في سياق توثيق عرى التواصل والتعاون مع مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية العريقة في العالم.

وأوضحت على هامش استضافة الجامعة للخبير العالمي الدكتور أنوج سود رئيس شركة سينرجيشن المحدودة في بريطانيا بأن برامج التعاون الدولي وسيلة مهمة لنقل وتوطين المعرفة والتقانة العلمية، ودعم مبادرات البحث العلمي، وهو ما يحفز الجامعة على الشراكة مع الجامعات العريقة في تقديم عدد من برامجها العلمية ضمن الدراسات العليا، كبرنامج الدكتوراه في الادارة وتكنولوجيا المعلومات للذين يتم تقديمهما بالشراكة مع جامعة برونيل البريطانية، وبرنامج ماجستير الإدارة الهندسية الذي تقدمه الجامعة بالشراكة مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية.



جامعة برونيل البريطانية الدكتور طلال الدابي على أهمية ما تضمنته الورشة من محاور وأفكار، مشدداً على أهمية الاستفادة من شبكة العلاقات الدولية في مجال البحث العلمي، وداعياً أعضاء الهيئة الأكاديمية بالاستفادة من فرص الدعم المتاحة لمبادرات البحث العلمي، سواء مما تقدمه الجامعة الأهلية أو شركائها كجامعة برونيل لندن.

وقدم الخبير البريطاني الدكتور أنوج سود ورشة حضرها عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية بالجامعة حول «آليات تطوير التعاون الدولي في مجال البحث العلمي»، حيث تطرق خلالها إلى الرؤية الأفضل للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي، والطريق الأمثل لتقديم بحوث علمية ناجحة وفقاً للمعايير التحكيمية التخصصية، إضافة لمسح عام لأهم الطرق التي تساهم في فتح علاقات تعاونية مع الجهات المهتمة



الجامعة الأهلية تكرم السيد جمال فخرو



السيد جمال فخرو إلى جانب عدد من خريجي الأهلية العاملين معه في الشركة



جانب من حضور الطلبة في الملتقى

مال لا يتجاوز ٣٠ ديناراً، لتصبح بعد نحو ٥٠ عاماً الشركة المحاسبية التي تستحوذ على ثلث السوق البحريني، ولتتوسع وتقديم خدمات الاستشارات الى جانب التدقيق والخدمات المتصلة بالضرائب.

وأكد على أن الاحترافية التي تتسم بها شركة ك.بي.إم.جي البحريني تعود إلى اهتمامها الكبير بروح العائلة الواحدة بين الموظفين، واعتنائها منذ تأسيسها بتحقيق أكبر قدر من البهرنة في التوظيف، واهتمام الشركة بمبدأ (الموظف لدينا يتساوى مع العميل)، حيث لا يقل اهتمام الإدارة العليا للشركة بالموظف في رضاه وراحته وتقديره عن اهتمامهم بهذه القضايا لدى العميل. وأوضح بأن النزاهة تمثل الجانب الأخر في نجاح الشركة، وهي القيمة الأساسية التي من خلالها تبني الشركة سمعتها وتحقق ثقة السوق فيها.

دور كبير

وأكد فخرو على أن ك.بي.إم.جي البحريني حققت هدفها لتصبح مكاناً نموذجياً للعمل، ولعبت دوراً كبيراً في اجتذاب المهنيين الأكثر موهبة من خريجي الجامعات بهدف تعزيز مهنة التدقيق والمحاسبة، وأضاف: لذلك توفر شركة ك.بي.إم.جي لأفراد فريقها الخبرة المهنية الواسعة وفرص التعلم التي تتطور وتتمو بثبات، ليتمكن الفرد من بناء مساره المهني.

الجدير بالذكر إن ك.بي.إم.جي فخرو في البحرين شركة عضو في ك.بي.إم.جي الدولية، وقد تأسست الشركة في العام ١٩٦٨، وتشهد نمواً واسعاً على صعيد المكانة والسمعة منذ ذلك الحين. وتقدهم ك.بي.إم.جي فخرو من خلال فريق عمل ملم بالخبرات التقنية وخبرات القطاع المتعمقة، خدمات التدقيق والضرائب والاستشارات لمجموعة متنوعة من العملاء الذي يعملون في مختلف القطاعات في مملكة البحرين

ضمن فعاليات ملتقى تنمية الموارد البشرية .. جمال فخرو: صندوق جاسم فخرو قدم منحاً دراسية لـ ١٢٠ موظفاً بالشركة



السيد جمال فخرو



البروفيسور عبدالله الحواج

يقدمون أداء رائعاً.

في الشركات المهنية

كشف الأستاذ جمال محمد فخرو، الشريك التنفيذي لشركة ك.بي.إم.جي البحريني عن استفادة أكثر من ١٢٠ موظفاً بالشركة من مشروع صندوق جاسم فخرو للتنمية البشرية الذي انطلق في ٢٠١٠، حيث حصلوا على عدة شهادات احترافية، وتمكنوا من تقلد مواقع مرموقة في شركة ك.بي.إم.جي البحريني أو في مواقع عمل أخرى متعددة، ضمن سياسة الاعتناء بالموظف كما الاعتناء بالعميل التي تتبعها شركة ك.بي.إم.جي البحريني، مؤكداً أثناء حوارته مع طلبة الجامعة الأهلية على أن ابواب الاستفادة من فرص التدريب والتوظيف مفتوحة أمامهم، شريطة أن يكونوا من أصحاب المعدلات العالية، نظراً لدقة متطلبات العمل في الشركة. كما وأكد أن نسبة البهرنة في الشركة تبلغ نحو ٦٠%، وأن هنا مجموعة متميزة من موظفيها من خريجي الجامعة الأهلية الذين

جاء ذلك في ملتقى تنمية الموارد البشرية في الشركات المهنية (ك.بي.إم.جي. مثلاً) الذي نظمته الجامعة الأهلية تحت رعاية الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، بحضور ومشاركة لـ ١٢٠ من أساتذة وطلبة كلية العلوم الإدارية والمالية بالقاعة الرئيسية في مقر الجامعة بمجمع التأمينات.

جامعة معتمدة

ورحب راعي الملتقى الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله الحواج بالشريك التنفيذي لشركة ك.بي.إم.جي البحريني والوفد المرافق، منوها بالنجاح الذي حققته شخصية السيد جمال فخرو على الصعيدين الاقتصادي والسياسي،

وعرف فخرو بشركة ك.بي.إم.جي البحريني ونشأتها سنة ١٩٦٨م على يد الشقيقتين جاسم وحسين فخرو برأس

داليا كامل تشارك بالمؤتمر الدولي للعلاج الطبيعي بالقاهرة



د. داليا كامل

المجموعة الضابطة، والتي لم يطبق عليها الاختبار فقد كانت تضم ثلاثة وثلاثين مريضاً.

تلقت المجموعة الأولى العلاج بشريط الكينيزيو اللاصق والعلاج بالأدوية المسكنة، والثانية تلقت العلاج بالأدوية المسكنة فقط. وقد أظهرت النتائج أن هناك نقضا واضحاً في مقياس التصنيف

شاركت الدكتورة داليا كامل الأستاذ المشارك بقسم العلاج الطبيعي بكلية العلوم الصحية بالجامعة الأهلية في أعمال المؤتمر الدولي الثامن عشر لكلية العلاج الطبيعي، الذي أقيم في مصر برحاب جامعة القاهرة، والذي عقد هذا العام تحت عنوان العلاج الطبيعي المبتكر وإعادة التأهيل.

جاءت مشاركة الدكتورة داليا ببحث تحت عنوان: «تأثير شريط الكينيزيو اللاصق على الألم فيما بعد جراحات البطن التنظيرية»، حيث استهدفت الدراسة التعرف على تأثير العلاج بشريط الكينيزيو اللاصق على درجة الألم والتحمل البدني عقب جراحات البطن التنظيرية

اشترك في هذه الدراسة خمسة وستون مريضاً ممن يعانون من الألم عقب عمليات منظار البطن، تراوحت أعمارهم بين ثلاثين وخمسين عاماً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين؛ مجموعة الاختبار، وتشمل اثنين وثلاثين مريضاً، أما

للألم ومقياس التقدير العددي للألم واختبار المشي لمدة دقيقتين بعد تطبيق العلاجات المذكورة بمجموعة الاختبار بعد اليوم الأول والثالث والثامن عقب العملية الجراحية. مما إعتبرته الباحثة أمراً دالاً على أن العلاج بشريط الكينيزيو اللاصق كان مفيداً ومثمراً للألم عقب عمليات جراحة البطن بالمنظار

يذكر أن دكتورة داليا كامل حاصلة على درجة الدكتوراه في العلاج الطبيعي من جامعة القاهرة عام ٢٠٠٦، ولتحقت بالعمل بالجامعة الأهلية منذ عام ٢٠٠٩ ورقيت إلى درجة أستاذ مشارك عام ٢٠١٣، ولها العديد من البحوث المنشورة في عدد من الدوريات العلمية المرموقة والمؤتمرات العالمية والكتب المنشورة بالإنجليزية في عدد من دور النشر العالمية، إضافة إلى عضويتها بالعديد من الجمعيات العلمية واللجان الاستشارية لعدد من الدوريات العلمية العالمية المتخصصة بمجال العلاج الطبيعي.

كتب في البيان والمعالي والبديع للدكتور علي عمران



د. علي عمران

مبسطة. كما أورد فيه العديد من الأمثلة الدالة على الأساليب المختلفة من قرآن كريم، وحديث شريف، وشعر.

على كل شغوف بالأدب العربي واللغة العربية ان يأخذ بزمامه هذا العلم.

يأتي هذا الكتاب بعد كتب أخرى في علوم البيان والمعالي صدرت للدكتور علي عمران، حيث صدر كتابه "مدخل الى علم البيان ومصطلحاته" عام ٢٠٠٩ الذي بسط فيه جوانب علم البيان ومصطلحاته الأساسية، متناولاً فيه مصطلح التشبيه معرّفاً به وبأركانه وأقسامه، كما تناول فيه التعريف بمصطلحي الاستعارة والكتابة مبيّناً معانيهما وأركانهما وسرّ بلاغتهما.

وبعد ٣ سنوات من صدور الكتاب السابق أصدر عمران كتابه "المدخل الى علم المعاني ومصطلحاته" متناولاً فيه الأساليب الخبرية والإنشائية على نحو

كتبت: نور حميد

صدر مؤخراً كتاب "علم البديع" للدكتور علي عمران أستاذ اللغة العربية المساعد بالجامعة الأهلية، الكتاب يعرّف بعلم البديع ومفاهيمه ومصطلحاته وتطوره التاريخي، كما تناول في مؤلفه المحسنات البديعية التي قسمها الى قسمين؛ المحسنات اللفظية، أي التي ترتبط باللفظ والمحسنات المعنوية أي التي ترتبط بالمعنى.

وتناول عمران بالشرح كذلك موضوع الجنس بنوعيه الناقص والتمام، فموضوعات السجع والإقتباس والتورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل، حيث بسطها وقدمها تقديمًا ميسرًا ليسهل

المحاسبة البيئية ضرورة اقتصادية اجتماعية ملحة



بقلم: دكتور عبدالمطلب محمد السرطاوي

أستاذ المحاسبة والاقتصاد بالجامعة الأهلية

إن مملكة البحرين سباقه

في تبني الإجراءات الهادفة

إلى حماية البيئة وتنميتها

من خلال إلزام وتشجيع

الوحدات الاقتصادية على

إجراء التقييمات البيئية،

ومن خلال طرحها لمشاريع

مستقبلية لربط الوحدات

الاقتصادية الصناعية

إلكترونياً بالمجلس الأعلى

للبيئة لضمان السرعة في

معالجة المشكلات البيئية

إهتم الإنسان منذ الأزل ببيئته الطبيعية المحيطة، محاولاً تنميتها بطبيعته الفطرية التي جبله الله تعالى عليها؛ فمئذ استقر الإنسان على الأرض وهو يسعى الى تحديد احتياجاته من مأكّل وملبس ومشرب مما أودعه الله فيها من خيرات ظاهرة وباطنة، وهو ما يمكن ملاحظته عند استقراء تاريخ الحضارات الغابرة التي طورت أدواتها الصناعية والزراعية بهدف عمارة الأرض وزيادة قدرتها الانتاجية.

ولم يختلف الوضع في العصر الراهن فما زال بنو الإنسان يسعون إلى توسيع رقعة ممتلكاتهم من الأرض بهدف السيطرة على أكبر قدر ممكن من أسرار الحياة والرفاهية فيها. ولما كان طموح الإنسان غير محدود في استحداث وتطوير الوسائل التي من شأنها تسهيل حياته اليومية وتحقيق استقراره الغذائي والاقتصادي؛ بدأ بالتوسع في حجم الاستثمارات التي من شأنها تعزيز مدخولاته الاقتصادية من خلال تحقيق أعلى استغلال ممكن للمكونات البيئية بغض النظر عن مقدار حاجته، وعن قدرة الكيانات البيئية الأخرى في تعويض النقص الحاصل بجودة المكونات البيئية.

بناء على ماسبق، ونظرًا لأهمية البيئة في استدامة الحياة فقد لجأ العديد من الباحثين والمشرعين إلى ترسيخ مفهوم المحاسبة البيئية، والذي يعني بشكل أساسي إجراء مجموعة من التقييمات المحاسبية والاقتصادية والإدارية المتعلقة بمدى قدرة الوحدة الاقتصادية على وضع وتطبيق الخطط الاستراتيجية الهادفة لحماية البيئة من الاستنزاف، والعمل على تنميتها.

وهو ما يتم تنفيذه من خلال خبراء ذوي كفاءات علمية ومهنية رفيعة في مجال المحاسبة والبيئية يمكن أن يطلق عليهم المدققين البيئيين الذين يتولون مهمة فحص وتقييم العمليات التشغيلية للوحدة الاقتصادية محل التدقيق للتأكد من طبيعة وفعالية إجراءاتها الداخلية المتعلقة بحماية البيئة؛ بحيث يتم التأكد من مدى انطباق الشروط والمقاييس البيئية على المنتجات والخدمات المقدمة واخضاعها للفحوص المخبرية للتأكد من سلامتها البيئية، وهو ما يعزز من قدرة المنشأة الاقتصادية على خفض التكاليف البيئية المتمثلة في انخفاض مستوى السلامة البيئية، وانحسار الموارد الطبيعية بسبب انشطتها الاقتصادية.

وعليه فإن المحاسبة البيئية تحسن من مستوى ادراك الوحدات الاقتصادية لأهمية البيئة في استمرار عملياتها الاقتصادية المستقبلية كون الاخلال بالشروط البيئية سيهدد هذه الاستثمارية ويعرض الوحدات الاقتصادية لخطر التصفية أو الاغلاق نتيجة لتراكم القضايا البيئية.

وتسهّم المحاسبة البيئية بالوقت ذاته في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية، وجعلها أكثر إهتماماً بالقضايا الاجتماعية من باب الامتثال للمتطلبات البيئية للمجتمع. وترفع المحاسبة البيئية من حجم وجودة العوائد الاقتصادية من خلال توجيهها نحو تبني الخطط الاستراتيجية الخضراء بما يحسن من مستوى الإقبال المجتمعي على خدماتها ومنتجاتها.

وفي هذا المجال فقد كانت مملكة البحرين سباقه في تبني الإجراءات الهادفة إلى حماية البيئة وتنميتها من خلال إلزام وتشجيع الوحدات الاقتصادية على إجراء التقييمات البيئية، ومن خلال طرحها لمشاريع مستقبلية لربط الوحدات الاقتصادية الصناعية إلكترونياً بالمجلس الأعلى للبيئة لضمان السرعة في معالجة المشكلات البيئية. وللمساهمة في تحقيق الرؤية الاقتصادية «البحرين ٢٠٣٠»، وبما ينسجم مع تطلعات عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه؛ فإن الوحدات الاقتصادية والمجتمعية باتت مطالبة بتبني تطبيق المحاسبية البيئية على مستوى قراراتها الداخلية، والعمل في الوقت نفسه على تثقيف المجتمع بأهميتها من خلال طرح مقررات دراسية في المؤسسات الأكاديمية المختلفة تختص بمحاسبة البيئة، والعمل كذلك على عقد حلقات نقاشية وبرامج حوارية مختصة بسبل حماية البيئة بشكل عام ومحاسبتها بشكل خاص، وكذلك يجب على الوحدات الاقتصادية الأخرى – بغض النظر عن طبيعة انشطتها الاقتصادية – العمل على عقد دورات تدريبية وتأهيلية لموظفيها حول محاسبة البيئة ومراحل تطبيقها وذلك بهدف اثناء البعد الثقافي والعلمي البيئي في المجتمع.



ورثة إبليس

أحمد مطر

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة

طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة

صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه

«وقال: "إني راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه

ودارت الأدوار فوق أوجه قاسية، تعدلها من تحتكم ليونة،

فكلما نام العدو بينكم رحتم تقرعونه،

لكنكم تجرون ألف قرعة لمن ينام دونه وغاية الخشونة،

أن تندبوا: «قم يا صلاح الدين، قم» حتى اشتكى مرقدته من حوله العفونة،

كم مرة في العام توقظونه،

أطلب الأحياء من أمواتهم معونة،

دعوا صلاح الدين في ترابه واحترموا سكونه،

لأنه لو قام حقاً بينكم فسوف تقتلون

أشعار وأقوال



ممدوح عدوان

أقبل الزمن المستحيل

ها هم اجتمعوا يطلبون بك الفرخ المستحيل

أنت يا نبع دمع، وتاريخ حزن

تعال ادع الفرخ المستحيل

زور الليل، أخرج من الكم شمساً

ومن جرحك القاتم اسحب ضياء الصباح الجميل

ها هم اجتمعوا: جهزوا لك السرج والفرس،

استقبل الشوط،

فالفرس الدمية استقبلت شوطها والصهيل

ها هم معد للطعام، وأعصابهم أسرجت للتعب

ها هم اجتمعوا أعياناً هيئت للدموع

حناجر فارغة جهزت للعويل

فابدأ الرقص كي يحلموا أنهم يعزفون

وابدأ الندب كي يحلموا أنهم يحزنون

واختتم بالصراخ لكي يحلموا أنهم يغضبون

إبك وضحك وسر في تخوم الجنون.



ليس حراً من يهان أمامه
إنسان ولا يشعر بإهانة

نيلسون مانديلا



العاقل يستفيد من أعدائه،
والغبي لا يستفيد من أصدقائه

أنيس منصور



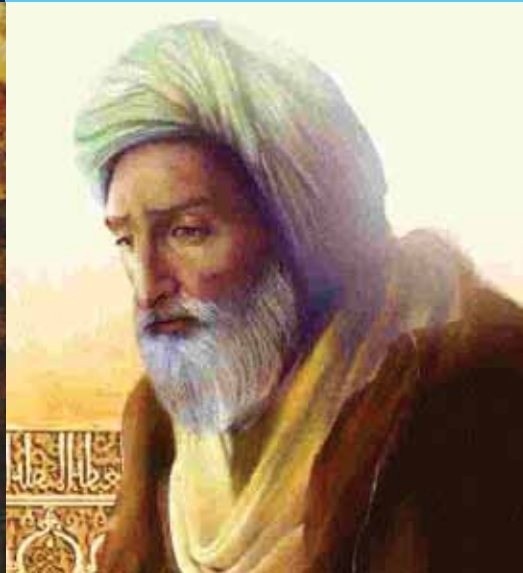
لا أحد يستطيع ركوب
ظهرك إلا إذا انحنيت

مارتن لوثر كنج



هناك قلوب لا تعرف أن
تكره مهما ظلمتها، وهناك
قلوب لا تعرف أن تحب
مهما فعلت من أجلها

وليام شيكسبير



التجارة بالأديان هي التجارة الرابحة في
المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل. إذا
أردت أن تتحكم في جاهل فعليك أن
تغلف كل باطل بغلاف ديني

«إبن رشد»



مهما بلغت درجة إنشغالك،
فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة وإن
لم تفعل فقد سلمت نفسك
للجهل بمحض إرادتك

كونفوشيوس

الفراق



إبراهيم ناجي

أعصفت أم عصف الهوى بحياتي
وطغى على سُبُلِي وسد جهاتي
من أدمعي استعصم خلف ثباتي
أزف الفراق فقلت ويحك هاتي
وأبيت أشرب لهفتي وولوعي
وخيالها من ذلك الينبوع
أنى غداة البين غير جزوع
كي أستبينك من خلال دموعي
أموت مغترباً وصدرك داري
متهلل الجنبات بالأثوار
في هيكل متخاذل الأسوار

يا ساعة الحسرات والعبرات
ما مهربي ملأ الجحيم مسالكي
من أي حصن قد نزلت كوامنا
حطمت من جبروتهن فقلن لي
أموت ظمناً وثغرك جدولي
جفت على شفتي الحياة وطمها
قد هدني جزعي عليك وادعي
وأريد أشبع ناظري فأنثني
هان الردى لو أن قلبك دار
يامن رفعت بناء نفسي شاهقاً
اليوم لي روح كظل شاحب

بعد كل عدد!!

بعد كل عدد من أعداد «صوت الأهلوية» يبدو في أسرة التحرير وكأننا أمام الامتحان الصعب، ننتظر الرأي والانتقاد قبل المديح والإطراء، نتوقع دائماً الأسوأ، حيث أن لكل قاعدة شواذ، فليس لكل مجتهد نصيب، خرقاً للنتائج المتوقعة من تجويد الأداء، ان «الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً» صحيح، ولكن إرضاء جميع الناس غاية لا تدرك، أيضاً صحيح، لذلك نقف جميعاً بعد طباعة وتوزيع كل عدد وكأن على رؤوسنا الطير، ننسى جهدنا المضني، نتجاوز لياalina العصبية ونحن نعاني عذاب الحروف، وضنك الجملة المناسبة لكل نص، الاختيار الدقيق لكل عنوان، والفرز الأدق في كل موضوع.

و.. عندما يأتي التقييم أو التقدير من «لجنة الحكماء»، أي من قيادة الجامعة متمثلة في الرئيس المؤسس، ورئيس الجامعة، ونائب الرئيس للشئون الأكاديمية، أشعر بملاحم رد الفعل الأول وكأنها توشك على التماهي مع حالة المجلة في رقمها الصادر، هل كانت على المحك؟ أم أنها بعيدة عن المقصد والمرتجى؟ هل كان كتابها ومصوريها ومخرجها، عند حسن الظن، أم أنهم تجاوزوا الأعراف الإعلامية المرعية؟ هل اختلط الحس الإعلامي بالأفق الأكاديمي؟ أم أن اختلاط الأنساب الذي يعتبره البعض مُحرماً لم يكن له مذاقة المطلوب في المنتج النهائي؟.

أسئلة كثيرة وإجابات متواضعة لكن مهما كان الرأي ومهما كان الرأي الآخر ومهما كانت الانتقادات ومهما كانت الاتهامات علينا أن نكون على مستوى المسؤولية، طلاباً ومثقفين، متابعين ومراقبين وحتى متربصين.

ذات يوم اصطدمت شخصياً بذلك الصنف الذي يهوي الاصطياد في الماء العكر، أجهر برأية من خلف ستار، فإذا به يعترض على خطأ مطبعي كنا قد تداركناه ولكن تخزين البديل المصحح لم يتم وفقاً لقواعد «الداتا» المعمول بها في منظومة الطابعات الالكترونية، ربما نكون قد أخطأنا وهذا أمر وارد في العمل الجماعي مثلما هو كذلك في العمل الفردي.

لم أنزعج، ولم أبرر الخطأ بل حاولت في العدد التالي أن أدقق أكثر، أن أراجع بمزيد من الحرص والحذر، أن أتوقع أخطاء غيري قبل أن ألقى اللوم على غيري، أن أصحح كل ما تيسر بدلاً من استخدام العصا ضد كل ما تعسر.

إن العمل الصحفي هو عمل جماعي بطبيعته، فردي بإبداع كتابه ومحرريه وفنانيه، لذلك لا يتحمل شخص بعينه مسؤولية الخطأ أو الصواب، فالجريمة قد لا تتساوى مع العقاب، أيهما أو كلاهما يدل على الآخر، وأيها أو كلاهما صورة طبق الأصل من ملامح وتقاطيع الآخر.

عموماً لا قانون وضعياً يحاسب فنناً على عدم اتقانه لعمله أو صحفياً هاوياً على عدم التزامه المهنية، العقاب الأكبر يأتي دائماً من الناس، عموماً الناس، هم الذين يصفقون، وهم الذين يعاتبون، هم الذين يخلقون القيمة للفنان أو الصحفي، وهم الذين يحكمون عليه بطيب المعشر أو حسن الخلق، أو حتى بالإعدام.

لذلك نحن في أسرة تحرير «صوت الأهلوية» ننتظر دائماً حكم الناس، رأيهم، تقديرهم أو حسابهم العسير، هنا يمكننا أن نبدأ من جديد، وهنا نستطيع تكرار المحاولة مرة ثانية، مؤمنين أو مستشبهين أو مستنجدين بجميع الآراء فنبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولا نبدأ بالضرورة من حيث انتهينا.



بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة
الأهلوية

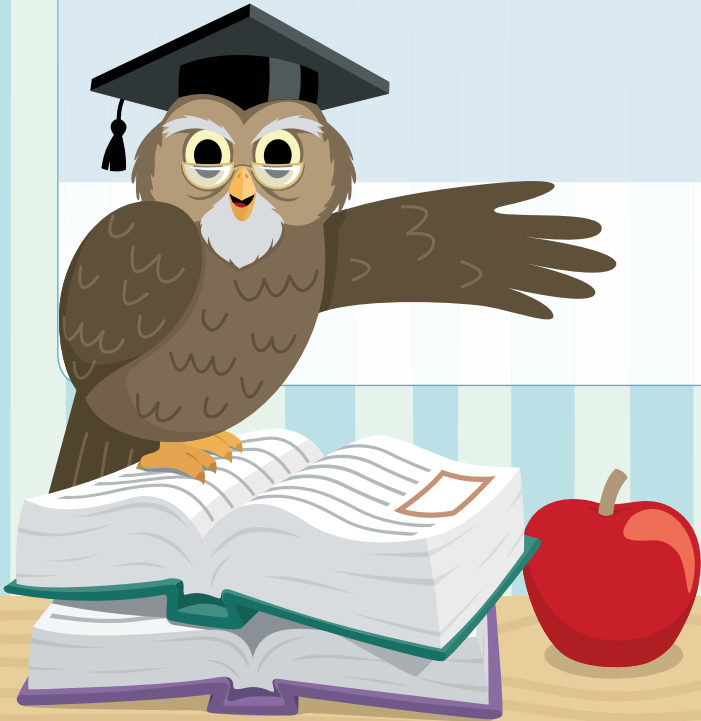
العمل الصحفي هو عمل جماعي بطبيعته، فردي بإبداع كتابه ومحرريه وفنانيه، لذلك لا يتحمل شخص بعينه مسؤولية الخطأ أو الصواب، فالجريمة قد لا تتساوى مع العقاب، أيهما أو كلاهما يدل على الآخر.

المدرسة الأهلية

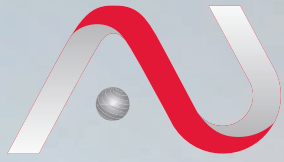
التسجيل مستمر



- نظام التعليم في المدرسة أمريكي ويحصل الطالب على شهادة البكالوريا الدولية المعتمدة عالمياً عند تخرجه.
- حالياً تستقبل المدرسة الطلاب من مرحلة الروضة لغاية الثاني الإعدادي (الصف الثامن).
- هيئة أكاديمية وتربوية من الجامعة الأهلية تشرف على العملية التعليمية والمنهجية في المدرسة.
- يضم الكادر التعليمي كفاءات من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- موقع المدرسة: منطقة سار بالقرب من سينما سار.



ص.ب. 82112 | البديع | ملكة البحرين هاتف: (+973) 77476666 | فاكس: (+973) 77476667
البريد الإلكتروني: ahliaschool@ahlia.edu.bh | الموقع الإلكتروني: www.ahliaschool.edu.bh



الجامعة الأهلية
AHLIA UNIVERSITY
BAHRAIN

مستقبلك العالمي يبدأ هنا



www.ahlia.edu.bh

هاتف : +973 17298999 | فاكس : +973 17290083
القط الساخن : +973 17298550
ص.ب. 10878 ، المنامة ، مملكة البحرين

f ahlia uni

ahliauniversity

ahliauniversitybh

ahliauniversitybh

ahliauniversity